أكتوبر

OCTOBER WEEKLY

46th year NO. 2387 24 - 7 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - الثمن: 5 جنيهات

3 عواصم أوروبية..
مصر تجدد
علاقات تاريخية
في لحظات
فارقة

سنوات البناء

من الجمهورية الأولى إلى الجمهورية الثانية

23 يوليو ..
70 عاما على طريق الثورة

للمرة السادسة..
«كورونا بتحور»
والصحة تحذر
من تزايد الإصابات

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك



الرقم الضريبي: 200-005-316

* تطبق الشروط والأحكام.

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

بخطى ثابتة وعزيمة لا تلين كانت مصر وما تزال على دربها الذى اختاره شعبها وخلفه جيش عظيم، سبعون عاما على ثورة يوليو العظيمة ومصر جيشا وشعبا على طريق الثورة ، علي طريق التحدى والنجاح.

واجهت مصر التحديات كافة – الداخلية والخارجية –، واجهت المؤامرات والأزمات لتبهر العالم، وفى كل مرة تنتصر وتتخطى الصعاب وتبنى جمهورية جديدة وسط أزمات العالم كافة ، تظل مصر العظيمة بخطواتها الثابتة نحو القمة متمسكة بمبادئ ثورتها العظيمة التى ستظل من أهم الثورات التى قامت ضد الفقر والجهل والظلم، ثورة قام بها الضباط الأحرار فى الجيش المصرى وساندهم جموع الشعب.

وبنفس مبادئ الثورة العظيمة التى حققت الإنجازات القومية والمشروعات الكبرى تسير مصر على الدرب لتبدأ خطة الإصلاح الاقتصادى الشامل التى ترتكز فى الأساس على إعادة بناء الاقتصاد الوطنى ليصبح قادرا على الإنتاج وجذب الاستثمار وحققت مصر إنجازات شهد لها العالم بأسره فى ظل ظروف عالمية صعبة.

بمبادئ مصرية أصيلة تحمل معها عراقة تاريخ مصر العظيم هي نفسها مبادئ ثورة يوليو المجيدة تؤسس مصر لجمهورية جديدة قوامها وبنيانها من الحق والعدالة والمساواة، وامتدادها ثورة يوليو مرورًا بثورة ٣٠ يونيو وانتهاء ببزوغ فجر جديد يتحقق فيه حلم كل مواطن مصرى فى حياة كريمة عادلة لتظل مصر دوما على درب ثورتها المجيدة.

أكتوبر



سنوات البناء ..
من الجمهورية الأولى إلى الجمهورية الثانية

ما أن تأتي ذكرى ثورة 23 يوليو حتى تخرج أبواق منظمة باحترافية شديدة تحاول تشويه الصورة ونثر التراب على الحدث الأهم فى تاريخ الدولة المصرية؛ بل والأهم فى تاريخ المنطقة العربية والقارة الإفريقية.

الأمر بالنسبة لي ليس بغريب؛ فهكذا يتم استهداف الشعوب الناهضة من كبوتها والدول التي تدفع أبناءها نحو الانطلاق بها نحو الأفضل.

ونحن نحتفل بمرور 70 عامًا على ثورة يوليو المجيدة التي قادت حركات التحرر فى المنطقة، لتصبح الثورة الملهمة، كان إعلان الجمهورية الأولى، عقب ثورة قادها أبناء الشعب من ضباط الجيش، ضد الظلم والاستعمار لبناء دولة تليق بمصر حاملة مشعل النور والحضارة للعالم.

وخرج الشعب يساند الجيش ويؤيد قرارًا اتخذه أبناؤه من الضباط.

بـدأت مرحلة بنـاء الجمهوريـة الأولى بعد ترهـل النظـام الملكـي تحت رحمـة الاحتلال الإنجليزي.

نعم كان الجنيه المصـري قويًا ولكن غالبية المصريين كانوا حفاة بسبب الفقر المدقع.

نعـم القاهـرة كانـت مـن أحسـن عواصم العالـم لكـن لم ينعم بهـا سوى أبنـاء الطبقة الأرستقراطية والمقربون من السرايا والعاملون لدى الباشوات والبكوات أما باقي أبناء الدولة المصريـة فكانـوا لا يعرفـون عـن ذلـك شيئًا فكانوا يستقلون الدواب رغم وجود القطارات والسيارات.

فمشهـد الفنـان «على الشريـف» فى فيلم الأرض وهـو يجـري خلف الحمـار الذي كان يركبه شقيقه «محمد أفنـدي» وقدماه تكتوي بنيران تراب الأرض الحارق من قيظ الصيف، كان معبرًا عن واقع يعيشه أهل الريف فى تلك الفترة وما رواه المبدع عبد الرحمن الشرقاوي من أحداث فى ذلك الفيلم كان حال المصريين فى الريف قبل الثورة.

فقد كانت جدتي رحمها الله تروي لي كيف كـان أبنـاء الريـف يُساقون للعمل فـى مزارع الملكـة «فريـدة» التي كان لها قصـر فى قرية تجاورنـا وأطلق اسم الملكة عليهـا (الفريدية) نسبـة للملكة وكانت بها محطة قطار ما زالت حتى الآن ضمن محطات قطار الشرق.

أمـا المـدن الحضارية فلم تكـن سوى عدة مدن لا تتعـدى أصابع اليد الواحدة فى مصر هي التي تعرف التطوير والمدنية منها القاهرة والإسكندرية وجميعهـا إما كانت مقرًا للحكم أو أماكن للترفيه للأسرة الحاكمة.

لقـد جاءت الجمهورية الأولى نتاجًا طبيعيًا لثـورة يوليـو ٥٢ فبـدأ العمـل علـى تأسيس الدولة، وجاءت الجمهوريـة الثانية عقب ثورة ٣٠ يونيـو حينمـا استـرد المصريـون دولتهـم المختطفـة لمـدة عام وتسعـة أيام كـان مكتب الإرشاد هو الحـاكم الفعلي لها ليدفع بها فى اتجاه اللادولة.

ليبـدأ العمـل فى بناء دولـة جديدة بعد أن كانـت قد ترهلت مؤسساتها وباتت غير قادرة على مواجهة التحديات.

(1)

انطلقـت الجمهوريـة الأولـى عقـب ثـورة يوليـو٥٢ لبنـاء دولـة قويـة وتحقيـق العدالة الاجتماعيـة وفق مبادئ وضعتها الثورة ومنهج استهدفت تحقيقه.

حـددت الثورة مسارًا لها شمـل بناء جيش وطنـي قـوي لحماية مقـدرات الدولـة، وتم بالفعـل؛ فلم يكـن ليحدث ذلك ما لـم تواكبه صناعـة عسكريـة وطنيـة توفـر للجيـش احتياجاتـه وتساهم بشكل كبيـر فى تطويره، وهو ما حرص الرئيس جمال عبد الناصر على القيـام به بهدف تصنيـع الذخائر والمفرقعات والأسلحة المختلفة.

أُنتجـت أول طلقـة مصرية فـى مصنع ٢٧ الحربـي يوم ٢٣ أكتوبـر ١٩٥٤، والذي أصبح عيـدًا للإنتـاج الحربـي، وتوالـى استكمـال وتشغيـل معظـم المصانع الحربيـة، وازدهرت الصناعة الحربية المصريـة وتمكنت من تلبية مطالـب القـوات المسلحـة، وزادت الطاقـات وتعـددت الأنشطة ما بين صناعـة الطائرات والصواريـخ والمعدات العسكريـة الثقيلة وكذا المركبات ذات الاستخدامات العسكرية.

كمـا تم إنشـاء المشروعات الكبـرى كالسد العالي لتوليد الكهرباء كأحد أكبر المشروعات القوميـة ليبـدأ عصـر النهضـة الصناعيـة والتنميـة الزراعية فزادت الرقعـة الزراعية؛ ليصبح المشروع أكبر تحد يواجه الدولة عندما حرضت القوى الدولية علَى عدم تمويل السد فكان قرار تأميم قناة السويس لتمويل مشروع السد العالي.

فى الوقت ذاته تحركـت الجمهورية الأولى باتجـاه بنـاء نهضـة صناعيـة ضخمـة شملت إنشـاء ١٫٢٠٠ مصنع فى مختلـف القطاعات وكانت شركة المراجل البخارية إحدى الشركات التـي استهدفـت نقـل مصـر لمرحلـة مهمـة فـى الصناعـات الثقيلة (صناعـة المحركات) واستطاعـت مصر تصنيـع أول محرك نفاث I-300 والـذي يعـد مـن أفضـل المحركات النفاثـة بعد اعتـراض الرئيس عبـد الناصر علـى تصنيع المحرك بالتعاون مع شركة «رولز رويس» البريطانية معتبرًا ذلك اختراق للأمن القومي المصري.

تم استخدام المحـرك المصري I-300 فى الطائـرة القاهـرة ٣٠٠ المقاتلـة الاعتراضية المصرية.

لـم يكن لمصر أن تنهض فى قطاع الصناعة أو التنميـة الزراعية إن لـم تقم بإنشاء «السد العالي» الـذي وفر الطاقـة الكهربائية لمجمع الألومنيـوم وساعـد الدولة علـى التوسع فى صناعات النسيـج فـي المحلة الكبرى والحديد والصلب وكيمـا، وأيضًا الصناعـات الغذائية فتم إنشاء المجمعات الصناعية الكبرى، أسهم السد العالي بنسبة تزيد على ٨٠٪ من طاقتها الكهربائية.

كما ساعد السد علـى توفير المياه للزراعة خـلال موسـم الجفـاف، والتخفيف مـن آثار الفيضـان فأسهم فى زيادة الرقعـة الزراعية بنسبة ١٥٪.

كمـا استهدفـت ثورة يوليو ٥٢ توفير التعليم لكافة أبناء الشعب بمراحله المختلفة؛ فقد كان التعليـم عقب المرحلة الابتدائية مقصورًا على المنـح وأبنـاء الطبقات الغنيـة فأصبح التعليم مجانيا فى كافة مراحلة.

كمـا استهدفـت الجمهوريـة الأولـى تقوية علاقتهـا بكافة دول العالـم وكانت إحدى أهم أولوياتهـا هـو محيطها العربي الـذي تعاونت



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

بدأت الجمهورية الجديدة بمشروع من أكبر المشروعات القومية فقد التف الشعب حول قيادته معبرًا عن ثقته فى قرار القائد فجمع المصريون 64 مليار جنيه خلال 8 أيام لحفر قناة السويس الجديدة



معه مصر لتحريره من الاستعمار.

كما حرصت على التعاون مع عمقها الإفريقي وكانت الداعم الأول لحركات التحرر فى دول القارة من الاستعمار لينعم أبناء إفريقيا بمقدرات أوطانهم.

وقد حرص الرئيس عبدالناصر على تقوية علاقة مصر بالمعسكر الشرقي (الاتحاد السوفيتي والصين والهند) فى مواجهة المعسكر الغربي الذي كانت تقوده بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا .. وذلك لأن الأخير استهدف الدولة المصرية متحالفًا مع إسرائيل خاصة بعد قيام الرئيس عبد الناصر بتأميم قناة السويس، وهو ما جعل فرنسا وبريطانيا ومعهم إسرائيل يقومون بالعدوان على مصر عام ١٩٥٦.

ومع بداية الستينيات واصلت مصر مسيرتها فى تطوير الصناعة والعمل والبناء فى كافة القطاعات واستطاعت فى الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٧ تحقيق نسبة نمو بلغت ٧٪ سنويًا.

انخفضت معدلات البطالة إلى ما دون ١٠٪ فى وقت كانت فيه طوال فترة الملكية تزيد على هذا المعدل بل تصل فى بعض الأحيان إلى ٣٠٪ أثناء فترة الحرب العالمية الثانية.

مع تلك الخطوات والنجاحات التي حققتها الجمهورية الأولى كانت هناك قوى خارجية ترفض تحرك مصر فى الاتجاه الصحيح فعملت على تركيعها وعندما فشلت فى ذلك أدخلتها فى أكبر أزمة غير رشيدة فى تاريخها عام ١٩٦٧ نتج عنها تعثر خطوات الجمهورية الأولى باتجاه التنمية رغم إصرارها على مواصلة المسير لاستكمال خطط التنمية إلا أن الحرب والإعداد لها جعل الأولوية الأولى للدولة معركة تحرير الأرض.

(2)

عقب انتصارات أكتوبر٧٣ جاء التحرك باتجاه اتفاقية السلام لاستكمال استرداد الأرض وتحركت الدولة باتجاه استكمال تنفيذ مبادئ ثورة يوليو والعمل على استكمال بناء الدولة؛ لكن تم اغتيال الرئيس السادات من قبل الجماعات الإرهابية المدعومة من القوى الخارجية للحيلولة دون استكمال الدولة لمسار البناء.

استمرت عجلة البناء فى الدوران لكن على استحياء شديد إلى أن أصابت الدولة حالة من الترهل.

عقب ثورة ٣٠ يونيو ومع تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكم عام ٢٠١٤ بدأ التحرك باتجاه الجمهورية الجديدة «الجمهورية الثانية» لتنفيذ مبادئ ثورة يونيو التي قادها الشعب وحماها جيش الشعب.

ونظرًا لحجم التحديات والتهديدات التي تتعرض لها المنطقة والدولة المصرية كان العمل على تطوير وتحديث القوات المسلحة لتصبح الأولى فى منطقة الشرق الأوسط أولوية أولى.

ولم يحدث ذلك فى ظل هدوء المنطقة أو استقرارها بل فى ظل معركة من أصعب المعارك وهي معركة مواجهة الإرهاب «الحروب اللامتماثلة» كما أن أطماع القوى الخارجية فى المنطقة استوجبت أن تمتلك مصر قوة عسكرية قادرة على حماية أمنها القومي والأمن القومي العربي.

كما تم تطوير وتحديث المصانع الحربية وكذا الصناعات العسكرية، فالسلام الحقيقي يحتاج إلى قوة تحميه.

بدأت الجمهورية الجديدة بمشروع من أكبر المشروعات القومية، فقد التف الشعب حول قيادته معبرًا عن ثقته فى قرار القائد فجمع المصريون ٦٤ مليار جنيه خلال ٨ أيام لحفر قناة السويس الجديدة ليثبت المواطن أنه بطل الجمهورية الثانية.

وحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال مشروع من أكبر مشروعات الدولة المصرية «حياة كريمة» والذي يحقق العدالة الاجتماعية لأكثر من ٥٠٪ من سكان مصر سبقه القضاء على العشوائيات الخطرة وتطوير العشوائيات غير المخططة كما تم العمل فى مشروعات التنمية الزراعية من أجل إضافة أكثر من ٥ ملايين فدان تم الانتهاء من ٤٫٧ مليون فدان منها حتى الآن لتوفير الأمن الغذائي.

بالتوازي مع ذلك كان العمل على بناء قلاع صناعية عملاقة مهدت لها مشروعات بنية تحتية تتوافق مع تنفيذ تلك الخطة.

كما يجري حاليًا تطوير أكبر قلعة للنسيج فى المحلة الكبرى لتصبح أكبر قلعة صناعية متخصصة فى الصناعات النسيجية فى الشرق الأوسط، فتم تطوير قطاع الطاقة الكهربائية ليتضاعف الإنتاج ويوفر الطاقة للصناعة وتحويل العجز إلى فائض وكذا فى قطاع المواد البترولية والبتروكيماويات.

في الوقت ذاته، تم العمل على مشروع تطوير التعليم ليتوافق مع متطلبات سوق العمل وتخفيض حجم البطالة وزيادة حجم الناتج المحلي؛ كما استعادت مصر مكانتها الإقليمية والعالمية.

كما عملت على تطوير الخدمات الصحية والتعليمية والنقل لتحقيق جودة الحياة للمواطن، وكان التحرك بشكل سريع وفي توقيت متزامن أحد النجاحات التي جعلت الجمهورية الثانية تستطيع مواصلة تحركها لتنفيذ رؤيتها رغم الأحداث العالمية المزلزلة للعديد من الدول وتأثيرها على العالم (جائحة كورونا - الحرب الروسية الأوكرانية).

لقد استطاعت الجمهورية الثانية خلال السنوات الثماني الماضية أن تحقق ما لم يتحقق خلال أكثر من ٤٠ عامًا.

على الحكومة أن تنتبه

ما يحدث من تطوير للطريق الدائري من استعداد لعمل الأتوبيس الترددي لتقديم خدمة نقل جماعي ترتقي لمستوى العالمية أمر رائع، فشكل المحطات التي بدأت فى الظهور رائعة كما أن توسعات الطريق الدائري أيضًا أمر جيد جدًا لتخفيف الكثافات المرورية. لكن قرار إنشاء طريق بجانب الدائري لسير الميكروباص يبدو أنه سيواجه عقبات لغياب الرقابة من قبل الحكومة التي قامت بتعويض أصحاب الوحدات السكنية المُزالة لإنشاء الطريق الجانبي. فقد استغل بعض المواطنين غياب الحكومة لإعادة بناء منازلهم مرة أخرى بأموال الدولة.

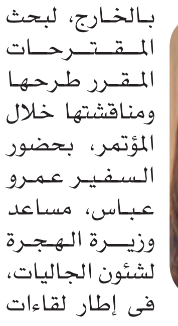


«الهجرة» تستعد لمؤتمر الكيانات المصرية فى أغسطس

كتب - أحمد شنب

واصلت وزارة الهجرة الاستعداد لإطلاق النسخة الثالثة من مؤتمر الكيانات المصرية بالخارج، والمقرر انعقاده فى ١٤ أغسطس المقبل.

وعقدت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة، لقاءً عبر تطبيق زووم مع عدد من ممثلى الجاليات والكيانات المصرية بالخارج، لبحث المقترحات المقرر طرحها ومناقشتها خلال المؤتمر، بحضور السفير عمرو عباس، مساعد وزيرة الهجرة لشئون الجاليات، فى إطار لقاءات متابعة مع ممثلى الكيانات والأفراد المسجلين لحضور المؤتمر.



وأكدت وزيرة الهجرة، خلال اللقاء، حرص الدولة على رعاية المصريين بالخارج والاستماع لمطالبهم وإدماجهم باستمرار فى عملية التنمية وهو ما تصبو إليه الجمهورية الجديدة.

الدولار يدخل العالم فى «حلقة الموت»



سجل الدولار أقوى أداء للنصف الأول منذ أكثر من عشر سنوات خلال ٢٠٢٢، إذ ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ ٢٠ عامًا، مع قيام مجلس الاحتياطى الفيدرالى برفع أسعار الفائدة والمخاوف بشأن اتجاه نمو الاقتصاد العالمي.

وقد وصل اليورو إلى مستوى التكافؤ مع الدولار للمرة الأولى منذ ٢٠٠٢ الأسبوع الماضي، فيما وصل سعر صرف الدولار مقابل الين اليابانى إلى أعلى مستوى له منذ ٢٤ عاما.

وأشار تقرير لبلومبرج إلى أن ارتفاع الدولار أدى إلى هروب رءوس الأموال من الأسهم الآسيوية (باستثناء الصين) بقيمة تصل إلى ٧١ مليار دولار هذا العام.

وقال مستشار صناديق التحوط جون توريك لوكالة بلومبرج إننا ندخل فى «حلقة الموت» الخاصة بالدولار، حيث تصبح العملة المرتفعة ذاتية التعزيز.



رئيس المحطات النووية: مصر على وشك تحقيق الحلم النووي

كتب - جودة لطفى

قال الدكتور أمجد الوكيل، رئيس مجلس إدارة هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء، إننا على وشك تحقيق الحلم النووى الذى طال انتظاره منذ الخمسينيات، لافتا إلى تحول مصر من دولة وافدة تخطط لبناء محطة نووية على الأراضى المصرية إلى دولة تنشأ محطة نووية حسب التصنيف العالمى للدول وللوكالة الدولية للطاقة الذرية.

جاء ذلك خلال وضع الصبة الخرسانية للوحدة الأولى بالمحطة النووية بالضبعة.

وأضاف الوكيل، أن البرنامج النووى المصرى يتضمن خططا طموحة خاصة بالتوسع فى إنشاء المحطات النووية فى موقع الضبعة وفى مواقع أخرى إضافية وذلك فى إطار تعظيم نسبة مساهمة الطاقة النووية فى مزيج الطاقة الكهربائية المنتجة مستقبلا.

يذكر أن مشروع الضبعة للطاقة النووية يهدف إلى بناء أربع وحدات من مفاعلات الماء المضغوط PWR من الطراز الروسى.





ثالث محطة أوروبية.. الرئيس السيسي فى فرنسا

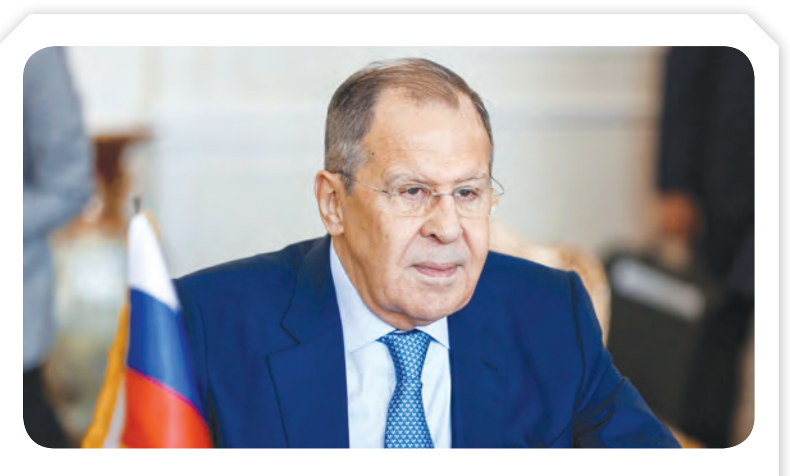
كتب - تامر عبد الفتاح

أجرى الرئيس عبدالفتاح السيسي زيارة إلى باريس، فى ثالث محطة فى جولته الأوروبية.. وأثناء مثول المجلة للطبع أعلن قصر الإليزيه، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي بقصر الرئاسة.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي اختتم زيارته فى العاصمة الألمانية برلين ، ثم توجه إلى العاصمة الصربية بلجراد ، وتم عقد مباحثات مكثفة مع الرئيس الصربي «ألكسندر فوتشيتش»، بالإضافة إلى مقابلة رئيس البرلمان الصربي، وتم بحث آليات تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجانبين، فضلاً عن النظر فى سبل التعاون والتنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي.

ومنحت جامعة بلجراد درجة الدكتوراه الفخرية للرئيس عبدالفتاح السيسي، وأشاد مسئولو الجامعة بجهود الرئيس السيسي فيٍ سبيل تطوير التعليم المصري، خاصة عن طريق تعظيم الإنفاق على التعليم الأساسي، ورفع مستوى التعليم العالي من خلال سلسلة من مشاريع الإصلاح الجوهرية، بما فى ذلك تأسيس عدد من الجامعات التكنولوجية والفنية وتطوير المناهج للتواكب مع أحدث المعايير الدولية ولتتوافق مع احتياجات سوق العمل.

تفاصيل ص 10 -15



اليوم.. وزير الخارجية الروسى يزور القاهرة

يزور سيرجى لافروف، وزير الخارجية الروسى، القاهرة، اليوم الأحد، ومن المقرر أن يلتقى عددًا من المسئولين المصريين.

وقالت مصادر إن لافروف سيلتقى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أيضًا، كما سيلتقى مندوبى الدول الأعضاء فى جامعة الدول العربية، إذ سيجتمع مجلس الجامعة على مستوى المندوبين.

وأعلنت الخارجية الروسية، الخميس، أن لافروف سيقوم بجولة إفريقية تشمل مصر وإثيوبيا وأوغندا وجمهورية الكونغو، فى الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ يوليو الجارى.

كيف حل الرئيس أزمة «صاحبة العوامة 77»؟!

كتب - سعيد صلاح

سلمت لجنة تصويب الإشغالات وطرح النهر وإزالة العائمات، برئاسة وزير العدل، قد سلمت السيدة إخلاص حلمى صاحبة العائمة ٧٧ الواقعة على ضفاف النيل بمنطقة العجوزة، مؤخرا شقة سكنية بالزمالك مطلة على نهر النيل تعويضا لها عن إزالة العائمة الخاصة بها، وذلك فى إطار استجابة الرئيس عبد الفتاح السيسي لندائها بتوفير مسكن لها.

وقام المستشار وديع حنا، أمين عام لجنة تصويب الاشغالات وطرح النهر وإزالة العائمات، بتسليم السيدة المسنة إخلاص حلمى عقد الشقة الجديدة التى استلمتها رسميًا بدلا من العوامة التى سيتم إزالتها من المرسى التى تتواجد به.

وقالت السيدة إخلاص حلمى ٨٨ سنة صاحبة العوامة «٧٧»، إنها حتى الآن لا تصدق ما حدث معها بعد استجابة الرئيس عبد الفتاح السيسى لاستغاثتها بتوفير سكن بديل لها عن العوامة الصادر بحقها قرار بالإزالة من لجنة إزالة العائمات المخالفة برئاسة وزير العدل على ضفاف النيل بمنطقة العجوزة، معبرة عن فرحتها بالشقة التى تسلمتها.



وشكرت الرئيس عبد الفتاح السيسي لاستجابته لها قائلة: «كنت مصدومة وهو أنقذني» و«ربنا كرمنى الحمد لله والبركة فى الريس وبشكره من قلبى لأنى كنت غرقانة وهو أنقذني».



د. محمد عبد العاطى

وزير الرى: 80% من الكوارث الطبيعية مرتبطة بالمياه

أكد د. محمد عبد العاطى، وزير الموارد المائية والري، أن قضية التغيرات المناخية تعد من أهم القضايا التى يواجهها العالم فى الوقت الحالي، نظرا للآثار الواضحة والمتزايدة للتغيرات المناخية على الموارد المائية والإنتاج الغذائى حول العالم.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده وزير الموارد المائية والرى مع عدد من أعضاء تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين بمقر الوزارة.

وقال د. عبد العاطى إن ٨٠٪ من الكوارث الطبيعية فى العالم مرتبطة بالمياه مثل الفيضانات وموجات الجفاف وغيرها.

واستعرض حجم التحديات التى تواجه قطاع المياه فى مصر وعلى رأسها الزيادة السكانية، موضحا أنه من المتوقع حدوث زيادة السكان فى مصر لحوالى أكثر من ٧٥ مليون نسمة فى عام ٢٠٥٠، بالإضافة لمحدودية الموارد المائية.

البترول تتلقى 51 ألف شكوى

كتب - صلاح النصيري

أكدت وزارة البترول والثروة المعدنية حرصها على الاستجابة السريعة والفورية لشكاوى المواطنين الواردة إليها عبر منظومة الشكاوى الحكومية الموحدة بمجلس الوزراء.

وأوضحت أنها تلقت ٥١ ألفًا و٨٧٥ شكوى واستغاثة منذ انطلاق المنظومة، وجرى الاستجابة لها بنسبة ٩٩٪.

وأضافت أن التعامل مع الشكاوى الواردة عبر المنظومة وإزالة أسبابها يعد فرصة للتحسين والتطوير الدائم للخدمات المقدمة للمواطنين، مؤكدة حرصها الدائم على المتابعة الدورية والعمل على إزالة أسباب الشكاوى الواردة وتوجيه الشركات بالاستجابة السريعة والتفاعل مع شكاوى المواطنين للارتقاء بالخدمات.

6,3 مليار جنيه قرارات علاج فى 6 أشهر



د. حسام عبد الغفار

أعلنت وزارة الصحة والسكان، إصدار مليون و٦٩٤ ألفا و٤٦٧ قرار علاج على نفقة الدولة، بداية من أول شهر يناير ٢٠٢٢ وحتى نهاية يونيو الماضي، بتكلفة إجمالية بلغت ٦ مليارات و٣٣٧ مليونا و٨٥١ ألف جنيه.

وأوضح د. حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة، أن قرارات العلاج على نفقة الدولة، شملت تخصصات أمراض الدم، والأورام، والأنف والأذن، والجراحة، والنسا، والعيون، والعظام، والمسالك، والباطنة، بالإضافة إلى الأمراض الجلدية والعصبية.

ومن جانبه، أشار د. محمد زيدان، رئيس المجالس الطبية المتخصصة، إلى توقيع الكشف الطبى على ١٩٢ ألفا و٩٥٥ مواطنا من خلال ٤٢٩ لجنة للكشف الطبي على مستوى الجمهورية، من طالبى «كارت الخدمات المتكاملة».

مش هنسيب حقنا.. إجراءات ضد الشركات المخالفة لضوابط الحج

أكد د. خالد العنانى، وزير السياحة والآثار، ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه الشركات التي خالفت الضوابط المنظمة للحج السياحي هذا العام.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده مع عدد من قيادات الوزارة ورئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية، ورؤساء بعض الغرف السياحية، وذلك لمناقشة آخر المستجدات بعدد من الملفات المتعلقة بالعمل السياحي.

واستهل الوزير الاجتماع بالاطمئنان على موسم الحج السياحي هذا العام، حيث أكدت قيادات الوزارة أن هذا الموسم كان ناجحًا، كما أن معظم شركات السياحة التزمت بالضوابط والقواعد المنظمة له.



«تسليم أهالى» 3 أغسطس

أعلنت الفنانة دنيا سمير غانم، عن موعد طرح فيلمها الجديد «تسليم أهالي»، والذى تخوض به سباق الصيف الجارى.

وقالت إنه سيتم عرض فيلم «تسليم أهالي» يوم ٣ أغسطس المقبل فى جميع سينمات مصر والوطن العربى.

«تسليم أهالي» بطولة دنيا سميرغانم وهشام ماجد وبيومى فؤاد، وعدد من ضيوف الشرف منهم محمد ممدوح ودلال عبد العزيز ولوسى، والعمل من تأليف شريف نجيب، وإخراج خالد الحلفاوى.

يذكر أن آخر أعمال دنيا سمير غانم فى السينما كان فيلم «لف ودوران» بطولة أحمد حلمى وصابرين وجميلة عوض وميمى جمال وبيومى فؤاد وإخراج خالد مرعى.



محمد سعيد محروس

إجراءات كورونا تعود إلى جميع المطارات

قال المهندس محمد سعيد محروس، رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، إنه تم إصدار توجيهات بتفعيل الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا بجميع المطارات والمرافق الحيوية، بالتنسيق مع إدارات الحجر الصحى بالمطارات.

وأضاف محروس، أنه على صعيد تأمين بيئة العمل والمرافق بالشركة القابضة والشركات التابعة، تم التنبيه بضرورة ارتداء الكمامات وتوفير المطهرات والتهوية للأماكن المغلقة وتجنب التكدسات بقدر المستطاع مع الإبلاغ عن أى إصابات مؤكدة أو مشتبه بها واتخاذ الإجراء اللازم نحوها.

يأتى ذلك تحسبًا لظهور موجة جديدة من فيروس كورونا وحفاظًا على سلامة العاملين وانتظام سير العمل.

ممنوع تصوير المشاهد المسيئة لمصر.. تفاصيل



د. خالد العناني

كشف وزير السياحة والآثار، د. خالد العناني، عن أن من بين التوصيات والإجراءات الجارى اعتمادها، دعما لقطاع السياحة والآثار، ما يتعلق بقواعد التصوير فى الأماكن العامة، مشيرًا إلى أنه جار دراسة قرار تنظيمى، تمهيدًا لعرضه على مجلس الوزراء لاعتماده، يتضمن العديد من الآليات التى تنظم التصوير بكل أنواعه داخل جمهورية مصر العربية.

وأكد الدكتور خالد العنانى، فى هذا الصدد، ضرورة العمل على تطبيق آلية النافذة الواحدة التي تتولى تحصيل كل الرسوم والحصول على الموافقات من الجهات المعنية (إن وجد)، مع الالتزام بمنح التصاريح خلال مدة زمنية محددة ومعلنة، على أن يراعى الالتزام بعدم تصوير ونشر المشاهد المسيئة للبلاد والمواطنين وعدم تصوير الأطفال، مع عدم تصوير المواطنين إلا بموافقة كتابية منهم، ونوه الوزير إلى أنه من المقترح إنشاء منصة رقمية لمنح تصاريح التصوير السينمائي.

130 بورتريه.. افتتاح الملتقى الدولي السابع للكاريكاتير



افتتح الدكتور خالد سرور، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، وصبري سعيد، رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية، والفنان مصطفى الشيخ، رئيس الجمعية المصرية للكاريكاتير، الملتقى الدولي السابع للكاريكاتير، بقصر الفنون، بحضور فرانسوا كورنيبه دى إلزيوس سفير بلجيكا لدى مصر، وفيليبي ألبارادو المستشار الثقافى لسفارة كولومبيا، وماريا جابرييلا فيرناندز المستشار الثقافى لسفارة الاكوادور، وأدواردو فراجوسو، مسؤول الشؤون الثقافية والاقتصادية لسفارة المكسيك، والفنان جورج البهجوري، والفنان محمد عبلة، ونخبة من فناني الكاريكاتير والفنانين التشكيليين وعدد من الصحفيين والإعلاميين والجمهور.

وقال الفنان فوزي مرسي، قوميسير عام الملتقى: يعرض الملتقى الدولي للكاريكاتير فى دورته السابعة أكثر من ١٣٠ بورتريه كاريكاتيري لكوكب الشرق أم كلثوم، رسمتها أنامل ١٢٦ فنانا من مختلف دول العالم، واختارنا سيدة الغناء العربي كرمز للصوت، الذى التفت حوله الجماهير الغفيرة من المحيط للخليج، كما احتفى بها الغرب كصوت ذهبى وحنجرة لا مثل لها نستدعى بها لتحمينا من الأصوات الغثة والألحان الرديئة، نستدعى الذكاء والبلاغة واحترام الفن وتقديره، نستدعى زمنا لن يعود، لكنه داخلنا بكل ما فيه من جمال.

جدير بالذكر أن الموضوع الرئيسي للملتقى هذا العام هو الموسيقى، ويشارك به ٢٩٧ فنانا، من ٦٢ دولة عربية، وأجنبية، يعرضون خلاله ٤٠٠ عمل فني.



د. هشام فاروق

التعليم العالى: 11 مليار جنيه ميكنة

أكد د. هشام فاروق، مساعد وزير التعليم العالى للتحول الرقمى، أن تكلفة تطوير منظومة التحول الرقمى وتحسين أداء الخدمات بالهيئات التابعة للوزارة بلغت ١١ مليار جنيه.

جاء ذلك فى تقرير قدمه لـ د. خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي، حول حصاد أداء منظومة التحول الرقمي، فى مجالات التعليم العالي والبحث العلمي.

وأوضح التقرير أنه تم تطوير البنية التحتية والمعلوماتية لـ١٥ جامعة أهلية، و٩ جامعات تكنولوجية بتكلفة ٤,٥ مليار جنيه، فضلًا عن تطوير البنية التحتية المعلوماتية لـ١٠ معاهد فنية حكومية بقيمة تقديرية ٣٤ مليون جنيه (مرحلة أولى)، بينما يجرى تنفيذ المرحلة الثانية بقيمة تقديرية تصل إلى نحو ٦٥ مليون جنيه لـ٣٥ معهدا فنيا.

ونوه التقرير، إلى تطبيق نظام الاختبارات الإلكترونية لـ٨٤ كلية فى ٢٤ جامعة بعدد ٣٠ ألف جهاز بإجمالي ١٨٢٦ مقررًا بالمرحلة الأولى بقيمة ١,١ مليار جنيه، بينما يجرى تنفيذ نظام الاختبارات الإلكترونية لـ٤٢٠ كلية فى ٢٧ جامعة بعدد ١٧٠ ألف جهاز وبقيمة تقديرية ٣ مليارات و٣٣٥ مليون جنيه مصري فى المرحلة الثانية.

وتناول التقرير، مشروع ميكنة المستشفيات الجامعية المرحلة الأولى، حيث يجري تطوير وميكنة المستشفيات الجامعية بتكلفة ٢,٧ مليار جنيه لـ٨٠ مستشفى جامعيا للمرحلة الأولى تشمل البرامج والتطبيقات، والبنية التحتية المعلوماتية.

«كايرو بايك».. لف القاهرة بجنيه



كتب- صفوت محروس

نفذت محافظة القاهرة ٥ محطات من المرحلة الأولى لمشروع «كايرو بايك» بميادين التحرير ومحمد فريد وعبد المنعم رياض وشارعى الفلكى وعبد الخالق ثروت استعدادًا لبدء التشغيل التجريبى ضمن الإجراءات التنفيذية لتفعيل المشروع ونشر ثقافة استخدام الدراجات وتعزيزه كوسيلة غير آلية بديلة للنقل فى العاصمة.

وأكد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، أن المشروع تنفرد به محافظة القاهرة ويأتى متواكبًا مع قيام مصر بالاستعداد لاستضافة قمة المناخ (COP27) حيث تسعى محافظة القاهرة إلى دعم تكامل وسائل المواصلات وتسهيل الممارسات الصحية والبيئية لتقليل الانبعاثات الضارة بالعاصمة، والحد من الاعتماد المتزايد على السيارات فى إطار تنوع وسائل التنقل الصحي والصديق للبيئة، حيث سيسهم كل ذلك فى تخفيف الكثافات المرورية بمنطقة وسط المدينة.

وأشار محافظ القاهرة إلى أن الدولة تسعى إلى تشجيع المواطنين على التقليل من استخدام السيارات الخاصة لتقليل الزحام والحد من التلوث بتوفير وسيلة نقل مناسبة.

قبول دفعة جديدة بالمعاهد الصحية العسكرية



د. نسرين مصطفى

صدق الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى على الإعلان عن قبول دفعة جديدة من الطلبة المتطوعين لصالح المعاهد الصحية للقوات المسلحة (ذكور - إناث) من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة (علمى علوم) أو الثانوية الأزهرية (علمى) خريجي العام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)، (٢٠٢١ / ٢٠٢٢)، وذلك بالمعهد الصحى للقوات المسلحة ذكور بحوش عيسى، والمعهد الصحى للقوات المسلحة إناث بأحمد جلال والمعهد الصحى للقوات المسلحة بالجلاء، جاء ذلك خلال وقائع المؤتمر الصحفى الذى عقده اللواء طبيب هشام الششتاوى مدير إدارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة.

وأشار مدير إدارة المعهد الصحي للقوات المسلحة إلى شروط القبول لدفعة جديدة من الطلبة المتطوعين، وهى: ألا يقل مجموع الطالب من الحاصلين على الثانوية العامة (علمى علوم) أو الثانوية الأزهرية (علمى) عن نسبة نجاح ٦٠٪، وألا تقل درجة اللغة الإنجليزية عن نسبة ٧٠٪، وألا يقل السن عن ١٧ عاما ولا يزيد على ٢١ عاما فى ١ أكتوبر ٢٠٢٢، وتعد مدة الدراسة بالمعاهد الصحية بالقوات المسلحة سنتين دراسيتين تؤهل للحصول على الدبلوم الصحى، ويحصل الخريج على درجة رقيب متطوع بالقوات المسلحة يتدرج بعدها فى الترقى، وتعتبر مناهج الدراسة بالمعهد الصحى للقوات المسلحة هى نفس مناهج الدراسة المقررة بالمعاهد المناظرة لها بوزارة التعليم العالى، كما يحصل المتطوع على كافة الامتيازات والخدمات التى تقدمها القوات المسلحة.

وسيتم سحب الملفات من المعهد الصحى للقوات المسلحة ذكور بحوش عيسى، والمعهد الصحى للقوات المسلحة إناث بأحمد جلال، والمجمع الطبى للقوات المسلحة بالإسكندرية، ومعهد الطب العسكرى بالمعادى، والمستشفى العسكرى بالزقازيق، والمستشفى العسكرى بدمياط، والمستشفى العسكرى بسوهاج، والمستشفى العسكرى بمدينة ٦ أكتوبر وذلك حتى ١٤ سبتمبر ٢٠٢٢.

على أن يتم تقديم الملفات بالنسبة (للذكور) بالمدرسة الفنية للأجهزة والمعدات الطبية بكوبرى القبة، وبالنسبة (للإناث) بالمعهد الصحى للقوات المسلحة إناث بأحمد جلال على أن يكون آخر موعد لتقديم الملفات يوم ١٨ سبتمبر ٢٠٢٢.

دورة تدريبية لتأهيل بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام بمالى

تنظم القوات المسلحة دورة تدريبية للقوات الخاصة المقرر سفرها ضمن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام بدولة مالى وذلك بالتعاون مع مركز القاهرة الدولى لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام التابع لوزارة الخارجية.

وتتضمن الدورة عقد العديد من المحاضرات فى مختلف موضوعات السلم والأمن الدوليين لتأهيل القوات المشاركة فى عملية حفظ السلام وزيادة الوعى بما يعزز السلم والأمن بدول القارة الإفريقية.

وأكد اللواء محمد محمود عوض قائد قوات المظلات حرص القوات المسلحة على دعم عمليات السلم والأمن على الساحتين الدولية والإقليمية تحت مظلة الأمم المتحدة .

وأشار اللواء علاء قاسم رئيس جهاز الاتصال بالمنظمات الدولية إلى أهمية الاستمرار فى دعم عملية حفظ السلام فى الدول التى تشهد عدم استقرار بالمنطقة، مؤكدًا علاقة مصر القوية والراسخة بمختلف الدول الإفريقية بما يسهم فى تعميق حالة الاستقرار والسلم بمختلف ربوع القارة السمراء.

وأشار السفير أحمد نهاد عبد اللطيف مدير عام مركز القاهرة الدولى لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام فى كلمته إلى دور مصر المحورى فى دعم السلم والأمن إقليمياً ودولياً من خلال الإلتزام بالمواثيق الدولية ومبادئ منع النزاعات والتسوية السلمية بدون التدخل فى الشئون الداخلية لدول النزاع.

كما أشاد السفير أوكا هيروشى السفير اليابانى بالقاهرة بجهود أفراد القوات المسلحة المشاركين بعملية حفظ السلام.



القوات المسلحة تهنئ رئيس الجمهورية بذكرى ثورة 23

بعث الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي ببرقية تهنئة للرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو لعام ٢٠٢٢ ونصها:

السيد الرئيس / عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة يطيب لى أن أبعث لسيادتكم مهنئاً بالذكرى السبعين لثورة الثالث والعشرين من يوليو المجيدة التى كانت وستظل إنجازاً وطنياً مضيئاً حمل لواءها طلائع القوات المسلحة وإنحاز لها جموع الشعب المصرى العظيم للخلاص من الاستعمار وتبعاته وبناء دولة قوية تنعم بالحرية والريادة والتطور .

ومع الاحتفال بهذه المناسبة الخالدة فإن الأمة المصرية تحت قيادتكم الحكيمة ترسخ اليوم مرحلة جديدة من الإنجازات الطموحة فى مسيرة البناء والإصلاح، وتجسد إرادتها الحرة بطاقات النابغين والمبدعين من أبنائها ورجال جيشها المخلصين لتغيير ملامح الحياة على أرض مصر وبناء جمهورية جديدة تليق بتطلعات المصريين وآمالهم نحو التقدم والإزدهار.

عودة بعثة الحج للقوات المسلحة إلى أرض الوطن

استقبل مطار القاهرة الدولى بعثة حج القوات المسلحة التى عادت بسلامة الله إلى أرض الوطن بعد أداء مناسك الحج وسط تدابير وإجراءات إتخذت بالتنسيق مع السلطات السعودية للحفاظ على سلامة الحجاج، وذلك فى إطار دعم منظومة الرعاية الاجتماعية التى تقدمها القوات المسلحة لأبنائها وأسر الشهداء.

وأشاد الحجاج بمستوى الإعداد والتنظيم المتميز من القوات المسلحة لتوفير كافة سبل الراحة خلال أداء المناسك، بدءاً من السفر والإقامة والتنقلات والإعاشة اليومية والرعاية الطبية لأداء الشعائر بكل سهولة ويسر، ووسط مشاعر إيمانية صادقة، تمنى الحجاج العودة ثانية إلى بيت الله الحرام آملين أن يتقبل الله حجهم هذا العام.

كما قدم الحجاج الشكر والامتنان للقيادة العامة للقوات المسلحة على الاهتمام الكبير والرعاية المستمرة التى توليها القوات المسلحة لأبنائها.



عكست زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى ألمانيا قوة مصر، على المستوى الدولي والشراكة مع برلين على كافة المستويات السياسية والاقتصادية، وهذا ما أكد عليه الرئيس السيسي خلال كلمته مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتز، عندما أوضح أن مصر ماضية بكل قوتها لتعزيز العلاقات مع ألمانيا، لافتا إلى أن الشركات الألمانية منخرطة فى تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى فى مصر، وتم الاتفاق على وضع أسس لشراكة قوية بين البلدين فى مجال الطاقة.

القاهرة - برلين.. شراكة قوية فى مجال الطاقة

تامر عبدالفتاح

وأوضـح أن المباحثـات تناولـت العديد من القضايا ذات الاهتمام المشـترك مـن بينها الإجراءات التـي اتخذتها مصر لاسـتضافة مؤتمـر (كـوب ٢٧) فـي شـرم الشـيخ فـي نوفمبـر القادم بالإضافة إلـى قضايا إقليمية تتعلق بالاسـتقرار والأمن ومـن بينها القضية الفلسـطينية وليبيا واليمن علاوة على الوضع الاقتصادي الناجم عن الأزمة الأوكرانية.

تحديات دولية

وتابع الرئيس السيسـي: «أكدت للمستشار الألماني أن مصر عازمة على بذل كافة الجهود بالتنسيق مع الأشـقاء لتسـوية كافـة أزمات المنطقة»، مشيرا إلى أن الساحة الدولية تشهد تحديـات وعلينـا إبقـاء الاتصـالات مفتوحة لمواجهتها.

وقـال الرئيس إن الوضع الحالي يتطلب من الجميع التحلي بالمسـئولية للتخفيف من حدة الأزمات والتحديات التي تواجهنا.

وقـال الرئيس إنه أجـرى مباحثـات بناءة ومثمرة مع المستشار الألماني فى إطار الحرص المتبـادل على تعزيـز العلاقات علـى الصعيد الثنائي، وكذلك على التشاور والتنسيق الوثيق حول كيفية معالجة التحديات الجسـيمة التي يشهدها عالمنا اليوم.

وأضاف الرئيس «أكدت للمستشـار شـولتز اليـوم أن مصر ملتزمـة بالمضي قدما بكل قوة علـى طريق تعزيز وتعميق الشـراكة التقليدية بين بلدينا وشـعبينا، خاصة مع احتفالنا خلال العـام الجـاري بمـرور ٧٠ عامـا علـى إقامة العلاقات الدبلوماسية المصرية - الألمانية.

وأضـاف أنـه أعـرب للمستشـار شـولتز عـن تقدير مصـر البالغ للتعـاون الاقتصادي والتنمـوي القائم مع ألمانيا والذي يشـهد منذ سنوات مشاركة ألمانية نشطة فى جهود التنمية المصريـة وانخراطـا قويـا للشـركات الألمانية العملاقة فى تنفيذ مشـروعات كبرى تسـاهم فـي تغييـر وجه الحيـاة علـى أرض مصر من خـلال إقامة بنية تحتية ضخمـة وحديثة فى العديد من القطاعات الحيوية.

كوب ٢٧

وأضـاف الرئيـس «لقـد أسـعدني تبادلنا وجهـات النظر بشـأن عـدد من الملفـات ذات الاهتمـام المشـترك، فقـد اطلعت المستشـار شـولتز علـى اسـتعدادات مصـر الجارية لاستضافة القمة العالمية للمناخ (كوب ٢٧) فى شرم الشيخ فى نوفمبر القادم».

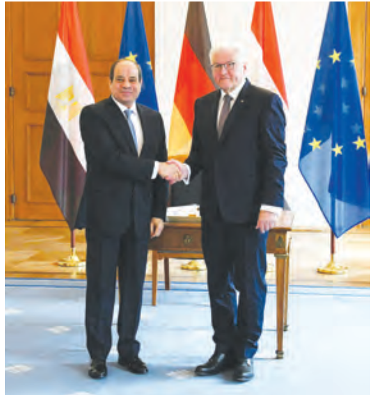
> **استعداد مصر لتوصيل غاز المتوسط إلى أوروبا للتخفيف من آثار الأزمة**

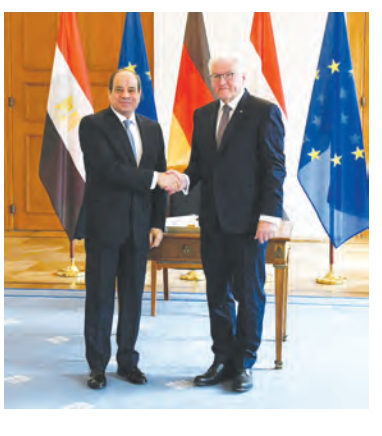
وتابـع الرئيس السيسـي «لقد سـعدت فى إطار التحضير لاسـتلام مصر لرئاسـة القمة أن شاركت مع المستشار شولتز فى افتتاح حوار بيترسـبرج حول المناخ والذي يعد محفلا مهما للتداول فى كيفية تنسـيق الجهود الدولية فى تحقيـق تقدم ملموس حـول هذه القضية التي تمثل التحدي الأبرز لمستقبل الأسرة الانسانية بأكملها». وأوضـح «أن مناقشاتنا اليوم تطرقت إلى الوضع الاقتصادي الدولي الصعب الناشئ عن الأزمة فى أوكرانيا خاصة على صعيد أمن الغذاء والطاقة فى العالم والتأثيرات السـلبية غير المسـبوقة التي شـهدتها أسواقهما بسبب الأزمـة، واتفقنا على أن الوضع الحالي يفرض على كافة الفاعلين الدوليين التحلي بالمسئولية لإيجاد حلول وآليات عملية تخفف من تداعيات الأزمة على الدول الأكثر تضررا».

الأمن والاستقرار

وقـال الرئيـس السيسـي إن مباحثاتـه مع المستشـار الألمانـي تناولـت عددا مـن الملفات الإقليميـة ذات الاهتمـام المشـترك والتـي

ألمانيا من أهم شركاء مصر داخل القارة الأوروبية





بـدأت زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسـي إلى ألمانيا، بإجراء محادثات مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير فى القصر الرئاسي فى برلين؛ وأشاد الرئيس عبد الفتاح السيسي بعلاقات الصداقة المصرية الألمانية الممتدة، وما بلغته من مستوى متقدم علـى مختلـف الأصعدة خلال الفترة الأخيـرة، معرباً عن تطلع مصر لتعميقها وتعزيزها، لا سـيما على المسـتويين الاقتصادي والتجاري من خلال تعظيم حجم الاستثمارات الألمانية فـى مصر، خاصةً فى ظل أن ألمانيا تعتبر واحدة من أهم شـركاء مصر داخل القـارة الأوروبية، والفرصة الكبيرة حالياً للتواجد فى السـوق المصرية للاستفادة من البنية التحتية الحديثة وتحسن مناخ أداء الأعمال.

مـن جانبـه؛ رحـب الرئيس الألمانـي بالرئيس السيسـي فى برلـين، معرباً عن تقدير ألمانيا لمصر على المسـتويين الرسـمي والشـعبي، واعتزازهـا بالروابـط التاريخيـة التـي تجمـع بين البلديـن الصديقـين، كما أشـاد الرئيس الألماني بالمشـروعات القوميـة التنمويـة الجـاري تنفيذها، مؤكداً حـرص ألمانيا على مسـاندة جهود مصـر التنموية ودعمها فى كافـة المجالات من خلال تبادل الخبرات والاستثمار المشترك.

تمس مباشرة الاستقرار والأمن على امتداد منطقتنا، حيث أكدت للمستشار شولتز أن مصر انطلاقا من دورها ومسئوليتها التاريخية فى المحيط الإقليمي عازمة على الاستمرار فى بذل جهودها بالتنسيق مع الأشقاء والشركاء لتسوية الأزمات ومعالجة مسببات التوتر فى المنطقة، وقد اتفقنا على أن يظل التنسيق بيننا إزاء قضايا المنطقة مستمرا وفى مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع فى ليبيا وسوريا واليمن، فضلا عن سبل مواجهة التطرف والإرهاب وظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأضاف الرئيس «أطلعت المستشار الألماني شولتز على آخر تطورات قضية سد النهضة»، مؤكدا على استمرار مصر فى سعيها لإيجاد حل عادل يراعي متطلبات أمنها المائي الذي لا تفريط فيه من خلال التوصل لاتفاق قانوني ملزم لملء وتشغيل السد.

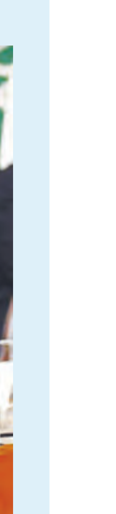
وتابع الرئيس السيسي: «تناولت مع المستشار شولتز أيضا بحث سبل تعزيز التعاون فى مجال الطاقة سواء على المستوى الثنائي مع ألمانيا أو مع الاتحاد الأوروبي، حيث أكدت للمستشار شولتز استعداد مصر التام لوضع أسس لشراكة قوية مع ألمانيا فى مجال الطاقة بأنواعها سواء من خلال تصدير الغاز الطبيعي إلى ألمانيا والاتحاد الأوروبي أو من خلال إقامة شراكة ممتدة فى إطار رؤية مصر الطموحة للتحول لمركز متميز فى إنتاج وتصدير الطاقة النظيفة خاصة من الهيدروجين الأخضر والطاقة الشمسية وطاقة الرياح».

أزمة الغاز

وردا على سؤال حول ما يمكن أن تقدمه مصر من تعاون مع أوروبا بشأن إمدادات الغاز الطبيعي المسال، قال الرئيس السيسي إن «المطلوب منا كدول هو التنسيق والتعاون بين كافة دول العالم، فيما يخص هذا الملف، وهذا ما أكدته أثناء خطابي فى مؤتمر جدة عن أزمة الطاقة تحديدا».

وأضاف الرئيس «وقعنا اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي بحضور رئيسة المفوضية بشأن هذا الموضوع، واستعداد مصر أن تقدم ما لديها من تسهيلات للغاز الموجود فى شرق المتوسط ليصل أوروبا للتخفيف من آثار هذه الأزمة».

وأكد السيسي أن مصر كانت منتبهة ولم يكن هناك أزمة لديها، حيث أنشأت منتدى شرق غاز المتوسط والذي يتخذ من القاهرة مقرا له بهدف تعظيم وتركيز مصادر الطاقة فى شرق المتوسط، والاستفادة من التسهيلات والإمكانيات المتوافرة فى مصر فى هذا المجال حتى يصل الغاز إلى مستهلكيه.



الرئيس فى حوار بيترسبرج للمناخ: مؤتمر شرم الشيخ سيحول الوعود إلى واقع

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب ٢٧) الذي يعقد فى شرم الشيخ نوفمبر القادم يهدف إلى أن يكون نقطة فارقة على صعيد العمل الدولي نحو تحويل الوعود إلى تنفيذ فعلي على الأرض، مشددًا على أن الأولوية خلال الفترة القادمة يجب أن تركز على تنفيذ اتفاق باريس للمناخ.

جاء ذلك فى كلمة الرئيس السيسي خلال افتتاح جلسة رفيعة المستوى لحوار بيترسبرج للمناخ فى العاصمة الألمانية (برلين) برئاسة مشتركة من مصر وألمانيا.

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر لن تدخر جهدًا لإنجاح مؤتمر (كوب ٢٧) فى شرم الشيخ، مشيرًا إلى أن حوار بيترسبرج يعد فرصة للحوار والتنسيق لحشد توافق دولي حول قضايا تغير المناخ، ومؤكدًا أن مصر عززت خطواتها نحو التكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ ولن تدخر جهدا فى مواجهته.

مصالح أفريقيا

ونبه الرئيس إلى أن إفريقيا تقع فى القلب من التحديات وتتأثر بها على نحو يفوق غيرها من المناطق وأنه من المهم بذل الجهود لتمكين الدول الإفريقية للاستفادة من ثرواتها، لافتًا إلى أن تغير المناخ يمثل تهديدًا وجوديًا، داعيًا إلى ضرورة التوصل إلى رؤى واضحة لدعم جهود الدول النامية الرامية إلى استخدام الطاقة النظيفة.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر سوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق هدف الـ ١,٥ درجة مئوية وتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة لمواجهة تداعيات تغير المناخ، بالتزامن مع الاحتفال بالذكرى الثلاثين لقمة الأرض، مشددًا على أن هذه مرحلة مهمة للغاية وتتطلب بذل الجهود المشتركة لمواجهة التحديات، والبناء على الالتزامات والنتائج التي تحققت فى (كوب ٢٦) فى جلاسكو وتطويرها.

وقال الرئيس السيسي إن استضافة مصر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ (كوب ٢٧) فى نهاية هذا العام مؤشر على اهتمامها بقضية تغير المناخ والتداعيات الناجمة عنها، مشددًا على ضرورة التعامل مع قضية تغير المناخ من خلال التصميم والجهود المشتركة.

وعبر الرئيس عن امتنانه لتنظيم حوار بيترسبرج للمناخ والذي يعد تقليدا طويل المدى عُقد سنويا على مدار سنوات طويلة من قبل الأطراف ويؤكد التزام ألمانيا تجاه دعم مؤتمر (كوب ٢٧) موجهًا الشكر إلى ألمانيا على التزامها وجهودها فى هذا الإطار.

وأعرب الرئيس السيسي عن تقديره لكافة التعليقات التي وردت خلال الجلسة الافتتاحية لحوار بيترسبرج للمناخ باعتبارها مؤشرًا على إدراك كافة الدول والأطراف لمدى الحاجة المُلحة للعمل المشترك لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية والتي باتت تؤثر على جميع الدول دون استثناء، لافتا إلى أن التقارير الأخيرة أظهرت أن الالتزامات التي تم تنفيذها حتى الآن فى إطار وضع اتفاق باريس موضع التنفيذ لا تزال حتى الآن غير كافية.

> **اتخذنا خطوات سريعة وفعالة للتحول إلى نموذج تنموي مستدام**

لا سبيل لتسوية الأزمات إلا من خلال الحلول السياسية

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي حرص مصر على تدعيم وتعميق الشراكة الاستراتيجية الممتدة مع ألمانيا، والتي تمثل ركيزة مهمة للحفاظ على الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط.. جاء ذلك خلال استقباله وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك فى برلين للتباحث حول عدد من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصةً تطورات الأوضاع فى أوكرانيا وتداعياتها الاقتصادية السلبية على المستوى العالمي.

كما تم التطرق إلى تطورات الأوضاع فى كل من شرق المتوسط وليبيا وسوريا واليمن، حيث أكد الرئيس السيسي فى هذا الصدد أنه لا سبيل لتسوية تلك الأزمات إلا من خلال الحلول السياسية، بما يحافظ على وحدة أراضي الدول وسلامة مؤسساتها الوطنية، ومن ثم يوفر الأساس الأمني اللازم لمكافحة التنظيمات الإرهابية ومحاصرة عناصرها للحيلولة دون انتقالهم إلى دول أخرى بالمنطقة.



خبراء: زيارة ألمانيا عكست ثقل مصر فى أوروبا

قال خبراء وسياسيون إن زيارة الرئيس السيسي لألمانيا مهمة للغاية؛ نظرًا لأنها تأتي فى إطار الإعداد لقمة المناخ التي تستضيفها مصر فى نوفمبر المقبل فى مدينة شرم الشيخ، كما أن ألمانيا كانت من أولى دول الاتحاد الأوروبى التى أدركت مشروع الدولة المصرية التنموى، ودعمته بقوة، من خلال الشراكة الاقتصادية بين البلدين، مؤكدين أن زيارة السيسي لبرلين ستضاعف الاستثمارات الألمانية فى مصر.

وأوضح الدكتور أشرف سنجر، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بورسعيد، إن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى ألمانيا تأتى فى توقيت مهم وظروف دقيقة يمر بها العالم أجمع. وأضافت أن الزيارات واللقاءات التى عقدها الرئيس السيسي مع قادة دول العالم تؤكد حرص القاهرة على تعميق الشراكة مع جميع الدول فى إطار التعاون المشترك الذى يعود بالخير على الجميع.

جاءت فى توقيت مهم وظروف دقيقة يمر بها العالم أجمع

مشروع تنموي

أوضح العميد خالد عكاشة، رئيس المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، أن الإشادة الألمانية بالجهد المصرى على صعيد الملفات الإقليمية كانت مستحقة وفى محلها، لافتًا إلى أن مشاركة الرئيس السيسى فى منتدى حوار بيترسبرج للمناخ عبّرت بوضوح عن رؤية مصر فى مواجهة التغيرات المناخية.

وأضاف: الرد الرئاسى المصرى فيما يتعلق بحقوق الإنسان كان مميزًا للغاية، وكالعادة تحدث الرئيس السيسى بمنتهى الشفافية والمصداقية والقوة، وقدم عرضًا سخيًا وموضوعيًا للأمر.

الرد الرئاسى المصرى فيما يتعلق بحقوق الإنسان كان مميزًا للغاية

اهتمام دولي كبير

وقال النائب عمرو عكاشة، عضو مجلس الشيوخ، إن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى ألمانيا جاءت فى توقيت مهم، على ضوء التحديات العالمية الراهنة التى فرضتها جائحة «كورونا» والحرب الروسية الأوكرانية، وتأثيراتهما الكبيرة على الاقتصاد العالمى، فضلًا عن مساهمتها فى دفع العلاقات الجيدة والممتدة والمبنية على التعاون المشترك فى كثير من المجالات بين مصر وألمانيا.

وأشاد بكلمة الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال فعاليات حوار بيترسبرج للمناخ ٢٠٢٢، خاصة أنها اتسمت بالمصارحة وتضمنت العديد من القضايا الهامة، على رأسها أزمة الغذاء العالمية، ونقص إمدادات الطاقة، وسبل مواجهة التغير المناخى.

السيسي لرؤساء كبرى الشركات الألمانية: لدينا مشروعات عملاقة وفرص واعدة

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي حرص مصر خلال الفترة القادمة على الاستمرار فى تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع مجتمع رجال الأعمال والشركات الألمانية، وتنمية الاستثمارات المشتركة للمساهمة فى دعم مسيرة التنمية الاقتصادية فى مصر، وذلك على غرار النماذج الناجحة فى هذا الصدد بين مصر والعديد من الشركات الألمانية العملاقة، وفي إطار من العمل المشترك لتعظيم المصالح المتبادلة والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة.

جاء ذلك خلال مشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالعاصمة الألمانية برلين، فى مائدة مستديرة مع ممثلي مجتمع الأعمال ورؤساء كبرى الشركات الصناعية الألمانية، وذلك بحضور عدد من كبار المسئولين الألمان، ووزراء الخارجية، والكهرباء والطاقة المتجددة، والتخطيط والتنمية الاقتصادية، والبترول والثروة المعدنية، والنقل، والتجارة والصناعة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي بأن الرئيس السيسي أعرب عن ترحيبه بالمشاركة فى هذا اللقاء الذي يجسد روح التعاون المتميز بين مصر وألمانيا.

الاستمرار فى تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع مجتمع رجال الأعمال والشركات الألمانية

تطوير التعاون

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس أكد حرص مصر خلال الفترة القادمة على الاستمرار فى تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع مجتمع رجال الأعمال والشركات الألمانية، وتنمية الاستثمارات المشتركة للمساهمة فى دعم مسيرة التنمية الاقتصادية فى مصر.

كما أشاد الرئيس السيسي بالتطورات الإيجابية التي شهدتها العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين خلال الأعوام القليلة الماضية، موضحاً ما توفره المشروعات العملاقة الجاري تنفيذها فى مصر من فرص استثمارية متنوعة، وفي مقدمتها المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والتي تتضمن عدداً من المناطق الصناعية واللوجستية الكبرى.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الرئيس أكد كذلك أن النقلة النوعية التي شهدتها مصر مؤخراً فى القطاعات التنموية المختلفة، إنما تعكس الإرادة القوية لدى الدولة لتعظيم إمكاناتها الكامنة وتحقيق التنمية المستدامة، وهو ما سينعكس على تعزيز الفرص المتاحة أمام الاستثمارات الألمانية فى مختلف القطاعات وفتح أسواق جديدة للمنتجات الألمانية.

تعزيز الفرص المتاحة أمام الاستثمارات الألمانية فى مختلف القطاعات وفتح أسواق جديدة للمنتجات الألمانية

وأعرب الرئيس السيسي عن تقديره للدور الذي تقوم به كبرى الشركات الألمانية فى دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وألمانيا، مشيراً إلى أهمية دور القطاع الخاص فى هذا الإطار كقاطرة للنمو من خلال زيادة الاستثمارات ونقل المعرفة والخبرات بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

«الدفاع الألمانية»: نقدر استضافة مصر لأكثر من 6 ملايين لاجئ

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسي كريستين لامبريشت وزيرة الدفاع الألمانية، فى مقر إقامته وأكد الرئيس السيسي اعتزاز مصر حكومةً وشعبًا بالروابط الوثيقة التي تجمعها بألمانيا، والحرص على مواصلة تعزيزها على مختلف الأصعدة خلال الفترة المقبلة فى إطار علاقة الشراكة بين البلدين، بما فى ذلك المجال العسكري، فى ضوء تعاظم التحديات الإقليمية وعلى رأسها الإرهاب، والذي يستدعي ضرورة تضافر المساعي للدفع قدمًا بآليات مواجهة ذلك التحدي العابر للحدود على المستوى الدولي.

من جانبها، أشادت وزيرة الدفاع الألمانية بالجهود المصرية فى استضافة أكثر من ٦ ملايين من اللاجئين على أرض مصر وتمتعهم بالحقوق الأساسية بجانب المواطنين المصريين، بالرغم ما يفرضه ذلك من أعباء ضخمة إضافية على الدولة.

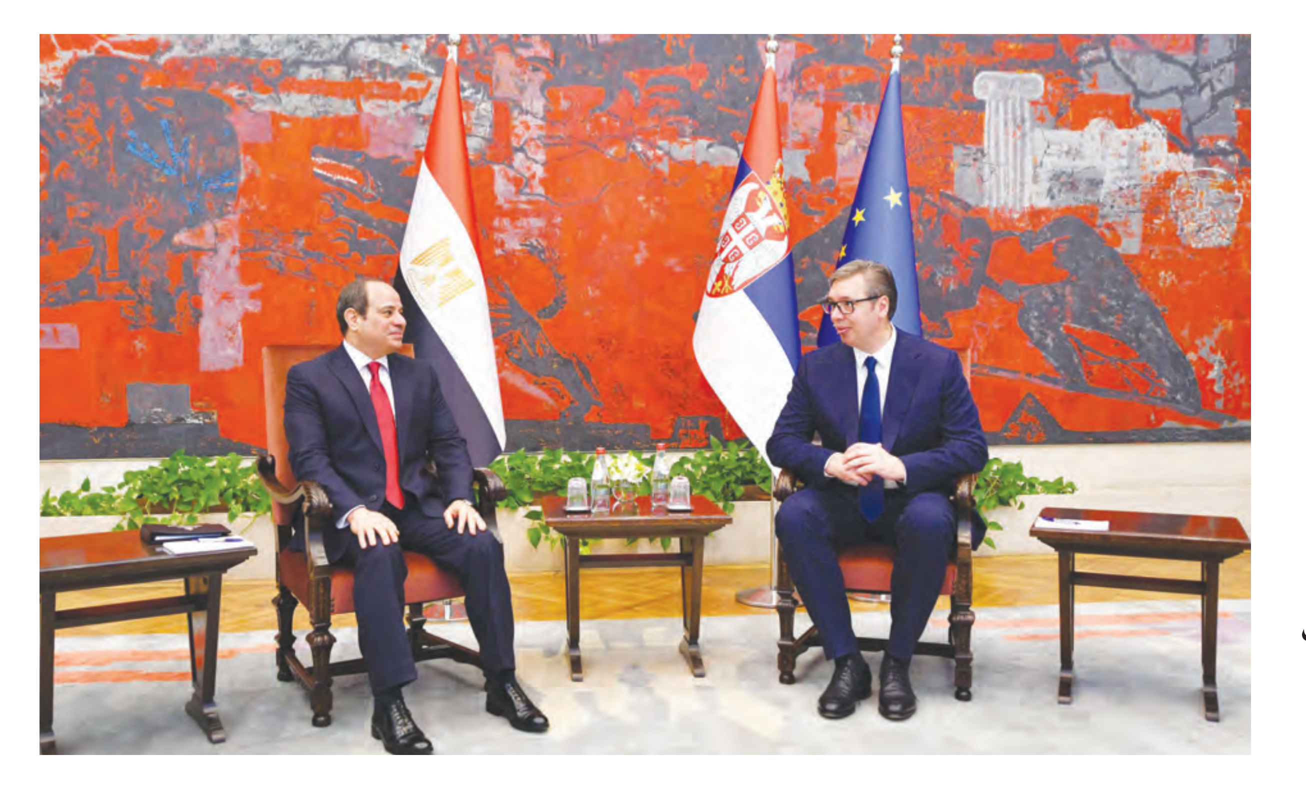
بهتافات «تحيا مصر» والأعلام.. الجالية المصرية استقبلت الرئيس فى برلين

حرص العديد من أبناء الجالية المصرية فى ألمانيا، على التجمع أمام مقر إقامة الرئيس عبد الفتاح السيسى العاصمة الألمانية برلين، لتحيته بعد عودته من المستشارية الألمانية، حيث التقى الرئيس السيسى مع المستشار الألمانى «أولاف شولتز»، وذلك بمقر المستشارية الألمانية فى برلين.

وبمجرد نزول الرئيس السيسى من سيارته، هتف المصريون «تحيا مصر»، ليرد عليهم الرئيس السيسي التحية ويلوح لهم بيديه.

ورفع أبناء الجالية المصرية فى ألمانيا أعلام مصر، مرددين الهتافات والأغانى الوطنية.

في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها إلى صربيا ، عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي مباحثات مكثفة مع الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، بالإضافة إلى مقابلة رئيس البرلمان الصربي، وذلك لبحث آليات تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجانبين، فضلاً عن النظر فى سبل التعاون والتنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي ، وشملت الزيارة عددا آخر من الأنشطة المكثفة للرئيس السيسي، وعلى رأسها إلقاء كلمة فى جامعة بلجراد تتضمن التركيز على مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وآفاق تعظيمها، فضلاً عن استعراض محددات السياسة المصرية تجاه أهم القضايا الإقليمية والدولية المعاصر.



تعظيم التعاون العسكري والاقتصادي .. وتحرك مشترك فى مجالات أمن الطاقة والأمن الإقليمي

الأولى من نوعها .. دلالة تاريخية لزيارة صربيا

تامر عبد الفتاح

أشاد الرئيس عبد الفتاح السيسي بمتانة العلاقات الممتدة بين مصر وصربيا ومدى تميزها، خاصةً على صعيد حركة عدم الانحياز، مع الإعراب عن اهتمام مصر المتبادل بتطوير تلك العلاقات والارتقاء بها فى كافة المجالات واستمرار التنسيق والتشاور السياسي بين البلدين واستكشاف أوجه التعاون بينهما.

جاء ذلك خلال المباحثات التي عقدها الرئيس السيسي فى بلجراد على مستوى القمة مع الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي بأن الرئيس الصربي استهل اللقاء بالترحيب بالرئيس السيسي ضيفاً عزيزاً في صربيا للمرة الأولى، معرباً عن تقدير بلاده لمصر قيادةً وشعباً، ومشيداً بالعلاقات الثنائية الوثيقة التي تربط بين مصر وصربيا، مع تأكيد حرص بلاده على مواصلة الارتقاء بتلك العلاقات وتعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين على جميع المستويات، لاسيما فى ضوء دور مصر المحوري كركيزة للاستقرار والأمن والسلام فى الشرق الأوسط وإفريقيا.

طفرة تنموية

وذكر المتحدث الرسمي أن المباحثات شهدت تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية على مختلف الأصعدة، حيث أشاد الرئيس الصربي فى هذا الصدد بالطفرة التنموية الملحوظة التي تشهدها مصر خلال السنوات الأخيرة، مؤكداً تطلع بلاده لتعزيز الاستثمارات المتبادلة فى العديد من القطاعات وتعظيم حجم التبادل التجاري بين البلدين الصديقين وإحداث نقلة نوعية فى العلاقات الاقتصادية المصرية الصربية، خاصةً من خلال مشاركة الشركات الصربية فى تنفيذ المشروعات القومية العملاقة فى مصر.

ورحب الرئيس السيسي بتعظيم التعاون مع الجانب الصربي فى مختلف المجالات، خاصةً على مستوى التعاون العسكري والاقتصادي والتجاري والسياحي، بما يتماشى مع التوافق فى الرؤى بين البلدين حول مجريات الأوضاع الإقليمية والدولية، لاسيما مع حالة عدم الاستقرار التي تشهدها الساحة الدولية، الأمر الذي يتعين معه البناء عليه لإيجاد تحرك مشترك من الدول ذات التوجهات المتشابهة، خاصةً فى مجالات أمن الطاقة والأمن الإقليمي.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن المباحثات تطرقت كذلك إلى مختلف تطورات القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصةً الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، إلى جانب الأوضاع فى كلٍ من اليمن وسوريا وليبيا، حيث أشاد الرئيس الصربيٍ فى هذا الصدد بالدور الإيجابي الذي تقوم به مصر فى إطار العمل على التسوية السياسية لمجمل الأزمات القائمة فى محيطها الإقليمي، وكذلك تعزيز جسورِ الحوار بين الدول الأفريقية والعربية والأوروبية، فضلاً عن جهودها فى مكافحة الفكر المتطرف والهجرة غير الشرعية وإرساء مبادئ وقيم قبول الآخر وحرية الاختيار والتسامح.



اتفاقيات ومذكرات تفاهم

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين مصر وصربيا، على هامش زيارته إلى العاصمة الصربية بلجراد.

وتضمنت مذكرات التفاهم وبرامج التعاون بين البلدين، مجالات الزراعة، والبيئة، والاستثمار، والثقافة والفنون، والإعلام، والتعليم، والتعليم العالي، ودعم المعلومات، وتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، والتعاون بين المتحف القومي للحضارة المصرية ومتحف الفنون الإفريقية بصربيا، والإعفاء المتبادل من الحصول على التأشيرات لحملة جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والمهمة.

مؤتمر صحفي مشترك

الرئيس السيسي: ضرورة إيجاد بدائل لتجنب آثار الأزمة الروسية الأوكرانية

أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تطلع مصر إلى تعزيز علاقات التعاون مع صربيا في كافة المجالات، في ضوء ما يربط البلدين من علاقات تاريخية ثرية سواء على المستوى الثنائي منذ بدء العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٠٨، أو على المستوى متعدد الأطراف من خلال دورهما البارز في تأسيس حركة عدم الانحياز، والتي احتفلت صربيا في شهر أكتوبر الماضي بالذكرى الستين لأول مؤتمر استضافته بلجراد للحركة.

وقال السيسي ، خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس صربيا ألكسندر فوتشيتش: «أود الإعراب عن تقديرنا للحرص الذي لمسته من جانبكم على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات بين البلدين، وللزخم الذي شهدته العلاقات الثنائية بين بلدينا خلال السنوات الماضية والذي انعكس في عدد من الزيارات رفيعة المستوى من قبل مسئولي البلدين، والتأكيد على أهمية العمل على تفعيل أطر التعاون القائمة بما يتناسب مع إمكانات وقدرات البلدين ويحقق مصلحة شعبيهما».

وأضاف الرئيس السيسي: «أنه لمن دواعي سروري أن أحل ضيفاً على بلدكم الصديق جمهورية صربيا للمرة الأولى، وأعرب عن عميق امتناني للضيافة الكريمة من جانب الحكومة والشعب الصربي، كما أتطلع إلى تحقيق نتائج مثمرة خلال هذه الزيارة، والتي تأتي في توقيت حيوي لتعكس مدى الأهمية التي نوليها للعلاقات الثنائية بين بلدينا وحرصنا المشترك على الانتقال بها إلى آفاق أرحب، ومستوى أكثر تميزا».

وأوضح السيسي أن الاجتماع يعد تتويجا لجهودنا المشتركة على مدار الفترة الماضية، لدفع التعاون الثنائي ولوضع إطار استراتيجي متكامل تضمنه الإعلان المشترك الصادر عن الزيارة بشأن الشراكة الاستراتيجية بين بلدينا، والذي يحمل أيضاً تصوراً مشتركاً لمختلف أوجه ومجالات التعاون في كافة المجالات، وسبل دفعها في الفترة المقبلة بما يؤكد إرادتنا السياسية المشتركة في هذا الشأن ويمهد لمرحلة جديدة من الشراكة التي تربط بين البلدين.

ونوه إلى توافق رؤى البلدين خلال المباحثات، والتي أكدت أهمية مواصلة آلية المشاورات السياسية الثنائية واللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والعلمي، وذلك لدفع وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين في شتى المجالات، بالإضافة إلى النظر في إمكانية تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات التجارة والاستثمار والتبادل التجاري في المنتجات الزراعية والسياحة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.



الرئيس: أتطلع لمزيد من التعاون والتنسيق بين مصر وصربيا بما يحقق الرخاء والازدهار لشعبينا الصديقين

وعلى الصعيد الدولي، قال السيسي إننا تبادلنا الرؤى ووجهات النظر حول مختلف الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التطورات الجارية في منطقة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والوضع في ليبيا، كما تناولنا قضايا موضوعية متعددة تشمل سبل مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، فضلاً عن تطورات الأزمة الأوكرانية وتداعياتها المتعددة على اقتصادات دول العالم، وجهود البلدين في التغلب على تلك التداعيات بالإضافة إلى تحقيق الأمن الغذائي وأمن الطاقة في هذا التوقيت الحيوي، بما يحقق مصالح شعبي البلدين.

وفي هذا الصدد، أكد الرئيس السيسي أن الموقف المصري يقوم على أساس تناول كافة السبل المؤدية إلى التهدئة، والتوصل إلى حل سلمي للنزاع وبذل كافة الجهود من أجل تحقيق ذلك، سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي أو الدولي، ومن ثم تم التأكيد على أهمية إيجاد البدائل والحلول، التي تضمن تجنيب الشعوب، الآثار السلبية للأزمة الروسية الأوكرانية.

وأشار الرئيس السيسي إلى أن المباحثات مع الرئيس الصربي تناولت أيضاً جهود مصر في حشد المجتمع الدولي لمكافحة تغير المناخ، وهو ما انعكس في حرص مصر على استضافة مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (cop 27) في نوفمبر القادم بمدينة شرم الشيخ، وقال «إننا نتطلع لمشاركتكم في المؤتمر للمساهمة في وضع العالم على الطريق الصحيح نحو تحويل التعهدات والوعود إلى تنفيذ فعلي على الأرض».

منتدى الأعمال: مصر تمتلك فرصًا واعدة للاستثمار في البنية التحتية والموانئ

دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي رجال الأعمال في صربيا إلى المشاركة في المشروعات القومية بمصر، وخاصة في مجال الموانئ.. وقال «إننا في مصر نمتلك فرصًا واعدة للاستثمار لا سيما مع تحديث البنية التحتية اللازمة ونحتاج إلى استثماراتكم وسنكون سعداء بكم».

وأضاف السيسي –خلال فعاليات منتدى الأعمال المصري الصربي الذي عُقد في العاصمة بلجراد بمشاركة نظيره الصربي ألكسندر فوتشيتش، أنه خلال السبع السنوات الماضية شهدت البنية التحتية في مصر تطويرًا هائلًا، مشيرًا إلى تنفيذ ما يقرب من ٦ آلاف مشروع بتكلفة ٨ تريليونات جنيه من أجل أن تكون الدولة المصرية جاهزة للعمل لشعبها وأيضًا للاستثمار فيها.

ونوه الرئيس السيسي إلى أن البنية الأساسية في مصر أصبحت متطورة مثل الموانئ التي تستطيع الآن استقبال أي حجم من السفن.. فضلا عن إنشاء شبكة طرق حديثة ومشروعات السكك الحديدية.

ولفت الرئيس إلى أن مصر بصدد إنشاء شبكة قطارات كهربائية حديثة بأطوال ٢٠٠٠ كيلومتر خلال سنتين أو ثلاث سنوات، وسيتم افتتاح المرحلة الأولى منها بأطوال تصل إلى ٨٥٠ كم.

وسام جمهورية صربيا

قلد الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش ، الرئيس عبد الفتاح السيسي وسام جمهورية صربيا . وأعرب الرئيس عن خالص شكره وامتنانه للرئيس الصربي على منحه «وسام جمهورية صربيا»، بما يعكس الصداقة بين البلدين، بالإضافة إلى العلاقات الوثيقة التي جمعت زعماء البلدين على مختلف المستويات، وأبرزها علاقات الصداقة بين الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وجوزيف تيتو.

دكتوراه فخرية

منحت جامعة بلجراد، إحدى أهم المؤسسات التعليمية في صربيا، درجة الدكتوراه الفخرية إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي تكريماً لجهوده التنموية داخل مصر وكذلك لنشر فكر وثقافة السلام والتعاون والبناء إقليمياً ودولياً.

وفي كلمته خلال الاحتفال بمنح جامعة بلجراد الدكتوراه الفخرية له أثناء الزيارة الرسمية إلى صربيا، أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسي، عن اعتزازه بتكريمه ومنحه الدكتوراه الفخرية من جامعة بلجراد الصربية، معتبراً أن هذا التكريم ليس موجها لشخصه وإنما للشعب المصري بأكمله كشريك أساسي في الإنجازات التي تحققت مؤخراً في مصر على العديد من الأصعدة.

علاقات ممتدة

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي اعتزاز مصر بالعلاقات التاريخية الممتدة مع صربيا، لا سيما على صعيد حركة عدم الانحياز والتي ساهم الزعماء المؤسسون وغيرهم من القيادات التاريخية الوطنية الملهمة في تأسيسها بكل ما لها من قيم ومبادئ.

وشدد الرئيس السيسي بالقول إن تاريخ العلاقات بين البلدين «يشجع على ضرورة استغلال قدراتنا وإمكانياتنا في تحقيق أهدافنا المشتركة ومواجهة كافة التحديات الإقليمية والدولية».

وقال الرئيس السيسي إن مصر تؤكد دائما أن المجتمع الدولي بات يواجه تحديات جديدة وناشئة إضافة إلى التحديات التقليدية وعلى رأسها مسألة تغير المناخ وبما يمثل تهديدا حقيقيا يواجه المجتمع الدولي ويتطلب تعاون جميع الدول لمراعاة شواغل بعضها البعض.

وأضاف السيسي قائلا: «علينا جميعا أن ندرك أن تغير المناخ والزيادة السكانية العالمية تسرع من وتيرة الأزمة التي أصبحت تهدد العديد من مناطق العالم، ومن منطلق حرص مصر على حشد الجهود الدولية لمكافحة تغير المناخ ستستضيف مصر القمة العالمية للمناخ (كوب-٢٧) المقرر عقدها في نوفمبر ٢٠٢٢ بمدينة شرم الشيخ؛ وتهدف مصر لأن تساهم نتائج القمة في وضع العالم على الطريق الصحيح نحو تحويل التعهدات والوعود إلى تنفيذ فعلي على الأرض سواء فيما يتعلق بجهود خفض الانبعاثات التي لازالت لا ترقى إلى المستوى المطلوب خاصة ما يتعلق بمراجعة وتحديث المساهمات المحددة وطنيا أو فيما يتعلق بجهود دعم الدول النامية للتكيف مع آثار تغير المناخ أو اتصالا بحجم تمويل المناخ المتاح».

وتابع الرئيس السيسي قائلا: «تعتبر قضايا المياه والتصحر والجفاف من أهم القضايا الإقليمية والدولية المعاصرة التي تواجه المجتمع الدولي واتصالا بمدى أثر هذه الظاهرة على قدرات الشعوب ومستقبلها بل وتعثرها على تحقيق طموحاتها نحو تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية لشعوبها، فمن المهم التعامل بكل جدية مع هذه الظاهرة من خلال توظيف القدرات الإبداعية لابتكار تقنيات متطورة للاستفادة القصوى من الموارد المائية المتاحة والتصدي لظاهرة تغير المناخ للحيلولة دون توسيع رقعة التصحر والجفاف حيث لا يخفى ما لهذه الظاهرة من تأثير مباشر ليس على الأوضاع الاقتصادية فحسب بل يتعدى ذلك لنطاق الأمن والاستقرار على المستويين الوطني والإقليمي».

وقال الرئيس السيسي « إنه لابد في إطار إعلاء مبادئ التعاون وحسن الجوار في إطار إدارة العلاقات الدولية مراعاة كافة أعضاء المجتمع الدولي لقواعد القانون الدولي الحاكمة لإدارة الموارد المائية المشتركة وفي مقدمتها تجنب إحداث الضرر الجسيم والتعاون لتحقيق المصالح المشتركة بشكل متوازي يراعي الاحتياجات بشكل متساوي».



الرئيس السيسي في كلمته بجامعة بلجراد: تغير المناخ يمثل تهديدا حقيقيا للمجتمع الدولي

استضافة مصر لقمة (COP27) تأتي من منطلق الحرص على حشد الجهود الدولية لمواجهة تغير المناخ



دبلوماسيون:

الزيارة تحمل أبعادًا مهمة إقليمية ودولية

أكد خبراء ودبلوماسيون أن زيارة الرئيس السيسي لصربيا تعكس أهمية الارتقاء بعلاقات البلدين، موضحين أن التعاون المصري مع صربيا له أهمية كبيرة، وقال السفير محمد حجازي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى صربيا لها أبعاد مهمة ثنائية وإقليمية ودولية، لافتا إلى أن مصر وصربيا ترتبطان تاريخيا بحكم أنهما الدولتان المؤسستان لحركة عدم الانحياز في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وأوضح حجازي أن العلاقات المصرية الصربية مر عليها ٦٠ عاما واحتفل بها بمناسبة مرور ٦٠ عاما على إنشاء حركة الانحياز، لافتا إلى أنه جرى الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين بالإضافة لمجلس أعمال مصري صربي برئاسة الرئيس السيسي، وسيتضمن التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وأشار حجازي إلى أن مصر في العام الماضي وجهت الدعوة لعدد كبير من الساسة والبرلمانيين ورجال الأعمال والمسئولين من صربيا للتعرف على ما تقوم به مصر من بناء قاعدة للبنية التحتية تؤهلها لتكون فرصة استثمارية واعدة للمستثمر الصربي، مشيرا إلى أن الرئيس خلال زيارته لصربيا سيلتقي عددا من الخبراء ورؤساء الجماعات وغيرها.

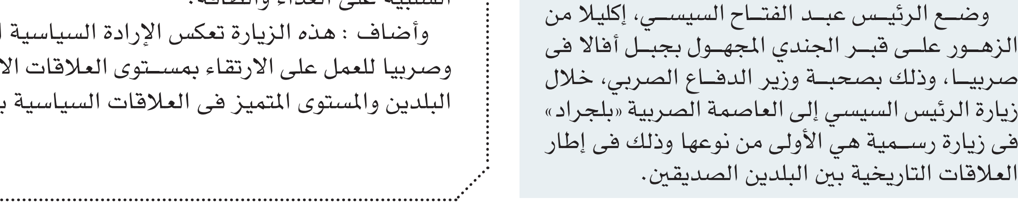
فيما أكد أحمد بيومي الباحث الاقتصادى بالمركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية، أن الاتفاقيات التى يتم إبرامها بين مصر وصربيا تأتى فى إطار التوجه العام للدولة، موضحا أن التعاون المصري مع صربيا له أهمية كبيرة.

الاتفاقيات بين مصر وصربيا تأتى فى إطار التوجه العام للدولة

وأضاف الباحث الاقتصادي بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، أن العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول أوروبا تركز على تعزيز المصالح المتبادلة بين كل الأطراف، موضحًا أن الوضع الاقتصادى فى صربيا مقارب للوضع فى مصر.

بدوره قال السفير محمد عبد الحكم، مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لدولة صربيا، تأتي فى ظل وجود تحديات كبيرة تواجه المجتمع الدولي نتيجة تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية على الاقتصاد العالمي، موضحا أن الجميع رصد التأثيرات السلبية على الغذاء والطاقة.

وأضاف: هذه الزيارة تعكس الإرادة السياسية المشتركة، لكل من مصر وصربيا للعمل على الارتقاء بمستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والمستوى المتميز فى العلاقات السياسية بين البلدين».



إكليل من الزهور

وضع الرئيس عبد الفتاح السيسي، إكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول بجبل أفالا فى صربيا، وذلك بصحبة وزير الدفاع الصربي، خلال زيارة الرئيس السيسي إلى العاصمة الصربية «بلجراد» فى زيارة رسمية هي الأولى من نوعها وذلك فى إطار العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين.



> نجحت دون إراقة دماء فكانت نموذجا للثورات الوطنية الخالصة

> صديق فتح الطريق لنجاحها باعتقال اللواء مكي والأميرالاي عابدين

٢٣ يوليو
70 على طريق الثورة

70عاما مرت على ثورة 23 يوليو 1952، تلك الثورة التى ستظل إحدى الثورات الخالدة على مر التاريخ نظرا لما حملته من أهداف نبيلة، لازالت الثورات العالمية تستلهم منها أهدافها وتتخذ من مسارها السلمى نهجا لها، فهى إحدى الثورات القلائل التى لم ترق بها دماء ولم تهن بها نفس، بل إنها حملت الكرامة والمساواة والعدالة إلى كل فئات الشعب المصري وحققت الكثير من أهدافها بفضل إخلاص رجالها ووطنيتهم من جهه وتأييد الشعب المصري لها من جهة أخرى، فكانت ملهمة للعالم وسببا فى طرد الاستعمار من إفريقيا والمنطقة العربية بل إن أهدافها ألقت بظلالها على دول العالم شرقا وغربا؛ لذا ستظل ثورة يوليو إحدى أهم الثورات فى التاريخ الحديث والمعاصر.

أعد الملف



4 مناديل بيضاء شاهدة على نجاحها



فى البداية، تألفت حركة الضباط الأحرار من مجموعة من الضباط داخل الجيش المصري، ثم انتقلت الحركة عقب نجاح ثورة يوليو إلى تشكيل مجلس قيادة الثورة لتبدأ وضع خارطة الطريق، وشمل المجلس كلا من محمد نجيب، جمال عبدالناصر، عبدالحكيم عامر، يوسف صديق، حسين الشافعي، صلاح سالم، جمال سالم، خالد محيي الدين، زكريا محيي الدين، كمال الدين حسين، عبداللطيف البغدادي، عبدالمنعم أمين، محمد أنور السادات، جمال حماد.

ليلة تاريخية

تعد ليلة الثورة ليلة تاريخية حيث صدرت التعليمات من قيادة الضباط الأحرار بتواجد البكباشي يوسف صديق وضباطه فى الساعة ٨ مساء بمقر الهايكستب يوم ٢٢ يوليو حتى يصل إليه مندوب قيادة التنظيم ليخبره بالأوامر النهائية للتأكيد على ساعة الصفر وكلمة السر، وقد حاول يوسف صديق إيجاد مبرر لجمع الضباط للعودة إلى الهايكستب لبدء تنفيذ الخطة مع الأخذ فى الاعتبار الحرص على السرية لضمان عدم تسرب المعلومات وقد استغل صديق خطأ أحد الضباط فأمر بجمعهم فى المعسكر الساعة ٦ مساء، وفى المعسكر انفرد المندوب اليوزباشي زغلول عبدالرحمن بقائد مقدمة الكتيبة البكباشي يوسف صديق ليخبره بساعة الصفر عند منتصف ليل يوم ٢٢ يوليو على أن تكون كلمة السر «نصر».

ورغم اتخاذ كل تدابير الحرص على السرية إلا أنه فى الساعة الـ ٧ مساء وردت معلومات إلى حكمدار بوليس العاصمة بتمرد مجموعة من الضباط بالجيش ليلة ٢٣يوليو، وفى الساعة ٩ مساء علم الملك بأمر الحركة فأصدر تعليماته إلى الفريق حسين فريد باتخاذ الإجراءات اللازمة، فعقد فريد اجتماعا فى العاشرة مساء بمبنى القيادة العامة للجيش بكوبري القبة، ولم تتم دعوة اللواء محمد نجيب، مدير المشاة، حيث كان يعتقد أنه خلف عملية التمرد إلا أنه تمت دعوة شقيقه اللواء علي نجيب إلا أن نجيب علم بأمر الاجتماع.

أثناء ذلك، استطاع محمد نجيب الاتصال بعبد الحكيم عامر ليبلغه انكشاف أمر الضباط الأحرار لدى الملك وأسرع عبدالحكيم إلى البكباشي جمال عبد الناصر ليخبره وكذلك توجه اليوزباشي سعد حسن توفيق الذي كان نوبتجيا بإدارة المخابرات الحربية ليخبر ناصر باجتماع رئيس الأركان الساعة الـ ١٠ مساء.

استقل عامر وناصر عربة الأخير يراقبان حركة القوات أملا فى أن يلتقطا أي خيط من قوات الحركة ليحركها إلى مبنى رئاسة الأركان بكوبري القبة واعتقال الضباط الكبار قبل إفسادهم حركة الضباط الأحرار خاصة أنهما غير مرتبطين بوحدات فى القاهرة حيث كان عامر يخدم فى رفح وناصر يدرس فى كلية الحرب.

وفى الساعة الـ ١٠ مساء، بدأ القادة يتوافدون على قيادة الجيش حيث أبلغهم فريد بأن هناك أخبارا عن وجود تمرد يتزعمه



> رغم انكشاف ساعة الصفر.. طابور مدافع ماكينة تحرك عند منتصف الليل لتنفيذ مهمته

> استمدت شرعيتها من الشعب بتأييده لها وتعبيرها عن واقعه وآماله



مجموعة من الضباط والمطلوب التصدي لهم، ثـم توجـه فريد إلـى مبنى البوليس الحربي بميدان بـاب الحديـد، وطلب مـن الضابط المناوب تجهيز كل ما لديـه من جنود واللحاق به إلى ميدان عابدين.

وفى السـاعة الــ ١١ مسـاء، اجتمع فريد بقـادة الجيـش وطلـب منهـم التوجـه إلـى معسـكراتهم لتفقد أحوال الوحدات وإخطاره بمـا يحـدث وأمر بقطـع إجـازة اللـواء عبد الرحمن مكي، قائد الفرقة الثانية الذي ارتدى ملابسه العسكرية وتوجه إلى الهايكستب.

وبالتزامن مع انكشـاف سـاعة الصفر، قام يوسف صديق بتوزيع الضباط على القوة التي قسمها إلى ثلاثة فصائل وأمر بتجهيز اللوري وقام بإلقاء خطبة صغيرة يستثير بها حماستهم ليخبرهـم للمرة الأولـى بالعمـل المكلفين به، وأخبرهـم أن كل منهم سـيفخر طـول حياته بالمسـاهمة فى هذا العمل الخطيـر والعظيم لصالـح الوطـن وأمر الفصائـل بالصعود إلى اللـوري وعند انتصاف الليل تماما كانت القوة جاهزة للتحرك وكان معهم اليوزباشـي زغلول عبـد الرحمن، وقد شـعر الضابـط النوبتجي بتحركات صديـق فاتصل باللـواء مكي، قائد الفرقـة، الذي طلـب منه عدم فعل أي شـيء وإرسال السيارة لنقله فورا إلى الهايكستب.

قرار شجاع

قبل تحـرك مقدمـة الكتيبة الأولى مشـاة من المعسـكر بثوان، علـم صديق بقرب وصول قائد الفرقـة اللواء مكي إلى الهايكسـتب ولا يعلم أحد سـبب مجيئه، هنا تحتم على يوسف صديـق ضرورة التحرك حتـى لا يأتي القائد إلى المعسـكر وتصبح له الكلمـة العليا والأمر النافـذ عليهـم جميعـا فأعطى صديـق أمرا للسـائق أنه فى حـال التقائهم بسـيارة اللواء مكـي فـى طريقهـم يقـوم بتوجيه النـور إليه ويعتـرض طريقـه، وفى حالة وقوف السـيارة يوجهون أسلحتهم نحوها ولا يقوم أحد بضرب النار إلا بأوامر منه.

تحـرك طابور مدافـع ماكينة عند منتصف الليـل، وتقدمـت سـيارة البكباشـي صديـق وبرفقتـه ضابطـان ويتبعه ثلاثة مـن عربات اللـوري تحمل الفصائل الثـلاث مع ضباطهم وفى مؤخـرة الطابور سـيارة بها اليوزباشـي زغلول وعبد المجيد، وما كادت مقدمة الطابور تجتاز بوابة المعسـكر حتى أخـذ ينادى «وقف عندك أنت وهو» ونفذ سائق يوسف صديق ما أمر به فقام بفتح النور المبهر ونزل الضابطان المرافقان ليوسف وقاما بتوجيه سلاحهما نحو مكـي الذي صاح بصـوت تمتزج فيـه الرهبة بالدهشـة «مـين؟ يوسـف؟» واستسـلم قائد الفرقـة وطلـب من صديق أن يؤمـن له حياته فوعده بذلك ما دام يطيع الأوامر.

دخلت سيارة مكي ضمن طابور القوة خلف سـيارة صديـق الذي أمر قواتـه بإطلاق النار علـى سـيارة مكـي إذا حاولـت الخـروج عن الطابـور واسـتأنف السـير نحو مبنـى قيادة الجيش، وفى أثناء السير لاحظ صديق إحدى سيارات كبار الضباط وهي سيارة الأميرالاي عبـد الرؤوف عابدين قائد ثـان الفرقة الذي تمكن صديق من اعتقاله أيضا.

3

فصائل تقسمت إليها القوة التى اقتحمت مبنى القيادة

لحظات حاسمة

أثنـاء سـير صديق بقواته إلـى مبنى قيادة الجيش لاحظ عدم وجود أي قوات فى الطريق إلا أنه لم يكن أمامه خيار إلا استكمال طريقه إلى مبنـى قيادة الجيش بكوبرى القبة والتقى بناصر وعامر اللذيـن أخبراه أن أمر التنظيم قد انكشـف للملك فبـادر بإخبارهما أنه قرر احتـلال القيادة وأسـرعت القوة إلـى القيادة وفـى تلك الأثناء أعد صديـق خطته لاقتحام القيادة حيث قسـم فرقتـه إلى ثلاث فصائل، الفصيلـة الأولـى تقوم بالالتفـاف حول مبنى القيـادة مـن الخلف، والفصيلـة الثانية تقطع الطريـق أمام الكوبري لمنـع أي قوات آتية من اتجاه مصـر الجديدة والقبـض على أي رتبة من غير الضابط الأحرار، أما الفصيلة الثالثة فتقوم بمهاجمة القيادة تحت قيادته.

وصلت القوات بقيادة يوسـف صديق إلى مقر القيادة ونجح فى اقتحامها وقام بتفتيش الدور الأرضي من المبنى وتأكد من خلوه وقام بوضع حراسـة علـى الأماكن الحساسـة ثم صعد للدور العلوى حيث اجتماع كبار القادة.

وفـى هـذه اللحظـة، انضمت إلـى قوات يوسـف قوات الصاغ حسـن الدسـوقى التي أرسـلها البكباشـي زكريا محيـي الدين أحد الضباط الأحرار عندما وصل يوسف وقواته إلـى مكتب القائد وجد الباب موصدا وحاول فتحـه لكنه شـعر بأن هناك مقاومـة إلا أنه تبين أن سبب المقاومة كان كرسيا وضع خلف البـاب، ووجـدوا الغرفـة مظلمـة ولكن بعد إطلاق الرصاص وجدوا أربعة مناديل بيضاء تطل مـن وراء برافـان وخـرج الضباط من ورائه وكان على رأسهم الفريق حسين فريد.

وقامت الفصيلتان الأخريان باعتقال عدد كبير مـن ضباط الجيش وضباط الشـرطة إلا أن صديـق أمـر بإطلاق سـراحهم وكان التنظيم أرسـل إلى يوسف بمبنى القيادة قوة بها خمسـين جنديـا فقام صديق بتوزيعهم علـى مهام الحراسـة إلا أنه ما لبث أن دخل مبنـى القيادة البكباشـي جمال عبد الناصر وبذلـك انتهـت ليلـة الثورة المجيـدة دون أن تراق نقطة دماء.

7

صباحًا أذاع أنور السادات بيان الثورة الأول



وفى السـاعة السابعة والنصف من صباح الأربعـاء ٢٣ يوليـو ١٩٥٢ أذاع البكباشـى محمد أنور السـادات أحد الضباط الأحرار بيـان الثـورة الأول مع بداية إرسـال الإذاعة المصرية باسـم اللـواء محمد نجيب القائد العـام للقوات المسلحة، وقد أظهر الشـعب المصـري تأييـده للجيـش وخـرج بجميـع فئاتـه وطوائفـه ليعلـن مسـاندته للضباط الأحـرار، وكان هـذا التأييـد بمثابة تكليف لقادة الحركة بالاسـتمرار، وبذلك استمدت ثورة يوليو شـرعيتها من الشـعب بعد تأييده لهـا، وتعبيرها عـن واقعه وآماله فـى تحقيـق الاسـتقلال والكرامة.

> ناصر رسم خطة انطلاق الثورة وسلمها لعامر وتم تأجيلها 48 ساعة

> امتدت إنجازات ناصر والثورة التحررية للمنطقة العربية وأفريقيا بشكل خاص

القائد

لكل ثورة رجال مخلصون، قامت على أكتافهم أهداف الثورة وكانوا سببا فى نجاحها وتحديد بصلتها، بل إن ما حملوه من إخلاص فى تحقيق الأهداف والعمل كان سببا فى ثقة جميع فئات الشعب المصري الذى منحهم التأييد المطلق فكانت معركة العمل والبناء هى الأعلى صوتا، وتحقيق مطالب الثورة التى هدفت إلى حياة كريمة وعادلة للشعب المصري وسيظل التاريخ شاهدا على تضحيات هؤلاء الأبطال طالما بقيت تلك الثورة الخالدة. وتلقى «أكتوبر» الضوء على عدد من الشخصيات التى تركت بصمة مضيئة لنجاح ثورة يوليو.



البكباشى يوسف صديق الأزهرى ابن بنى سويف ، فارس ثورة يوليو ١٩٥٢، وتخرج يوسف صديق فى الكلية الحربية عام ١٩٣٣، ليعمل بالسلوم ثم تنقل ما بين أماكن ووحدات عسكرية مختلفة منها القاهرة والإسماعيلية وأسوان وفلسطين والسودان، وشارك يوسف صديق فى حرب فلسطين ١٩٤٨.

وكان يرى أن حركات التحرر هى الطريق الأمثل لإحداث التغيير، ورأى أن منشورات الضباط الأحرار ترسم خطا وطنيًا يعبر بصدق عن أهداف الشعب، وانضم صديق لتنظيم الضباط الأحرارعام ١٩٥١ وحضر العديد من الاجتماعات السرية التى أعدت للثورة.

وكان الضباط الأحرار يجتمعون فى منزل يوسف صديق بالعريش وهم حاملين للمنشورات حيث كان يتم توزيعها بشكل آمن، واتفق الأحرار أن يكون الثالث والعشرون من يوليو ١٩٥٢ موعدا للثورة والقبض على قيادات الجيش واحتلال مقراتهم ومطالبة الملك بالرحيل، ورغم مرض صديق إلا أنه أصر على المشاركة مع الأحرار وتنفيذ دوره فى تأمين مقر قيادة الجيش بعد احتلالها من قبل قوات الجيش بقيادة الضباط الأحرار.

فى منتصف ليلة ٢٣يوليو ١٩٥٢ تحركت مقدمة الكتيبة الأولى مدافع ماكينة مشاة برئاسته من الهايكستب إلى مقر قيادة الجيش بكوبرى القبة، مبكرا عن الموعد المتفق عليه بساعة، ولم يكن يعلم أن الضباط الأحرار ألغوا المهمة بعد تسرب الخطة إلى الملك وحكومته أثناء وجودهم بالإسكندرية، وأن قيادات الجيش الملكى يستعدون للقبض على المشاركين فى تنظيم الضباط الأحرار واعتقالهم بأمر من الملك.





يوسف صديق كان يرى أن حركات التحرر هى الطريق الأمثل للتغيير

حماد واحد من صناع التاريخ فقد كان داخل دائرة صنع القرار

جمال عبدالناصر قائد ثورة يوليو ولد بالإسكندرية فى يناير ١٩١٨ ، التحق بالكلية العسكرية فى مارس ١٩٣٧ ، وعين عبد الناصر مستشارا فى الأكاديمية العسكرية بالعباسية فى فبراير ١٩٤٣، وكان ناصر شاهدا على ما تعرضت له مصر من سلب ونهب خلال حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ وهو ما عرف بقضية الأسلحة الفاسدة، فبدأت تتألف نواة حركة الضباط الأحرار من الضباط الذين توافرت لديهم الشجاعة الكافية وامتلاك إرادة التغيير.

رسم ناصر الخطة الأساسية وسلمها لعبد الحكيم عامر ليضع تفاصيلها، وكانت ساعة الصفر لليلة ٢١يوليو إلا أنه كان من المحال استكمال الخطة لذا أجلت إلى الساعة الواحدة صباح ٢٣ يوليو، فى الساعة العاشرة من مساء ٢٢ يوليو جاء إلى بيت عبد الناصر ضابط من ضباط المخابرات وعضو بحركة الضباط الأحرار ، لتحذيره بأن القصر قد تسرب إليه نبأ استعداد الضباط الأحرار للتحرك، وأنه قد اتصل برئيس أركان حرب الجيش، الذي دعا إلى عقد اجتماع عاجل فى الساعة الحادية عشرة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على تلك الحركة.

إلا أن ناصر وعامر قاما بتحركات سريعة لاحتواء الموقف ولعب يوسف صديق دورا تاريخيا أدى إلى نجاح حركة الضابط الأحرار باعتقال عدد من قيادات الجيش التى كانت مكلفة بالقضاء على الحركة.

وتولى عبد الناصر رئاسة مصر سنة ١٩٥٦ باستفتاء شعبى، لذا يعد أول رئيس فعلى لجمهورية مصر العربية، وقد تميز ناصر بالذكاء لفهم ما يدور فى العالم، ووطنيته الشديدة جعلته يستثمر ظروف العالم لصالح أمته فكان يتمتع بالثقة بالنفس لمواجهة التحديات.

ومن أهم قراراته السياسية تأميم قناة السويس سنة ١٩٥٦ وبناء السد العالى الذى افتتح فى يوليو ١٩٧٠، بالإضافة إلى الاهتمام بطبقة العمال والفلاحين فكان صاحب مشروع اجتماعى اقتصادى طموح أيده الشعب المصري بمختلف طوائفه.

لعب عبد الناصر دورًا كبيرًا فى إنهاء الاحتلال البريطانى والقضاء على الملكية فى مصر، كما حقق إنجازات كبيرة فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث يعتبر أول رئيس مصرى يقوم بمشروعات قومية ووطنية تعود بالنفع على الدولة المصرية، وكان له دور فاعل فى وضع خطة اقتصادية طموحة للتنمية وتطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية.

لم يقتصر دور عبد الناصر على إنجازاته فى الداخل بل امتد إلى المنطقة كلها، حيث لعب دورا محوريا ضد الاستعمار وقدم العون للحركات الاستقلالية والتقدمية فى البلاد العربية الأخرى وما صاحبها من تقريب وجهات النظر العربية وتوحيد الصف العربى أمام التدخل الأجنبى والأطماع الإسرائيلية، وكان ناصر شخصية ملهمة لكثير من حركات الاستقلال والنهضة فى دول العالم الثالث سواء على مستوى المنطقة العربية أو القارة الإفريقية.

توفى قائد الثورة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وظل مشهد تشييع جنازته تاريخيا عبر فيه العرب عامة والمصريون خاصة عن مرارة فقدان قائد كان يمثل كبرياء كل مصرى وعربى ضد العدوان الأجنبي بجميع أشكاله.

أراد ناصر وعامر إخباره بإلغاء المهمة إلا أنهما علما بتحركه، من زوجته علية توفيق التى أخبرتهما بخروجه من المنزل دون معرفتها لوجهته.

فقال ناصر « إن العجلة دارت ولا يمكن التراجع »، وكلف صديق بمهمة القبض على من بداخل مقر القيادة والسيطرة على المبنى، وعاد ناصر وحكيم لتحريك وجلب باقى المركبات والقوات.

اقتحم صديق الطابق الثاني بمقر القيادة وأطلق النيران على حارس برتبة «شاويش» داخل المبنى فأصابه فى قدمه لعدم امتثاله لأمره ومحاولته المقاومة، وتمكنت القوات من ضبط جميع من بالمبنى، ودخل صديق لمكتب الفريق حسين فريد رئيس أركان الجيش، فوجده مختبئا خلف» برافان» رافعا منديلا أبيض بعد سماعه دوى إطلاق النيران، فألقى القبض عليه.

أجرى صديق اتصالا هاتفيا من تليفون مكتب رئيس الأركان باللواء محمد نجيب وأخبره بما حدث، وعرض عليه طلب رئيس الأركان تأمينه وأسرته، فوافق نجيب على ذلك، وسمع يوسف صوت الدبابات بالخارج فخرج ليجد البكباشى زكريا محيى الدين قد وصل بقواته.

وتقديرا لدور صديق فى الثورة وضع له تمثال بالمتحف الحربى بجوار زملائه من الضباط الأحرار. وقد وافته المنية فى مارس عام ١٩٧٥، ليشيع جثمان فارس الثورة ملفوما بعلم مصر ومحمولا على عربة عسكرية فى جنازة عسكرية رسمية وشعبية.

المؤرخ



جمال حماد أحد الضباط الأحرار وكاتم سر الثورة وكاتب بيانها الأول، ولد بمحافظة القاهرة فى مايو ١٩٢١، التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٣٩، زامل المشير عبدالحكيم عامر، وصلاح سالم وصلاح نصر ، عمل مدرسًا لمادة التكتيك العسكري والأسلحة فى مدرسة المشاة والكلية الحربية.

اللواء حماد واحد من صناع التاريخ، فقد كان داخل دائرة صنع القرار، الأمر الذى جعل منه شاهدًا مهمًا على تاريخ مصر منذ ١٩٥٠ وهو تاريخ انضمامه لحركة الضباط الأحرار، وكان حماد قد تولى أركان حرب سلاح المشاة قبل قيام ثورة يوليو، واشترك فى الفعاليات الأولى لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكتب بنفسه البيان الأول للثورة الذى ألقاه البكباشى أنور السادات صباح يوم ٢٣ يوليو من مقر هيئة الإذاعة.

يقول حماد بعد نجاح الثورة «انسحبت أنا وزميلى الرائد أ. ح عبد الحكيم عامر من المجموعة، التى كانت فى مكتب اللواء محمد نجيب، ودخلنا غرفة المؤتمرات، المواجهة مباشرة لمكتبه، وأغلقنا باب الغرفة علينا، حتى لا يزعجنا أحد، وجلسنا على مقعدين متجاورين على مائدة المؤتمرات الخشبية الفخمة نلتقط أنفاسنا ونستعيد الهدوء، الذى افتقدناه خلال وجودنا بمكتب قائد الثورة، لكتابة البيان الأول، الذى سيوجه من اللواء محمد نجيب إلى الشعب، من دار الإذاعة فى السابعة صباحا، كما كان مفترضًا.

تولى مدير مكتب نجيب فكان مضطلع على اسرار الثورة

عقب نجاح ثورة يوليو بقيادة حركة الضباط الأحرار، تولى حماد منصب مدير مكتب القائد العام محمد نجيب، مما جلعه مطلعا على كثير من أسرار الثورة مما جعل البعض ينظر له على أنه كاتم أسرارها، وبعد الإطاحة بمحمد نجيب انتدب للعمل ملحقًا عسكريًا لمصر بين عامي ١٩٥٢، ١٩٥٧، فى كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق.

كتب مؤلفات عدة عنها منها 22 يوليو أطول يوم من تاريخ مصر والحكومة الخفية فى عهد عبد الناصر

وحقق حماد شهرة واسعة بعدما أصدر كتبًا عدة عن ثورة يوليو وأسرارها منها ٢٢ يوليو أطول يوم من تاريخ مصر، الحكومة الخفية فى عهد عبد الناصر ثم أسرار ثورة ٢٣ يوليو.

برج القاهرة وصفه المؤرخون بأنه « أطول لا فى التاريخ»

عملية سوزانا الإسرائيلية فشلت وتحولت إلى «فضيحة لإخون»

نسفت أطماع الغرب.. زلزال 52

فجأة وجدت الدول الغربية أنها أمام زلزال نسف أطماعها وأحلامها في الشرق الأوسط بشكل عام ومصر بشكل خاص، هذا الزلزال يتمثل في عدد من الضباط المصريين الوطنيين الشباب يقودون حركة للتحرر يدعمها الشعب ويتصدرها اللواء محمد نجيب لتكتمل ملحمة ثورة 23 يوليو 1952.

كانت الدول الغربية، وفي مقدمتها أمريكا وفرنسا وإنجلترا يشعرون بأن مصر قد أصبحت في قبضة يدهم يتحكمون في مصيرها كيفما شاءوا خاصة بعد أن زرعوا فتنتهم الكبرى وحليفتهم، تلك الدولة الصهيونية، في قلب الجسد العربي على أرض فلسطين المحتلة.

ياسر حسني

لكن جاءت الرياح الوطنية بما لا تشتهي سفن الاحتلال والصهيونية وقامت ثورة ٢٣ يوليو وانتقل الحكم إلى الشعب المصري ويمثله مجلس قيادة الثورة الذي يضم عددا من الضباط الشرفاء الوطنيين، وخلفهم الجيش المصري كله فى صحوة لم يتوقعها الغرب ولذلك بدأت محاولات الانتقام من مصر ومحاولة تركيعها بكل السبل سواء بالضغوط السياسية أو العمليات العسكرية أو المخابراتية، ولكن مصر لم ولن تركع أبدًا وستظل تقاوم تلك المؤامرات، التي تتزعمها المخابرات الغربية والمستمرة حتى يومنا هذا.

بل إن مصر التي تسمت عبير الحرية أبت أن تتحرر بمفردها فقادت ودعمت العديد من حركات التحرر العربية والإفريقية، وتحملت فى سبيل ذلك الكثير من أمنها واستقرارها بل ودماء أبنائها الشرفاء ولكنها رسالة مصر السامية ودورها الريادي المحوري تجاه أشقائها العرب والأفارقة.

الإخوان والحرب السرية

عندما تيقنت بريطانيا، والتي كانت فى ذلك الوقت أحد قطبي العالم مع فرنسا، أنها سترحل إن عاجلًا أو آجلا عن الأراضي المصرية وأن الشعب المصري يلتف حول الجيش الذي قام بثورة يوليو، بحثت عن فصيل سياسي أو ديني يمكن أن يكون سلاحها السري وتدعمه لضرب تلك الثورة وتشويه صورتها.

ولم تجد بريطانيا أفضل من جماعة الإخوان التي تلونت سريعا من تأييد مطلق للملك وتسميته بـ «أمير المؤمنين»، إلى عدو صريح له وتلقيبه بـ «ألعوبة بريطانيا والغرب»!!.. فتواصلت مع مرشد الجماعة والذي أبدى ترحيبه بالدعم البريطاني على أمل أن يتحقق حلم التنظيم بالقفز على السلطة فى مصر قلب العرب والشرق الأوسط النابض.

وعن ذلك التحالف كشف موقع BBC البريطاني، عن وثائق سرية تم الكشف عنها فى ٢٠١٩، أكدت أن بريطانيا استغلت شعبية وتأثير جماعة الإخوان المسلمين واستخدمتها فى شن حروب نفسية ودعائية سرية على أعدائها، من أمثال الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، والزعيمين الإندونيسي «سوكارنو»، والصيني «ماو تسي دونغ».

وقامت الجماعة بمهاجمة عبد الناصر والجيش المصري بشكل سري وعبر قواعد لا تنتمي تنظيميا لها، فى نفس الوقت الذي حاول فيه الإخوان المشاركة فى تشكيل حكومات الثورة المتعاقبة!!

واشتد الهجوم على ناصر والجيش، وفقا للوثائق البريطانية والبرقيات المتبادلة بين المخابرات البريطانية ومكتب الإرشاد الإخواني، فى فترات الصراعات العسكرية المصرية مع الغرب كما حدث من الترويج بأن مصر ستنهار عقب العدوان الثلاثي فى ٥٦ وطالبوا بالخروج على حكم الرئيس عبد الناصر والزعم بأن الشعب لو تخلص منه فستنسحب الدول الثلاث

دعمت حركات التحرر العربية والإفريقية وتحملت في سبيل ذلك الكثير من أمنها ودماء أبنائها



الإذاعات الثورية المصرية أحد أسباب حربى 56 و 67

المخابرات البريطانية استخدمت الإخوان لتشويه صورة ناصر والجيش المصرى

بل وستكافئ الشعب المصري!!.

كما تم التشكيك فى إيمان الرئيس عبد الناصر والزعم بأن نكسة يونيو ٦٧ سببها الابتعاد عن شرع الله وأن الدولة صارت كافرة ويجب أن يتوب الشعب ويعود للإيمان بالتخلص من الحكومة الكافرة والانضمام لحكومة الخلاص الإخوانية المسلمة!!

ومن الثابت تاريخيا أن رئيس الوزراء البريطاني دوجلاس هوم قد أمر فى يوليو ١٩٦٤ وزير خارجيته راب باتلر بالانتقام من عبد الناصر، بعد أزمة السويس وتدخل مصر العسكري فى اليمن بما يهدد مصالح بريطانيا النفطية بشكل خاص، عن طريق «جعل الحياة جحيما بالنسبة له.. باستخدام المال والسلاح». وطُلب من الوزير العمل على أن يكون التحرك سريا وأن «يُنكر ذلك إن أمكن»، فى حالة انكشافه.

مؤامرة سوزانا

لم تكن بريطانيا فقط هي التي تشن حرب سرية وتتآمر على مصر وثورتها الوليدة، بل كانت هناك مؤامرات أخرى تحاك فى الغرف المغلقة، فكل دولة تبحث عن محاولة لإحياء مصالحها ومكاسبها التي أفسدتها ثورة يوليو.

فبعد أن اتفقت مصر وإنجلترا على كافة بنود الجلاء الإنجليزي عن الأراضي المصرية، اشتعل الغضب الصهيوني فوضعت المخابرات العسكرية فى الجيش الإسرائيلي خطة للتخريب والتجسس فى مصر، تقوم خلالها باعتداءات على دور السينما والمؤسسات العامة، وبعض المؤسسات الأمريكية والبريطانية، على أمل أن تؤدي هذه الأعمال إلى توتر العلاقات المصرية الأمريكية (ذلك القطب الدولي الجديد الذي بدأ يظهر فى الأفق)، وأن يؤدى ذلك إلى عدول بريطانيا عن إجلاء قواتها من السويس.

الخطة وضعها وزير الدفاع الإسرائيلي – فى فترة الخمسينات – بنحاس لافون، بنفسه، تحت إشراف رئيس الحكومة الإسرائيلية الجنرال بن جوريون، وتم تكليف ضابط المخابرات الإسرائيلي إفرى إلعاد بهذه المهمة، وأطلقوا عليه «عملية سوزانا» فقام بتجنيد عدد من الشباب اليهودي المقيمين بمصر، والمنتمين إلى الوكالة الصهيونية والتي كانت تعمل فى الخفاء على نقل اليهود لإسرائيل الجديدة، ثم انضم إليهم الضابط الإسرائيلي ماكس بنيت والذي كان يتجسس على مصر وقتها.

فى ٢ يوليو ١٩٥٤ كانت أولى العمليات الإرهابية للشبكة نجحوا فيها بتلغيم مكتب البريد الأمريكي فى الإسكندرية، مما أسفر عن حريق المكتب وسقوط عدد من الضحايا، وفى ١٤ يوليو نفذت الشبكة عمليتها الثانية.

وفى عيد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٤ كان من المفترض وضع متفجرات فى محطة القطارات ومسرح ريفولي بالقاهرة وداري السينما (مترو وريو) فى الإسكندرية، غير أن القدر أراد أن تظل لعنة الثورة تطاردهم فاشتعلت إحدى المتفجرات فى جيب العميل (فليب ناتاسون) المكلف بوضع



وثائق سرية تكشف تحالف بريطانيا والإخوان لشن حروب نفسية ودعائية ضد المصريين



المتفجرات بدار سينما ريو فأنقذه المارة ولسوء حظه تواجد رجل شرطة فى المكان تشكك فى تصرفاته فاصطحبه إلى المستشفى بدعوى إسعافه وبتفتيش الشاب عثر معه على قنبلة أخرى وتم اعتقاله، وبناء على اعترافاته تم كشف الشبكة والقبض على عدد منهم ومحاكمتهم، كما أدى القبض على الشبكة إلى استقالة بن جوريون من رئاسة وزراء إسرائيل وبنحاس من وزارة الدفاع.

أطول لا فى التاريخ!

بالتأكيد جذبك تصميم برج القاهرة تلك التحفة المعمارية الشامخة المطلة على النيل، فهل تعلم أن ذلك البناء الساحر شاهد على إحدى مؤامرات الغرب على مصر وثورة يوليو وأنه أحد أعنف الصفعات المصرية على وجه الغرب والإدارة الأمريكية؟

بدأت القصة بدعوة تلقاها حسن التهامي مستشار رئيس الجمهورية من مايلز كوبلن كبير ضباط المخابرات الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط، لمقابلته فى فندق سميراميس لمناقشة موضوع على قدر كبير من الأهمية.

توجس التهامي من الدعوة بعض الشيء، وفقا لما يرويه اللواء عادل شاهين، وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، فى كتابه الذي يحمل عنوان «برج القاهرة أول مهمة قومية للمخابرات العامة المصرية»، استقبل كوبلن، التهامي، وأخبره بأنه «من أجل تدعيم علاقة الولايات المتحدة مع الدول الصديقة فى المنطقة، وعلى رأسها مصر، قرر الكونجرس تقديم دعم مادى لرؤساء هذه الدول للتصرف فيه وفق ما يتراءى لهم، ولم تستحسن الحكومة الأمريكية أن يتم هذا من خلال القنوات الدبلوماسية. وكلفت بتولى تقديم هذا الدعم عن طريقكم للرئيس عبد الناصر رمزا للتعاون والصداقة بين مصر والولايات المتحدة». وأضاف أن «أمريكا ستكون على أتم الاستعداد للاستجابة إلى أى طلبات أو مساعدات يطلبها الرئيس عبد الناصر»، وقدم له حقيبة متوسطة الحجم وبها ستة ملايين جنيه مصري ليسلمها إلى جمال عبد الناصر.

وعندما أبلغ التهامي الرئيس عبد الناصر بما دار بينه وبين كوبلن، فهم الهدف الخفي من تلك المنحة ولماذا هي سرية، فالأمريكان يرغبون فى التأثير على الموقف المصري المساعد للثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، بالكف عن مساعدتها ومساندة ثوارها، ورغم أهمية هذا المبلغ الضخم للجمهورية الوليدة، فإن ناصر أعلن رفضه لهذه الرشوة، وأن الإرادة المصرية ليست معروضة للبيع.

وأراد أن يلقن الأمريكان درسا، فأمر ببناء برج القاهرة، وتم تصميمه على شكل زهرة اللوتس رمز الحضارة المصرية القديمة، وفى ذلك رسالة إلى الحضارة الأمريكية الوليدة.

ولم يتوقف دور البرج خلال فترة الستينات عند كونه معلما سياحيا بارزا، إنما تجاوز ذلك عندما تحول إلى مركز رئيسي لبث الإذاعات السرية والعلنية، تلك الإذاعات التي انطلقت من القاهرة لتغطي قارتي إفريقيا وآسيا، داعمة حركات التحرر الوطني، ووصفه المؤرخون بأنه «أطول لا فى التاريخ» وأطلق الأمريكان على برج القاهرة «شوكة ناصر»، أما المصريون فأطلقوا عليه «وقف روزفلت» نسبة إلى الرئيس الأمريكي وقتها.

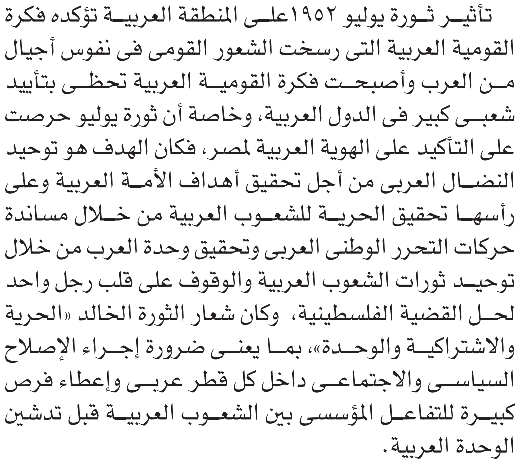
ووفقا لتقرير عن هيئة الإذاعة البريطانية: «احتلت مصر فى العام ١٩٦٠ المرتبة السادسة فى العالم من حيث عدد ساعات الإرسال متعدد اللغات، والتي بلغت حينذاك ٣٠١ ساعة، ارتفعت خلال أعوام قليلة إلى ٥٦٠ ساعة، كان لمحطات البث فوق برج القاهرة نصيب الأسد منها، وقد كانت هذه الإذاعات الثورية المصرية الموجهة للأشقاء العرب والأفارقة أحد الأسباب غير المعلنة للعدوان الثلاثي على مصر فى العام ١٩٥٦ وحرب يونيو ١٩٦٧».

> قدمت مفهوما للوحدة العربية قام على احترام خصوصية الشعوب

> 30 دولة إفريقية تحررت خلال 10 سنوات بعد قيامها

اكتسبت ثورة يوليو أهميتها ليس فقط كونها أكبر وأهم ثورة فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ولكن لأنها ألقت كذلك بظلالها على جميع حركات التحرر فى المنطقة العربية والقارة الإفريقية، وأعطت ثورة يوليو إشارة بداية صناعة دور إقليمى لمصر عربيًا وإفريقيًا استمرت آثاره الإيجابية لعقود وصولا لوقتنا الحاضر.

ونجحت يوليو 1952 فى تحقيق أهداف أكبر محليًا وإقليميًا وإفريقيًا لتسجل مصر دورا رائدا فى السعى وراء تحقيق التلاحم الثورى الشعبى وتوحيد صفوف القوى الوطنية وحركات التحرر فى الدول المحتلة لتحقيق الاستقلال، حتى ارتبطت الثورة فى الأذهان بصورة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذى بات رمزا لدعم حركات التحرر فى مواجهة الاحتلال واستمرت الصورة هكذا حتى يومنا هذا بعد مرور 70عامًا على قيام الثورة.



العروبة
تصدرت أولوياتها وأشعلت شرارة التحرر بالمنطقة



تأثير ثورة يوليو ١٩٥٢على المنطقة العربية تؤكده فكرة القومية العربية التى رسخت الشعور القومى فى نفوس أجيال من العرب وأصبحت فكرة القومية العربية تحظى بتأييد شعبى كبير فى الدول العربية، وخاصة أن ثورة يوليو حرصت على التأكيد على الهوية العربية لمصر، فكان الهدف هو توحيد النضال العربى من أجل تحقيق أهداف الأمة العربية وعلى رأسها تحقيق الحرية للشعوب العربية من خلال مساندة حركات التحرر الوطنى العربى وتحقيق وحدة العرب من خلال توحيد ثورات الشعوب العربية والوقوف على قلب رجل واحد لحل القضية الفلسطينية، وكان شعار الثورة الخالد «الحرية والاشتراكية والوحدة»، بما يعنى ضرورة إجراء الإصلاح السياسى والاجتماعى داخل كل قطر عربى وإعطاء فرص كبيرة للتفاعل المؤسسى بين الشعوب العربية قبل تدشين الوحدة العربية.

وتميزت ثورة يوليو بأنها وعت أكثر من غيرها بالفروقات الإقليمية واحترمتها ولم تستخف بها، واعتبرت أن مشروعها هو مشروع تاريخى للوحدة، كما آمنت بأن الوحدة العربية هى مشروع أجيال لا بد بأن تسبقه خطوات تمهيدية كثيرة.

وتكمن القيمة الحقيقية للثورة فى كونها دعمت حركات التحرر فكان لمصر دورها البارز فى عرض القضية الفلسطينية أمام المحافل الدولية وأيدت على الدوام استعادة حقوق الشعب الفلسطينى وحث المجتمع الدولى على القيام بدوره فى حل القضية الفلسطينية، ودعمت ثورة يوليو وقياداتها المناضلين الجزائريين، فكانت إذاعة صوت العرب تمثل دعما إعلاميا لخدمة الثورة الجزائرية، وأنشئت إذاعة سرية خاصة للجزائر تذيع البيانات، وشكلت أول حكومة للجزائر فى المنفى مقرها القاهرة، واستمرت الثورة فى مساندة ثورة الجزائر حتى انتصرت على الاستعمار الفرنسى وحصلت على استقلالها سنة ١٩٦٢، وقدمت مصر العون العسكرى المباشر لليمن بإرسال الآلاف من جنود مصر للوقوف بجانب الثورة الوليدة ضد أعدائها من بقايا أسرة حميد الدين المعزولة، ولم تخرج مصر من اليمن إلا وقد ترسخت دعائم الثورة فيها وكان الوجود المصرى فى اليمن الشمالى ونجاحه فى دعم ثورته، حافزاً لجبهات التحرير فى اليمن الجنوبى لتصعيد كفاحها ضد السلطات البريطانية واستطاعت اليمن بمساندة القاهرة تحقيق انتصارات سريعة مكنتها فى النهاية من تحقيق هدفها بقيام الجمهورية عام ١٩٦٧.

وفى العراق، كانت مصر من أول القوى المساندة للنظام الثورى الجديد الذى أطاح بالنظام الملكى، وأعلن عبد الناصر أن أى عدوان على العراق يعد عدوانا على مصر، وتم توقيع اتفاقية تعاون كامل بين البلدين عام ١٩٥٨.

دعم مصر للثورات العربية لم يكن من أجل بناء نفوذ مصرى هناك، وإنما من أجل خلق نظام عربى قادر على مواجهة الاستعمار وعلى بناء مشروعه المستقل، فقد أطلقت ثورة يوليو مفهوماً للوحدة قائم على عملية تواصل بين الجوهر الثقافى والحضارى للأمة العربية وبين احترام الخصوصيات الإقليمية لكل شعب عربى على حده، لكنها ظلت شديدة الارتباط بهدف التحرير والاستقلال الوطنى والقومى الذى لم ينفصل عن هدف تحقيق الحرية الشاملة على المستويين الوطنى والقومى.

مصر.. وإفريقيا

لعبت ثورة ٢٣ يوليو دورا مهما فى دعم حركات التحرر الإفريقى فكانت القاهرة نقطة انطلاق لفكرة التحرير الإفريقية، حيث كان عدد الدول المحررة قبل قيام الثورة أربع دول فقط، إلا أنه بعد الثورة تحررت ثلاثون دولة فى عام ١٩٦٣، مما شكل نواة لمنظمة الوحدة الإفريقية التى اتخذت من أديس أبابا مقراً لها، وأقامت الثورة علاقات وثيقة مع الدول الإفريقية المستقلة مثل غينيا وغانا ومالي، وقامت بتكوين كتلة الدار البيضاء فى إطار دعم لومومبا فى الكونغو، التى كانت الدول الاستعمارية قد قررت عدم السماح باستقلالها بسبب ثرواتها الضخمة من الألماس.

كما وقفت ثورة يوليو بكل قوة مع ثورة الماوماو فى كينيا، وساندت ودعمت بكل القوة زعيمها جومو كينياتا، ثم دعمت الكونغو حين أرسلت قوات مصرية إليها لحفظ الاستقرار، إضافة إلى موقفها المعادى والمناهض للنظام العنصرى فى جنوب إفريقيا، كما كان لمصر دور أساسى فى دعم المؤتمر



توحيد النضال العربي كان هدفها لتحقيق أهداف الأمة العربية

مصر أتاحت الفرصة لحركات التحرر الإفريقية لاتخاذ القاهرة مقراً سياسياً وإعلامياً





19

مكتبًا لحركات التحرر فى بلدان شرق وغرب وجنوب القارة



33

عدد لغات الإذاعة التى وجهتها مصر للدول الإفريقية



الوطنى الإفريقى بزعامة نيلسون مانديلا، الذى كان يشيد بدور مصر وجمال عبد الناصر فى تحرير جنوب إفريقيا من نظام الفصل العنصري.

كما وقفت مصر بإصرار أمام مناورات بريطانيا لتسويف حل مشكلة السودان، مما عجل التوصل إلى اتفاق فبراير ١٩٥٣ بين مصر وبريطانيا، وهو أن يكون للسودان الحق فى تقرير مصيرها. وأصبحت بذلك جمهورية السودان الديمقراطية أول دولة إفريقية تحصل على استقلالها نتيجة لجهود مصر، فى يناير سنة ١٩٥٦، وكانت أول دولة تعترف بها هى مصر، كما كان أول سفير يقدم أوراق اعتماده لدى السودان هو سفير مصر.

وشاركت مصر عام ١٩٦٢ فى تأسيس وتمويل لجنة التنسيق لتحرير إفريقيا والتى أنشئت بقرار من مؤتمر القمة الإفريقى الذى انعقد فى أديس أبابا فى مايو ١٩٦٩، وأسهمت مصر عن طريق هذه اللجنة فى تقديم المساعدات المادية والعسكرية لحركات التحرير الإفريقية، وقامت بفتح مراكز للتدريب العسكرى فيها لكوادر هذه الحركات، خاصة حركات التحرير بأنجولا، وموزمبيق، وروديسيا (زيمبابوى) وجنوب إفريقيا.

كما أتاحت مصر الفرصة لحركات التحرر الإفريقية لاتخاذ القاهرة مقراً سياسياً وإعلامياً لها، حيث استضافت مصر قيادات وزعماء هذه الحركات وفتحت لهم مكاتب فى الرابطة الإفريقية التى أنشئت عام ١٩٥٥، ثم تحولت إلى الجمعية الإفريقية عام ١٩٧٢، وقد بلغ عدد هذه المكاتب ١٩ مكتباً لحركات التحرير فى بلدان شرق وغرب وجنوب القارة وتم إغلاق هذه المكاتب بعد تمام أدائها لمهامها وحصول شعوبها على الحرية والاستقلال.

إذاعات موجهة بـ ٣٣ لغة

أنشأت مصر كذلك إذاعات موجهة لبلدان القارة الإفريقية، لمساعدة شعوبها وحركات تحريرها، باللغات الإفريقية المحلية السائدة فيها، وقد بلغ عدد اللغات الإفريقية المحلية التى يتم بث الإذاعات المصرية الموجهة بها ٣٣ لغة.

وتعد مصر من أبرز الدول المؤسسة لمنظمة الوحدة الإفريقية التى أنشئت عام ١٩٦٣، وقد تحملت مصر مسئوليتها الإفريقية منذ المرحلة الأولى التى ولدت فيها المنظمة، حيث تولت رئاستها بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر خلال الدورة الأولى للقمة الإفريقية التى انعقدت بالقاهرة عام ١٩٦٤.

واستطاعت ثورة يوليو، أن تؤسس وتقود حركات تحرر عالمية مع قوى التحرر الناهضة فى العالم الثالث، ابتداء من المؤتمر الآسيوى الإفريقى فى باندونج (إندونيسيا ١٩٥٥) ثم مؤتمر بريونى (يوغسلافيا – يوليو١٩٥٦)، وبعده مؤتمر بلجراد ١٩٦١ وما تلاها من مؤتمرات وضعت حركة التحرر فى العالم وجهاً لوجه ضد قوى الهيمنة والاستعمار.



كانت تعتمد على حب الشعب للزعيم جمال عبد الناصر

أكـدت أن الجيـوش فـى دول العالم الثالث وطنيـة وتسـتطيع القيـام بثورة لتحقيق التوازن فى المجتمع

المؤرخون:
ثورة تاريخية ما زالت تعلم العالم

يظل دوما رأى المؤرخين هو الرأي الفصل لتقييم أي ثورة، خاصة أن التاريخ لا يحكم على نجاح الثورات أو فشلها إلا بعد مرور حقبة من الزمن.

وتحل هذا العام الذكرى الـ70 لثورة يوليو 1952، تلك الثورة التي قام بها الجيش المصري لإنهاء الحكم الملكي، الذي حرم المصريين من حقهم في حكم بلادهم ونهب خيراتهم، ومارس الديكتاتورية ضد أبناء الشعب المصري.

9
سبتمبر صدور قانون الإصلاح الزراعي الأول





> الثـورة كانـت ملهمـة على المستوى العربى والإفريقي والعالمي

> مبادئ الثورة تنتشر فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية

قـال د. أحمـد زكريـا الشـلق أسـتاذ التاريـخ الحديـث والمعاصر بجامعة عين شـمس: نسـتطيع أن نقـول إنـه بعد ٧٠عامـا تمكنت ثـورة يوليو من تحقيق بعض الأهداف والإنجازات الحقيقية إلا أنه علـى الجانب الآخر كانت هناك بعض المشـروعات الاجتماعيـة والاقتصاديـة، التـى كانـت تحتاج إلى سـن قوانين وإعادة النظر بها لاستمرار إيجابياتها. ففى الجانب الإيجابى استطاعت ثورة يوليو تحقيق عدالة اجتماعية من خلال قانون الإصلاح الزراعى، إلا أنـه كان يحتاج إلى تعديل مع مرور الوقت إلا أن الظروف التى مرت بها البلاد حالت دون ذلك، حيث دخلـت مصر فى حروب متتالية بدءًا من حرب منذ ١٩٥٦ وحتى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

ومن المشـروعات المهمة أيضا مشـروع تخفيض الإيجارات الذى أفاد الطبقة المتوسـطة وكان يحتاج إلـى تعديل حتى لا يقع ظلم على طبقة دون أخرى. ومـن أهم الأفـكار التى دعمتها الثـورة هي الوحدة العربيـة والتى وصلـت ذروتها خلال فتـرة الرئيس عبـد الناصر والتـى اتخذت من فكـرة الكفاح ضد المحتل الإسرائيلى أساسا لها.

هدف اقتصادى

كما أن من المشروعات العظيمة التى نفذتها ثورة يوليو مشـروع السد العالى، الذى عمل بثلث طاقته، نظرا لما اشـتبكت فيـه مصر من حـروب، أدى إلى إيقاف مشـروعات التنميـة، حيث أصبحت الأولوية لتحريـر الأرض وبناء جيش عصـري حديث متعلم، فكانـت حـرب الاسـتنزاف التى أكـدت أن الجيش المصـري جيـش متطـور قـام بالدفاع عـن أرضه، والقيـام بعمليات داخل الأراضي المحتلة فى سـيناء وفـى إسـرائيل ذاتهـا، واكتشـف العـدو أن مصـر أصبحت قادرة على المواجهة.

وأشـار أسـتاذ التاريخ الحديث والمعاصر إلى أن مصـر كانـت مقبلة على إنتـاج صناعـى هائل فى كل مجـالات الصناعـة، لكنها اضطـرت إلى توجيه الصناعة إلى الصناعات العسـكرية وسـلع الحرب، واسـتطاعت تذويب الفوارق بين الطبقات، فظهرت الطبقة الوسـطى من أبناء العمال والموظفين فكونوا طبقة وسطى، والتى لم تكن موجودة قبل الثورة.

وأضاف: ثورة يوليو كانت تعتمد على حب الشعب للزعيـم جمال عبـد الناصر، إلا أنه لـم يكن كافيا لقيـام نظـام ديمقراطى سـليم، خاصة أنـه لم تتح له الفرصة لتداول السـلطة بـين الأحزاب المصرية فالاعتماد على حزب سياسي واحد أدى إلى الكثير مـن المشـاكل عاقت ذلـك، وهو الأمر الـذى قام به الرئيس الراحل أنور السادات.

ويـرى الشـلق أن الدولـة المصريـة الآن مهتمـة بتخفيف الأعباء عن كاهل المواطن بتقديم الخدمات لـكل الفئـات، إلا أنـه أيضا من الضـروري أن تنتج مصـر فالمشـروعات القومية التى تقـوم بها الدولة الآن سـتؤتى ثمارهـا، خاصة أن القيادة السياسـية اسـتلمت الدولـة وهـى تعانـى مـن ضعـف البنية الأساسية.

وأكـد أن ثـورة يوليو لو لـم تكن ثـورة قوية ولها إسـهام فلـم يكـن ليتأثر بهـا العالم، ففـى إفريقيا استمدت حركات النضال قوتها من الثورة المصرية، خاصـة فـى قوانين الإصـلاح الزراعـى. ولا يمكن أن ننسـى التعليم المجانـى الذى كان لـه أثر طيب علـى هذا الجيل، وهو الأمر الذى أسـهم فى إبراز الطبقة الوسـطى الذى تكون منـه الجيش المصري الـذى حـرر الأراضي المصريـة. وأن مـا يميز ثورة يوليـو هى أهدافها التى كانت تدعو للوحدة العربية والاشتراكية والمساواة والعدالة الاجتماعية..

ثورة نقية

ومـن جهته، قال د. جمال شـقرة، أسـتاذ تاريخ مصر الحديـث والمعاصر بجامعة عين شـمس، إنه بعـد مرور ٧٠ عاما على ثورة يوليو ١٩٥٢ نسـتطيع أن نصفهـا بأنهـا ثـورة عظيمة واجهتهـا تحديات داخلية وخارجية هائلـة، لكنها نجحت فى أن تضع نفسها بين قوائم الثورات العظيمة كالثورة الفرنسية وغيرهـا وإن كان البعـض لا يزال يحلو له أن يصف ثـورة يوليو ١٩٥٢ بأنها انقلاب عسـكرى، وهم فى الحقيقـة قوى الثـورة المضادة وأعداء ثـورة يوليو وهذا الوصف سرعان ما تغير المصطلح بعد صدور قانون الإصلاح الزراعى الأول فى ٩سبتمبر ١٩٥٢،

> **الشلق: كان ينقصها تعديل بعض القوانين**



> **شقرة: أكدت أن الجيش المصري وطني على مدار التاريخ**

وبدأت تظهر مراجعات سواء للمراقبين الشيوعيين أو الليبراليـين، وكذلك للكتـاب المصريين وأبرزهم عميـد الأدب العربى طه حسـين، حيث راجعوا دور الجيش فى دول العالم الثالث وفى مقدمتها مصر.

وأضاف شـقرة أن هؤلاء أكـدوا أن الجيوش فى دول العالـم الثالـث هـى جيـوش وطنية وتسـتطيع القيـام بثورة لتحقيق التوازن فى المجتمع بين القوى المتصارعـة وإنقـاذ الدولـة من الانهيـار لذلك بعد ١٣ يومـا من ثورة يوليو رفـض عميد الأدب العربى مصطلح الحركـة المباركة والنهضـة المباركة، وكتب أنـه فخور ومعجب لأن مصـر أصبحت تملأ الدنيا وتشـغل العالم وأن مصر ضربت بثورتها مثلا رائعا فى التاريخ الحديث ويقول إن الثورة المصرية جمعت بين الجـلال والوقار وبين الحزم والنقاء الذى أنهى الحكم الملكى دون إراقة دماء.

إقصاء الخونة

وأشار أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، إلى أن ما حدث فى مصر ثورة مباركة ردت إلى مصر شـرفها وكرامتها ونالت إعجاب العالم. وعلميا هناك اتفاق علـى أن الثورة هى عمليـة التغيير الجذرى لأوضاع المجتمـع والذين زاروا مصر عقـب نجاح ثورة يوليو تسـاءلوا أيـن مصـر التـى نعرفها؟ أين الباشـوات والبكـوات؟ وأين كبـار رجال المـال والأعمال وكبار مـلاك الأراضي الزراعيـة؟ حيث اختفـى العملاء والخونـة الذين كانوا يتعاونون مع الاسـتعمار لنهب ثـروات مصر قبل وبعد الاحتـلال البريطانى. وبعد مـرور ٧٠ عامـا على ثورة يوليو سـتظل هذه الثورة ملهمـة للثورات وحركات التحرر الوطنى فى العالم، كما أن كل الثورات التى سـتأتى بعدها سـتولد من رحـم هـذه الثـورة، لأن مبادئها العامـة تصلح لكل زمـان وكل مـكان وكل باحث عن الحريـة والكرامة والعدالة الاجتماعية.

الشعب المعلم

وأكد أن الحديث عن إنجازات هذه الثورة سيدوم فهـى حققت حلم مصـر فى الحرية و الاسـتقلال وعقـدت اتفاقية الجـلاء، ثم أممت قناة السـويس وبنـت السـد العالـى وكسـرت احتكار السـلاح والانحيـاز للغالبيـة العظمى من الشـعب المصري، وهـو الانحياز الذى ضمن للثـورة النجاح فانحازت الثورة للجماهير والشـعب المصري العظيم نتج عنه حصولها منذ اللحظة الأولى على الشـرعية منحها الشـعب الـذى وصفـه الزعيم جمال عبـد الناصر بالشـعب المعلم فمنح الضباط الوطنين الشـرعية ومكنهم بالاسـتناد إليه من ضرب هيمنة وسـيطرة كبـار ملاك الأراضـي الزراعية على الأرض الطيبة وأتاح الفرصة لصغار الفلاحين والمعدمين ليتنفسوا الصعداء، كما سـددت الثورة ضرباتها للرأسـمالية المصرية والمتمصرة والأجنبية الفاسدة، والتى كانت تتعاون مع المرابين وقوى الاستعمار.

وأضـاف: نجحـت الثورة فـى حـراك اجتماعى صاعـد، حيث أتاحـت الفرصة للعمـال والفلاحين للالتحاق بالجامعات بعد مجانية التعليم. وأضافت ١٠ جامعـات جديـدة ونفـذت ثـورة ثقافيـة هائلة فشـجعت الإبداع وأنشـات المجلس الأعلى للثقافة والهيئـة العامة لقصـور الثقافة وتشـجيع الترجمة وإنشاء أكاديمية الفنون الجميلة. الثورة كانت ملهمة على المستوى العربى والإفريقي والعالمى وأصبحت مبـادئ ثـورة يوليو تنتشـر فـى دول العالم الثالث فى آسـيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.



> هـي الثورة العربية الأم فـي العصر الحديث.. وقد غيـرت مجري الحيـاة السياسـيـة والاجتماعية في مصـر والمنطقـة العربيـة كلها طوال خمسـينيات وستينيات القرن الماضي

> كان هناك ضرورات موضوعية «تاريخية» هي التي أفضت إلى وقوع العمل الثوري ليلة 23 يوليو عام 1952

أثـارت ثـورة يوليو (وما زالت وسـتظل) جدلاً واسـعاً مـا زال يتجدد، بل ويتعزز، رغم مرور ما يقـرب من ثلث القرن على انطلاقها فى الثالث والعشرين من يوليو (تموز) سنة 1952، وما تلا هذا التاريخ من أحداث هزت العالم وغيرت خريطته السياسية أكثر من مرة.

وأنا ممن يؤمنون بضرورة تجديد الذاكرة التاريخية وإنعاشـها لأبناء هذا الوطن، واسـتغلال كل مناسـبة وأية فرصة مهما كانـت لتنـاول هذا الحدث أو ذاك من منظورٍ مغاير وعصري، منظور يسـعـى فـى المقام الأول لإنعاش الذاكرة التاريخية، والتأكيـد علـى حضورهـا لأننا فيما أظن فى حاجة إلى هذا الحضـور ليتواكب مع الأمواج التى تترَى من أجيال وأجيال (مع كل نقطة تاريخية فى أي يوم من العام، يستقبل هذا اليوم الآلاف والآلاف من هذه الأجيال؛ تتراوح أعمارهم بين الثانية عشـرة والعشـرين، ولو مددنا الخيط على استقامته لربما وصلنا بها إلى الثلاثين والأربعين)، هذه الأجيال من حقهم علينا أن نقدم لهم تاريخ وطنهم ميسورا مقروئا يفتح الباب لمزيد من تطلعات المعرفة وقراءة المصادر المختلفة والمقارنة بين الروايات ليكونوا هم بأنفسهم تصوراتهم وقناعاتهم عن علم ومعرفة وروية وليس عن جهل وتناقل وتسامع والوقوع فى براثن الروايات الإسلاموية المشوهة.. إلخ ما نعلمه جيدا وحثيثا عن هذا الأمر.



إيهاب الملاح

«الثقافة».. و«السلطة».. والتحول الاجتماعي

1

وثانيـا لأننا فى حاجة طـوال الوقت إلى قراءة وإعادة قراءة تاريخنـا الحديث والمعاصـر (بل القديم والوسـيط) جزء منه يتعلـق بالمجال البحثي المتخصص والنقـدي، وجزء آخر ينبغي أن يتحـرى إعادة العرض بأسـلوب يناسـب أبنـاء هذا العصر ويناسـب لغتهـم واحتياجهـم المعـرفي ويركـز علـى المقتضى التاريخي الضروري بالوقوف على الأحداث الكبرى والمفصلية (مثـل حركـة عرابي ١٨٨٢، والثـورة الشـعبية الكبرى ١٩١٩، وثـورة ٢٣ يوليـو ١٩٥٢، وثـورة ينايـر ٢٠١١، وثـورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣) كلها أحداث كبرى غيرت وجه الحياة فى مصر وأصبح لها آثار ونتائج امتدت لعقود وعقود وعقود...

فثـورة يوليو ١٩٥٢ التي تُعتبر الثورة العربية الأم فى العصر الحديث، على سبيل المثال، قد غيرت مجرى الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر والمنطقة العربية كلها طوال خمسينيات وسـتينيات القرن الماضي، وأثرت بشـكل ملحوظ فى الحراك السياسـي الدولي بشـكل عام، وفي التحولات السياسـية على مسـتوى العالـم الثالث بشـكل خاص، مثلما تأثـرت هي ذاتها بهذه الأحداث والتحولات، بغض النظر عما إذا كان دورها فى كل ذلك سلبياً أو ايجابياً.

ولعل هذا ما يفسـر تعدد الأعداء والمناصرين على السـواء، وبالتالـي اختلاف الرؤى والتصـورات حول هذه الثورة ودورها ومنطلقاتهـا ومـا أحدثتـه مـن تغييـرات، سـلبية أو ايجابية، سياسـيًا واقتصاديـاً واجتماعيـاً، وعلى الصعيديـن الداخلي والخارجي. فهي ليسـت مجرد حدث من الماضي مر وانقضى، وإنما هي فعل تاريخي بامتياز له آثاره وتداعياته وانعكاسـاته التي ما زالت مؤثرة فى الحاضر وفي ما ينبني أو يتأسس عليه من أحداث وتطورات مستقبلية.

2

لقـد كان هنـاك ضـرورات موضوعية «تاريخيـة» هي التي أفضـت إلـى وقوع العمل الانقلابي ليلـة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، والـذي تطـور فيما بعد إلى «ثورة» حين أطلـق الزعيم الراحل جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠) برنامجه الاجتماعي الشـامل، ومـن ثم تحـرك طليعة مـن ضباط الجيش لإسـقاط النظام الملكي الذي كان وصل إلى درجة من التفسخ والفساد والتهرؤ لا ينتظر منه أي إصلاح أو تعديل، ولا سـيما أن هناك مؤشرات قد كشفت آنذاك عن وجود أعطاب هيكلية أساسية فى النظام المصري آنذاك، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الفكري الشامل.

ولهـذه الأعطاب، كمـا يطلق عليهـا الباحث والمفكر الكبيـر نبيل عبد الفتاح، كانت مؤشـرات عديدة كبيرة أهمها تلك الفجوات الكبرى بين أثرياء مصر من شـبه الإقطاعيين والرأسماليين، وبين غالبية الشعب المصري عمـالًا وفلاحـين وطبقـة وسـطى، ذلـك فضـلا على مؤشـرات رقميـة خطيرة تؤكد هـذا الخلل الاجتماعي الهائل. وربما إغفال هذه المسـألة تحديدا يجعل الذين يسـرفون فى الهجـوم على ثـورة يوليو وضبـاط يوليو وقائدها التاريخي جمال عبد الناصر يجافون الحقيقة ويتطرفون فى الحكم.

ومـن ناحيـة أخـرى، فـإن الاحتـلال البريطاني فى مصر كان قد أَحكم قبضته تماما على الملك والأحزاب، وعناصر النظام السياسـي كله، فتلاعب بهما وجعلهما رهينة لمخططاته الأمر الذي شكل ضغطا رهيبا وعنيفا علـى الحركـة الوطنية المصرية، ممـا كان له كبير الأثر فى بلورة حركة ٢٣ يوليو. هذا بالإضافة إلى ما شهدته مصر من حالة احتقانية عنيفة بين المسـلمين والأقباط فى نهاية الأربعينيات.

3

الثورة... التكوين.. العلاقة مع المثقفين

أمـا عن العلاقة بـين المثقفين والثورة وتصوراتهـم عـن السـلطة وغيرها من المسائل فكانت دائمة علاقة ملتبسة وغائمة وغير محددة الملامـح ولا المعالـم.. مـن يراجـع تاريـخ هـذه الفترة سيجد تيارا متعدد الأطياف مـن المثقفـين فـى هـذه الفتـرة خرجوا مع الثورة، وآمنوا بمبادئها وتحمسـوا لهـا ودافعـوا عنهـا (ومنهـم ما زال







الحديث عن العلاقة بين «المثقفين» و«الثورة» وتصوراتهم عن السلطة وغيرها من المسائل.. كانت دائمة علاقة ملتبسة وغائمة وغير محددة الملامح ولا المعالم

مدافعا ومنافحا).. وفي الوقت ذاته منهم من اكتووا بنيرانها وتجرعوا مرارة إخفاقاتها ورغم هذا فما زال هناك نبرة حنين وتحمس واحترام كبير لها.. فكيف نفسر هذا الالتباس؟ للإجابة عن هذا السؤال يجب مراجعة أدبيات وكتابات تلك الفترة وهي كثيرة ومتنوعة، لكن لا يمكن البحث ولا القول من دون الرجوع إلى الجذور الاجتماعية والسياسية والتكوين الاجتماعي لمن قادوا هذه الحركة وغيروا وجه التاريخ (تاريخ مصر والعالم العربي بل فى حركات التحرر فى إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية).

إن ثورة يوليو قام بها مجموعة من ضباط الجيش الذين كانوا نتاج الحركة الوطنية المصرية فى مرحلة ما بين الحربين، ومعظمهم ولد على مشارف ثورة ١٩ أو بعدها أو قبلها بقليل (عبد الناصر ولد ١٩١٨ وكذلك السادات، وعبد الحكيم عامر ١٩١٩) وعندما وصلوا إلى مرحلة الشباب، حيث يبدأ البحث عن يقين وانتماء كانوا ضمن الذين تأثروا بالحركة الوطنية المصرية فى سنوات يطلق عليها مؤرخ تلك الفترة عليها «سنوات المخاض»؛ وهي السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

وهؤلاء الضباط لم تكن لهم رؤية واحدة موحدة، فقد كانوا يمثلون كل ألوان الطيف فى المشهد السياسي المصري آنذاك «ليراليون/ شيوعيون/ مصر الفتاة/ الوفد... إلخ» لتكون المحصلة فى النهاية أن ثورة يوليو هي مخاض لدور لعبه المثقفون المصريون الطليعيون فى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وبالتالي كان من الطبيعي جداً حين سقط النظام القديم أن يلتف المثقفون حول الثورة، ويسقطوا عليها أحلامهم ويطالبوها بتنفيذ هذه الأحلام.

وثوار يوليو قبلوا هذا المطلب وانفتحوا عليه لسببين، الأول أنهم هم أنفسهم لم يكن لديهم مشاريع محددة أو رؤى منفصلة أو كاملة الوضوح، ومن هنا مثلا كانت أول خطوة فى إطار عملية «الثقافة» فكرة إنشاء وزارة الإرشاد القومي التي أتى بها «فتحي رضوان» متأثرا بفكرة سابقة كانت موجودة فى وزارة «حسين سري» هي فكرة وزارة الدعاية، وهي الوزارة قبل الأخيرة قبل قيام الثورة، وكانت فكرة لحشد الجماهير حول أفكار الثورة وأهدافها، ثم نقلت إليها الإذاعة وأنشئت مصلحة الاستعلامات وألحقت بها.

وبعد فترة بدأ «فتحي رضوان» يبحث عن موظفي الحكومة الذين كانت لهم اهتمامات بالثقافة والإعلام ليديروا هذه الوزارة، فوجد «نجيب محفوظ» الموظف بوزارة الأوقاف، و«يحيى حقي» فى وزارة الخارجية، و«علي أحمد باكثير» مدرس لغة إنجليزية فى وزارة المعارف.. فجمع هؤلاء جميعاً وأسند إليهم مهام هذا الكيان الثقافي الجديد..

ومن هنا، فكل المشاريع التي لها علاقة بالثقافة خلال الثورة ابتكرها مثقفون أغلبهم من جيل الأربعينيات، والثورة تركتهم يعملون كما يريدون ويبدعون كما يريدون بشرط أساسي وواضح وهو ألا يقتربوا من موضوع السلطة.. فمثلا من داخل حركة الضباط الأحرار نفسها كان هناك ضباط مهتمون بالثقافة؛ مثل «ثروت عكاشة»، و«أحمد حمروش».

هذا ما كان عن الجانب المتعلق بالأدب والفن والثقافة، ولكن كان هناك جانب آخر وهو علاقة ثورة يوليو بالتيارات الفكرية والسياسية عموما؛ أي الأيديولوجيات، وكان واضحاً أن ثورة يوليو لا تريد تنظيمات سياسية، وكان هذا هو نقطة الخلاف الرئيسية بين الثورة والتيارات السياسية، فحصل الصدام مع التيار الليبرالي.. مع حركة استقلال الجامعة وأساتذة الجامعة، ومع مجلس الدولة والقضاة، ومع نقابة الصحفيين، أي أن كل ما كان يمكن أن يمثل حركة تنظيمية ذاتية منفصلة عن كيان ثورة يوليو كان يتم تصفيته، وكان هذا هو المحظور، وظل كذلك من أول لحظة حتى آخر

قام بها مجموعة من ضباط الجيش الذين كانوا نتاج الحركة الوطنية المصرية ، في مرحلة ما بين الحربين، ومعظمهم ولد على مشارف ثورة 19 أو بعدها أو قبلها بقليل



أحدثت تغييراً جذرياً في الحياة الاجتماعية والسياسية المصرية... ولولاها لظلت أغلبية الشعب المصري محاصرة في الريف بالجهل والمرض والفقر



لحظة، ومن هنا ظهرت هذه الازدواجية؛ لأن نظام يوليو هو -فى التحليل الأخير- نظام وطني معاد للاستعمار، معاد للإمبريالية والصهيونية، ولديه أفكار فى التقدم الاجتماعي، وكل هذه الأفكار والتوجهات كانت تمثل أرضية مشتركة بينه وبين ممثلي التيارات السياسية والفكرية المختلفة (في القلب منها المثقفون)، وهذا الأمر فصل فيه القول الكثير من الكتاب والمفكرين ومؤرخي يوليو..

4

التغيير.. الإصلاح.. النتائج والآثار

لقد أحدثت الثورة تغييراً جذرياً فى الحياة الاجتماعية والسياسية المصرية، ولولاها لظلت أغلبية الشعب المصري محاصرة فى الريف بالجهل والمرض والفقر، وتميزت ثورة يوليو بأنها الثورة البيضاء بالمقارنة بينها وبين الثورتين الفرنسية ١٧٨٩ والبلشفية ١٩١٧ فى روسيا، وقد شكلت هذه الثورات الثلاث أهم الثورات فى التاريخ الحديث.

فثورة يوليو بعد ما يقرب من ثلث القرن على اندلاعها تبدو إيجابية المحصلة، رغم الأخطاء التي وقعت فيها مثل انخفاض مستوى الديمقراطية، عنها قبل الثورة، رغم عيوب التجربة الديمقراطية قبلها، وكذلك إنهاك الثورة لنفسها بدخول خمسة حروب خلال ربع القرن مما أدى إلى إنهاك الاقتصاد المصري بشكل كبير.

لكن وبالرغم من ذلك فثمة أشياء كثيرة باقية من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، أهمها بحسب كثير من المؤرخين والباحثين، تغيير نظام الحكم، وحكم الشعب المصري لنفسه لأول مرة، بعد قرون حكم مصر فيها الأجانب، وآخرهم أسرة محمد على التي خلعتها الثورة.

كما بقي منها البعد الاجتماعي الأصل والعميق فى الحياة السياسية المصرية فى مجالات عدة: مثل التعليم، والصحة والإسكان، رغم التحول إلى الرأسمالية ونظام السوق المفتوح والاعتماد بشكل أكبر على دور القطاع الخاص. لكن كل ذلك مرتبط بالبعد الاجتماعي الذي يأتي فى مراعاة الدولة حتى الآن للفئات محدودة الدخل، وهو أمر باق من موروثات ثورة يوليو، ويبقى منها أيضا قرارها الاجتماعي الأخطر على الإطلاق، وهو «مجانية التعليم» والذي لولاه ما حدثت هذه الثورة الاجتماعية الكبيرة فى مصر، فمجانية التعليم أتاحت لما يقارب الـ٩٠٪ من خريجي الجامعات حالياً التعليم بالمجان، وما كان ذلك ليحدث لولا ثورة يوليو ١٩٥٢.

صحيح أن مجانية التعليم تحتاج الآن إلى إعادة مراجعة وترشيد بل هيكلة كاملة على كل المستويات، إلا أنه من الغريب أن الكثير ممن هاجموا ويهاجمون الثورة وإنجازاتها ما كان لهم أن يحصلوا على قسط من التعليم لولا الثورة التي تبقى منها قراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهمة، مثل تأميم قناة السويس ١٩٥٦، وبناء المرافق والبنية التحتية الأساسية (التي يعاد تجديدها بل تأسيسها تأسيسا ثانيا وكاملا فى عهد الرئيس السيسي)، وبناء السد العالي، وكذلك الاهتمام ببناء جيش وطني عظيم وشريف، كقوة ردع إقليمي، وكقوة أمينة وحارسة وضامنة للأمن القومي المصري، داخليا وخارجيا، وعلى كل المستويات.. ولعل هذا أهم وأبقى ما نذكره من ميراث يوليو ١٩٥٢.





بعد رفع التسعيرة..

السوق يمتص صدمة ارتفاع أسعار المحروقات

محمد عارف - سيد عبدالرازق

أثار قرار لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية برفع أسعار البنزين والسولار، ردود أفعال متباينة بين الرفض والقبول، حيث اعتبره البعض أنه ضرورة حتمية، فيما اعتبره البعض الآخر أنه مبالغ فيه وأنه سيتسبب فى موجة غلاء.

متغيرات عالمية

فى البداية، قال المهندس إبراهيم العربى، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية، رئيس غرفة القاهرة التجارية، إن قرار تحريك سعر البنزين والسولار، يأتى بناء على متغيرات الأسعار بالأسواق العالمية وحالة الارتفاع المستمر لأسعار الطاقة على إثر العقوبات الغربية، التى فرضت على الاقتصاد الروسى، مؤكدًا أن القرار جاء على أسس وتغيرات دولية.

وأضاف أن القرار لن يشكل تأثيرا حقيقيا على تحرك أسعار السلع الغذائية والسلع الأساسية، خاصة بعد تراجع معدل التضخم الأساسى (الخاص بالسلع الغذائية) خلال الشهر الماضى بناء على تقديرات البنك المركزى وجهاز التعبئة والإحصاء.

العرض والطلب

وأشار إلى أن تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية لا تزال مستمرة، ومؤثرة بشكل كبير على الأسواق العالمية، ومن ضمنها مصر، لذا فإن الحكومة المصرية تعمل منذ اندلاع الأزمة فى فبراير الماضى بالتكاتف مع القطاع الخاص واتحاد الغرف التجارية على توفير كل السلع وطرحها بمعدلات تفوق معدلات السحب والاستهلاك اليومى لاحتواء أى زيادة فى الأسعار قد تتسبب فيها آليات العرض والطلب، وذلك فى كل المنافذ الحكومية ومعارض الغرف التجارية فى كل المحافظات وبتخفيضات تخطت حاجز الـ ٢٥٪، خاصة فى المواسم، التى يزداد فيها حجم الطلب على السلع الغذائية مثل شهر رمضان المكرم والأعياد.

مقاولو النقل

وكشف د. علاء عز، أمين عام اتحاد الغرف التجارية «أنه جرى عقد لقاء بين اتحاد الغرف التجارية وبين اتحاد مقاولى النقل لحساب تكلفة السولار أو البنزين بالنسبة للنقل وثبت بعد هذه الدراسات أن أى زيادة بنسبة ١٪ فى تكاليف البنزين والسولار تعادل ٠,٣٪ فقط من تكلفة النقل ومن ثم مع حساب التكلفة سنجد أن تأثير ذلك على الأسعار بشكل فقط واحد فى الألف تتحمله السلعة».

وضرب عز مثالاً على ذلك قائلاً: «لو فرضنا أن هناك لورى يقوم بنقل ألبان من الإسكندرية للقاهرة وبمسافة ٢٠٠ كيلو وهو محمل بنحو أربعة أطنان من الألبان سوف يستهلك ٤٠ لترا من البنزين فى رحلته للقاهرة وبالتالى نصيب كيلو اللبن كزيادة فى أسعار النقل إجمالا عشرون جنيهاً للطن وتكون الزيادة للكيلو نصف قرش وبالتالى علبة اللبن لو سعرها عشرة جنيهات تصبح بعد الزيادة ١٠ جنيهات ونصف قرش».

وتساءل عز: «هل تلك الزيادة لا يستطيع التاجر أو المورد امتصاصها؟ بكل تأكيد يستطيع فعل ذلك بسهولة».

وشدد على أهمية التفرقة بين زيادة أسعار السولار من جهة ونصيب السلعة من هذه الزيادة، حيث إن نصيبها فى زيادة السعر لا شيء يذكر.



الحكومة: إجراءات لضبط الأسواق بعد تحريك سعر المحروقات

تأثير متفاوت

من جانبه، قال المهندس متى بشاى، رئيس لجنة التجارة الداخلية بالشعبة العامة للمستوردين بالغرف التجارية، إن الزيادة الأخيرة فى أسعار الوقود بمختلف أنواعه ستنعكس بنسب متفاوتة على أسعار السلع.

وأضاف أن بعض السلع والشركات قد تستطيع امتصاص الزيادة، ولكن شركات وسلع أخرى لن تستطيع تحمل هذه الزيادة، وبالتالى سترتفع الأسعار بنسب متفاوتة قد تتراوح بين ٢ و٧٪ حسب نسبة تكلفة الشحن والنقل فى السلعة، خاصة أن متوسط الزيادة فى أسعار الوقود حاليًا وصل إلى ٦,٦٪ لجميع الفئات،







وهى أعلى زيادة مقدمة خلال المرات الست الماضية، الذى رفعت فيها الحكومة الأسعار، وزادت أسعار السولار بزيادة قدرها ٧,٤٪.

تكلفة التداول

وأوضح بشاي، أن السولار هو الوقود الأساسى المستخدم فى وسائل النقل التجارية ما يزيد من كلفة تداول المنتجات، خاصة أن تكلفة النقل تتراوح بين ١٠ و٢٠٪ من سعر البضائع حسب كل منتج، مطالبا بضرورة أن تقوم الدولة بتكثيف الرقابة على الأسواق خلال الفترة المقبلة، حتى لا يستغل البعض هذه الزيادة فى رفع الأسعار بشكل مبالغ فيه.

الارتفاعات فى أرقام

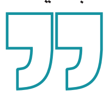
وشهدت الأسواق ارتفاعًا ملحوظًا فى أسعار الخضراوات والفواكه والألبان فى الأسواق تأثرًا برفع أسعار الوقود، وبلغ سعر كيلو البامية ٤٠ جنيهًا، والبصل ٥ جنيهات، والبطاطس ٨ جنيهات، والباذنجان الرومى ٥ جنيهات، والفاصوليا ٢٥ جنيهًا، والكيوى ٥٠ جنيهًا، والموز ١٥ جنيهًا، والبطيخ ٦ جنيهات، والمشمش ٢٠ جنيهًا، والمانجو الإسماعيلاوى ٤٠ جنيهًا، والكريز ٨٠ جنيهًا.

زيادة الألبان

وقالت فاطمة عبدالمقصود، عضو شعبة المواد الغذائية بالغرف التجارية، إن تكلفة نقل الألبان لن تتعدى زيادة ٧٪، التى حددتها الحكومة، وهى زيادة غير مباشرة على أسعار الألبان ومنتجاتها، موضحة أن أسعار الألبان لن تواجه سوى زيادة بسيطة على مستوى الاستهلاك للمواطن، بعد زيادة سعر البنزين والسولار، وأن الزيادة لن تتجاوز ربع الجنيه للكيلو.

تأثير طفيف

فى السياق ذاته، أكد أحمد الزيني، رئيس الجمعية التعاونية لنقل البضائع ورئيس شعبة مواد البناء باتحاد الغرف التجارية، أن زيادة أسعار الوقود ستؤثر بالضرورة على أسعار نقل السلع والبضائع بنسبة لا تتعدى الـ ١٠٪.



شعبة الخضر والفاكهة: زيادة 5% بالأسعار نتيجة ارتفاع سعر النقل

وأضاف أن الزيادة فى أسعار النقل لن تؤثر على أسعار السلع، خاصة أنها طفيفة وليست مؤثرة بشكل كبير، منوها بأن أسعار الإطارات وقطع غيار السيارات ارتفعت مؤخرا بشكل كبير بنحو ٤٠٪ ولكن لم تؤثر على أسعار السلع.

وأشار إلى أن أسعار النقل تبدأ من ٤٠ و٥٠ إلى ١٠٠ جنيه للطن، وبالتالى لن تتجاوز الزيادة ١٠ جنيهات، مما يجعلها غير مؤثرة على أسعار السلع والبضائع.

الخضراوات والفاكهة

وأكد حاتم النجيب، نائب رئيس شعبة الخضراوات والفاكهة، بالاتحاد العام للغرف التجارية، أن تأثير ارتفاع أسعار البنزين والسولار لن يؤثر على أسعار الخضراوات والفاكهة إلا بزيادة طفيفة تصل إلى ما بين ٥ قروش إلى ٢٥ قرشا وفقًا لكميات التحميل والمسافة بين سوق العبور والمحافظات.

وأضاف أن الزيادة ستكون طفيفة ولن يشعر بها المواطن، وأى زيادة فى الأسعار بشكل مبالغ فيها سيكون جشعا من التاجر، وطالب بضرورة تحكيم الرقابة على الأسواق لمنع المتلاعبين أو الجشعين من التجار ومنع المغالاة فى الأسعار.

سوق العبور

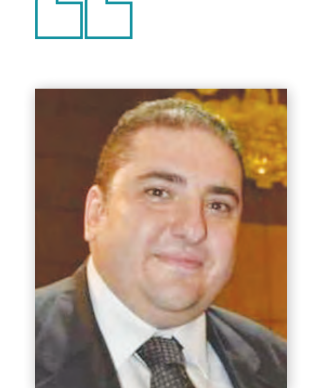
واستقرت أسعار الخضراوات والفاكهة، وفقًا لما أعلنته إدارة سوق العبور للجملة عبر موقعها الرسمى فى آخر تحديث لها، وسط حالة من الترقب عقب قرار لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية المعنية بمتابعة وتنفيذ آليات تطبيق التسعير التلقائى للمنتجات البترولية بشكل ربع سنوى فى اجتماعها المنعقد عقب انتهاء شهر يونيو الماضى التوصية بتعديل الأسعار الحالية السائدة فى السوق المحلى وذلك للربع يوليو / سبتمبر ٢٠٢٢، حيث تم تعديل سعر بيع منتجات البنزين بأنواعه الثلاثة.

أسعار الخدمات

فى المقابل، أبدى الخبراء تخوفهم من اتجاه أسعار الخدمات والسلع إلى الزيادة خلال الأيام القليلة المقبلة على خلفية زيادة أسعار الوقود بكل أنواعه، خاصة أن تكلفة النقل تعد أحد العناصر الأساسية فى تكاليف إنتاج السلع.

الغرف التجارية: «التحريك» تأثيره محدود على أسعار السلع الغذائية

د. علاء عز: أى زيادة بنسبة 1% فى تكاليف البنزين والسولار تعادل 0,3% فقط من تكلفة النقل



متى بشاى: بعض السلع والشركات قد تستطيع امتصاص الزيادة

غير أن تكلفة استخدام وسائل المواصلات العامة أصبحت أحد عناصر إنفاق الأسرة المصرية المهمة وتستحوذ على نسبة كبيرة من حجم الإنفاق الكلى بعد الزيادات المتوالية فى أسعار وسائل النقل العام.

وقال يوسف فاروق، الخبير الاقتصادى إن هناك توقعات بزيادة تكلفة المعيشة خلال الفترة المقبلة على خلفية زيادة أسعار منتجات الوقود المختلفة، خاصة أن قرار اللجنة هذه المرة يشمل أسعار السولار وهو أحد العوامل المؤثرة بقوة فى تكلفة النقل وبالتالى ينعكس على الأسعار النهائية للمنتجات داعيا؛ لضرورة ضبط الأسواق والتأكد من معدلات الزيادة فى الأسعار بعد المبالغة من قبل بعض التجار.

لجنة التسعير

وكانت لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية المعنية بمتابعة وتنفيذ آليات تطبيق التسعير التلقائى للمنتجات البترولية بشكل ربع سنوى قررت فى اجتماعها المنعقد عقب انتهاء شهر يونيو الماضى التوصية بتعديل الأسعار الحالية السائدة فى السوق المحلى وذلك للربع يوليه سبتمبر ٢٠٢٢، حيث تم تعديل سعر بيع منتجات البنزين بأنواعه الثلاثة اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا كالآتى ٨,٠٠ جنيها للتر البنزين ٨٠ و٩,٢٥ جنيه للتر البنزين ٩٢ و١٠,٧٥ جنيه للتر البنزين ٩٥ وكذا زيادة سعر السولار والكيروسين؛ ليصبح ٧,٢٥ جنيه / لتر وزيادة سعر طن المازوت المورد لباقى الصناعات ٤٠٠ جنيه/ طن؛ ليصبح سعر الطن ٥٠٠٠ جنيه/ طن وثبات أسعار المازوت المورد للصناعات الغذائية والكهرباء.

أسباب الزيادة

وأكد الخبراء وجود عدة أسباب وراء قرار لجنة التسعير بزيادة أسعار البنزين والسولار بواقع ٥٠ قرشا للتر الواحد، وتعد الأسعار العالمية للبترول أحد أهم العوامل المؤثرة فى قرار لجنة التسعير بزيادة سعر السولار والبنزين، حيث تجاوز سعر برميل البترول حاجز الـ ١٠٠ دولار خلال الأشهر الماضية فيما بلغت ذروة الارتفاع لنحو ١٣٠ دولارا للبرميل ما يعد قفزة كبيرة فى مستويات الأسعار بصفة عامة.

ويعد سعر الدولار مقابل الجنيه المصرى أحد العوامل المؤثرة أيضا فى اتجاهات الأسعار ومع القرارات الأخيرة فقد ارتفع سعر الدولار أمام الجنيه المصرى بنحو ١٨٪ وبالتالى باتت تكلفة استيراد المواد من الخارج أعلى من مستوياتها المعتادة وكان من بينها أسعار البترول الخام.

كما أن زيادة أسعار النقل والشحن أحد العوامل المؤثرة فى زيادة الأسعار وبالتالى كان قرار لجنة التسعير بزيادة أسعار البنزين والسولار أمرا متوقعا فى ظل زيادة سعر الطاقة العالمية، حيث تعتمد مصر على استيراد جانب من احتياجاته من الخارج.

فى غضون ذلك، شدد د. مصطفى ، رئيس مجلس الوزراء، على ضرورة التنسيق بين مختلف المحافظات؛ لتحديد تعريفة الركوب، مع زيادة الحملات المشتركة على مواقف السرفيس والمواقف بالمحافظات، للتأكد من التزام السائقين بالتعريفة الجديدة، وكلف بتفعيل غرفة العمليات لتتولى التنسيق بين مختلف الجهات، كما كلف منظومة الشكاوى الحكومية بسرعة التعامل مع أى شكوى من المبالغة فى زيادة تعريفة الركوب.



زيادة معدلات الإصابة والصحة تحذر

للمرة السادسة.. كورونا بتحور

بعد إعلان وزارة الصحة رسميا عن زيادة معدلات إصابات فيروس كورونا فى القاهرة والمحافظات بنسبة 6,9%، فإن مصر بدأت الموجة السادسة لكورونا أواخر شهر يونيو الماضي، وعلى الرغم من أن أغلب الحالات بسيطة ومتوسطة، إلا أن الأطباء يحذرون من وجود حالات تعانى من أعراض خطيرة، بالإضافة إلى استمرار أعراض ما بعد التعافى لفترة طويلة.. ونتعرف فى السطور التالية على أعراض الموجة السادسة من كورونا، وعوامل انتشارها .

مى هارون

قال د. إسلام عنان، أستاذ اقتصاديات الصحة وعلم انتشار الأوبئة، إن مصر دخلت الموجة السادسة لفيروس كورونا كما هو متوقع أواخر شهر يونيو الماضي، وتشهد مصر زيادة فى عدد الإصابات بشكل كبير فى الوقت الحالي، مضيفا أن ٩٠٪ من الإصابات بسيطة ومتوسطة ولكن يوجد حالات تعانى من أعراض شديدة على الجهاز التنفسي.

وأضاف: أغلب الإصابات نتيجة لمتحور أوميكرون، ورغم أنه نسخة أضعف من فيروس كورونا إلا أن أعراض ما بعد التعافى من أوميكرون تستمر لفترة طويلة خاصة الوهن المزمن، ونصح الأطباء بضرورة الحفاظ على كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة لأنهم أكثر فئة معرضة للخطر عند الإصابة، موضحا أن معامل انتشار أوميكرون تصل إلى أن الشخص الواحد ينقل العدوى إلى ١٢ شخصا.

الموجة السادسة

وأكد د. محمد علام، نائب مدير مستشفى النجيلة السابق، أن الموجة الحالية لكورونا يعانى منها كل دول العالم بزيادة قد تصل إلى نسبة ٣٠٪ فى عدد إصابات كورونا، وعلى الرغم من ذلك لا يوجد إغلاق فى السفر ولكن يتم الاستمرار فى تطبيق الإجراءات الاحترازية، والتأكيد على أخذ اللقاح خاصة الجرعة الثالثة.

وأضاف: بعض الدول قامت بإطلاق الجرعة التنشيطية لمن هم فوق ٦٠ عاما، وهى المرحلة الرابعة للإجراءات الاحترازية، ولا يوجد أى خوف من التطعيمات لأنها خط الحماية الأول ضد كورونا، مؤكدا أهمية الحصول على التطعيم الخاص بفيروس الأنفلونزا فى شهر أكتوبر من كل عام، لأن عدوى الأنفلونزا تدخل عن طريق الجهاز التنفسى وتهاجم الرئة وتصيب أعلى الجهاز التنفسي، وتقوم بسد الأذنين وألم فى الحلق وصعوبة التنفس، والتى تؤثر على رد فعل المناعة.

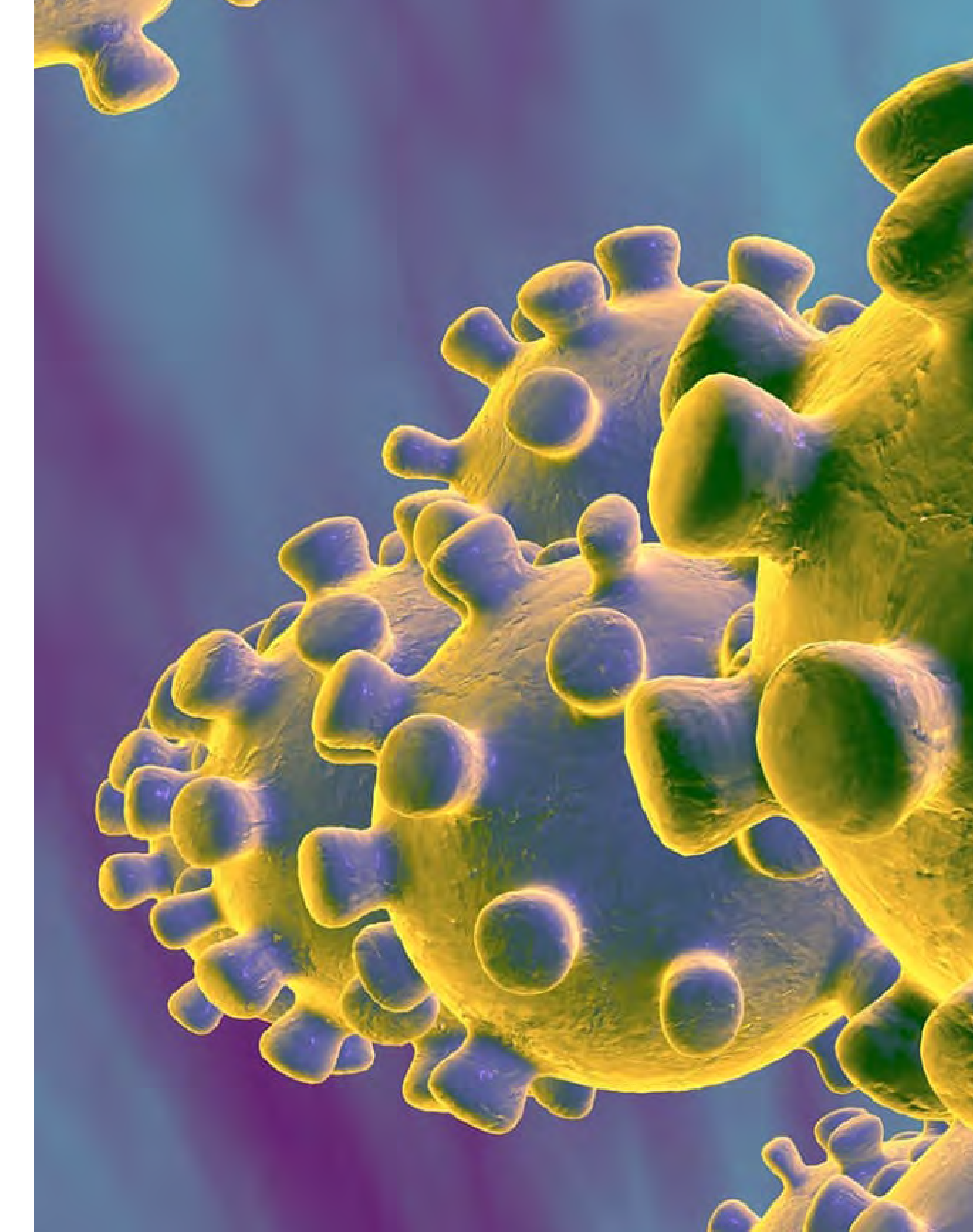
وأشار إلى أن أعراض المتحور أوميكرون تختلف من شخص لآخر وهى نفس أعراض أول يوم ظهر فيه الفيروس مع اختلاف النسب وتشمل ارتفاع درجات الحرارة، وتكسير العظام، شد العضلات، احتقانا شديدا فى الحلق والبلعوم، وصعوبة البلع، انسداد الأذن وسيلان الأنف والمغص والإسهال .

وأوضح أن الموجة الحالية من كورونا تتميز بأنها أكثر استقرارا عن غيرها، والوضع الآن غير مقلق مقارنة بالموجات السابقة لكورونا، ونحتاج حاليا للاستمرار فى الإجراءات الوقائية وارتداء الكمامة الطبية لتقليل معدل الانتشار والحفاظ على غسيل الأيدى لتجنب الفيروسات والبكتيريا ومنع انتقال العدوى منها.

ونصح بضرورة الالتزام بالعزل المنزلى حال الإصابة، منعا لتفشى العدوى بين الأسر وحفاظا على سلامتهم، ومتابعة الحالة الصحية لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، واستشارة طبيبهم الشخصى لوصف الأدوية السليمة عند ثبوت إصابتهم بكورونا، وعدم الخروج من المنزل فى حال الشعور بأعراض البرد والعزل، والحفاظ على مسافات التباعد الاجتماعى وتقليل الزيارات وعدم الخروج سوى للضرورة، مشددا على الاهتمام بالنظافة الشخصية وتطهير الأسطح والمنازل وتهوية المنازل والتقليل من استخدام المكيفات قدر الإمكان، وعدم التواجد فى أماكن سيئة التهوية.

من جهته، حذر د. محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الصحية والوقائية، من الإفراط فى تناول المضادات الحيوية

> **علام: يجب الاستمرار فى تطبيق الإجراءات الاحترازية**



لاسيما عند الإصابة بنزلات البرد، لما تخلفه من مخاطر صحية كبيرة بعد ذلك.

وأضاف أن فيروس كورونا لم ينته على المستوى العالمي أو الإقليمي، وهناك متحورات مستمرة للفيروس، على الرغم من قلة الإصابات أو المضاعفات الخطيرة، يجب أن نستمر فى الوقاية والإجراءات الاحترازية ولا نتهاون فى الالتزام بها.

من جانبه، قال د. حسام حسني، رئيس اللجنة العلمية لمكافحة فيروس كورونا، إن هناك زيادة إصابات فى مصر والعالم، والنسبة أقل بكثير من إصابات الفترات السابقة، والوباء مستمر ويشهد زيادة على حسب المناعة، والمتحور الموجود، ولابد من الحصول على اللقاح، والالتزام بالإجراءات الوقائية لحماية الشخص ومجتمعه، داعيًا إلى ارتداء الكمامة مرة أخرى، وغسل اليدين، والتهوية السليمة؛ مؤكدًا أن عدم التهوية تتسبب فى إصابات أسر كاملة. وطالب بتغيير هواء المنزل كل ساعتين للحفاظ على صحة الأسرة، مؤكدًا أن أدوية ولقاحات كورونا متوفرة وكل يوم هناك تجديد فى بروتوكولات كورونا، مطالبًا المواطنين بالابتعاد عن المضادات الحيوية لأنه ليس لها علاقة بعلاج كورونا؛ واستخدامها يتوقف على تشخيص الطبيب.

ولفت إلى أنه بعد انتهاء جائحة كورونا؛ ستظهر حالات إصابة بالتهابات رئوية بكتيرية مقاومة للمناعة، مؤكدًا أنه لا يوجد برد عادى خلال هذه الأيام وعلى من تظهر عليه أعراض عليه أن يعزل نفسه فورًا حتى التأكد من طبيعة مرضه.

متوسط الوفيات

وأكد د. حسام عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، أن الوضع الوبائى لفيروس كورونا غير مقلق، ولكن لا بد أن يحصل كافة المواطنين على التطعيمات، مشيرا إلى أن أغلب إصابات كورونا فى مصر لا تحتاج إلى دخول مستشفيات، وما يتم تداوله عن تحويل مستشفيات كاملة للعزل مؤخرا، أمر غير صحيح على الإطلاق، لأن معدل دخول الحالات المصابة بكورونا إلى المستشفيات حاليا، ما زال فى أقل معدلاته منذ بداية الجائحة.

وأضاف: هناك أقسام خاصة بالعزل داخل بعض المستشفيات، لكن أغلب إصابات كورونا تتعافى بالمنزل فى خلال أسبوع، مشيرا إلى أن متوسط عدد الوفيات من ٤ إلى ٥ حالات فى اليوم، مؤكدا أنه حال الاحتياج لتوفير مستشفيات عزل جديدة نستطيع توفيرها خلال ٢٤ ساعة. وتابع: «بدأنا فى إعطاء الجرعة التنشيطية لمن حصل على الجرعات الثلاثة بدون اللجوء للحجز المسبق.





عوض تاج الدين: الفيروس ينتشر بقوة فى الفترة الحالية



عبد الغفار: الوضع الوبائى فى مصر غير مقلق



عنان: المصاب الواحد ينقل العدوى إلى 12شخصا

وأشار إلى إصابة الجهاز التنفسى جراء الإصابة بفيروس كورونا، لكن ليس هناك حاجة إلى أجهزة التنفس أو وحدات الرعاية المركزة بسبب قلة معدلات الإصابة بسبب متحورات الفيروس، المناعة المكتسبة إما بسبب الإصابة أو التلقيح ليست أبدية، وتقل قوتها بعد ٦ أو ٨ أشهر عما كانت عليه فى البداية، لذلك نوصى بضرورة الحصول على جرعة تعزيزية من لقاح كورونا.

وأضاف: «أى فرد من كبار السن فوق سن ٦٥ عاما أو يعانى من أمراض مزمنة يستطيع الحصول على الجرعة التعزيزية بعد مرور ٣ أشهر على تلقى الجرعة الثالثة دون الحجز المسبق»، وتابع: «كل من مر على تلقيه للجرعة الثالثة ٦ شهور يمكن الحصول على الجرعة التنشيطية الرابعة دون التقيد بالحجز أو التسجيل المسبق».

وأضاف أن ٩٧ ٪ من حالات الإصابة بكورونا هى للمتحور الجديد أوميكرون، مشيرا إلى أن من أصيب بالعدوى من قبل لا يكتسب مناعة من الإصابة لفترة طويلة كما هو شائع.

وتواصل وزارة الصحة والسكان رفع استعداداتها بجميع محافظات الجمهورية، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن فيروس «كورونا المستجد»، واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أى فيروسات أو أمراض معدية، كما قامت الوزارة بتخصيص عدد من وسائل التواصل لتلقى استفسارات المواطنين بشأن فيروس كورونا المستجد والأمراض المعدية، منها الخط الساخن «١٠٥»، و«١٥٣٣٥» ورقم الواتساب «٠١٥٥٣١٠٥١٠٥»، بالإضافة إلى تطبيق «صحة مصر» المتاح على الهواتف.

ونبه د. إبراهيم الإبراشي، أستاذ الباطنة بكلية الطب القصر العينى، إلى خطورة دخول مصر فى الموجة السادسة من فيروس كورونا ، مشددا على ضرورة اتخاذ المواطنين جميع الإجراءات الاحترازية.

وأوضح أن الموجة السادسة تبدأ بمنحنى تصاعدى ثم تبدأ فى الانخفاض، مؤكدا دخول مصر الموجة السادسة وتزايد أعداد الإصابات بالفيروس.

وأشار إلى أن معدل الإصابات قبل شهر ونصف كان مستقرا وعدد الحالات كان قليلا للغاية، موضحًا أن هذه الموجة الحالية من المتوقع أن تكون موجودة فى الكثير من بلاد العالم.

الموجة السادسة

وأوضح أستاذ الباطنة بكلية الطب بالقصر العينى أن أعراض الموجة السادسة من كورونا ٢٠٢٢، لا تختلف كثيرا عن الأعراض التى كانت موجودة مع الموجات السابقة لكوفيد-١٩.

وأضاف أن أعراض الموجة السادسة من كورونا، أقل حدة وشراسة من سابقيها، وتتشابه مع أعراض البرد.

ونصح أستاذ الباطنة بكلية الطب بجامعة عين شمس المواطنين باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية كاملة وعدم التهاون فيها وهى «ارتداء الكمامات وضرورة الالتزام بالعزل المنزلى حال الإصابة، منعا لتفشى العدوى بين الأسر وحفاظا على سلامتهم. ومتابعة الحالة الصحية لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، واستشارة طبيبهم الشخصى لوصف الأدوية السليمة عند ثبوت إصابتهم بكورونا. وعدم الخروج من المنزل فى حال الشعور بأعراض البرد والعزل والاتصال بطبيب. والحفاظ على مسافات التباعد الاجتماعى وتقليل الزيارات وعدم الخروج سوى للضرورة.

والاهتمام بالنظافة الشخصية وتطهير الأسطح والمنازل وتهوية المنازل والتقليل من استخدام المكيفات قدر الإمكان. وعدم التواجد فى أماكن سيئة التهوية وعدم استخدام المراوح لكونها تساعد فى انتشار الفيروس.

منذ دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لإقامة الحوار الوطني، لم تهدأ مطالبات الخبراء بضرورة تخصيص مساحة معتبرة من هذا الحوار للشأن الاقتصادى، إيمانًا بحيوية وجوهرية القضايا الاقتصادية المطروحة على الساحة فى الآونة الأخيرة، وحرصا على التذكير المستمر بأن قضايا الاقتصاد لا تنفصل أبداً عن الشأن العام.



قضايا الأمن الغذائي وعجز الموازنة والتضخم والديون

الاقتصاد يتصدر المشهد فى الحوار الوطنى

رمضان أبو إسماعيل

ولم يتوان القائمون على الحوار الوطنى فى الاستجابة للرأى العام، وظهر ذلك عبر التصريحات الصادرة، الثلاثاء الماضى، عن الكاتب الصحفى ضياء رشوان، المنسق العام للحوار الوطني، التى أكد فيها أن الحوار الوطنى يتمحور حول ثلاثة محاور رئيسية، وهي: السياسي والاقتصادى والاجتماعى.

أعلن د. ضياء رشوان، أن اللجنة الاقتصادية بالحوار الوطنى تشكلت من د. جودة عبدالخالق، ود. طلعت عبد القوي، و د. محمد فايز فرحات، والنائبة أميرة صابر، لافتا إلى أن هذه اللجنة ستقدم لمجلس أمناء الحوار الوطني فى اجتماعه القادم ما لديها من اقتراحات حول القضايا الفرعية، التي سيجري مناقشتها حول المحور الاقتصادى.

التوقيت حساس للغاية

يأتى الحوار الوطنى فى توقيت حساس للغاية على مستوى الملف الاقتصادى، لما تعانيه اقتصادات العالم من اضطرابات غير مسبوقة جراء جائحة كورونا، التى أجبرت البلدان المختلفة على الغلق الكلى أو الجزئى بما أصاب التجارة الدولية بحالة من الشلل تركت تداعيات خطيرة على أداء اقتصادات الدول، خصوصا أن تباطؤ معدلات النمو الاقتصادى تزامنت مع حاجة الحكومات إلى زيادة مخصصات الإنفاق على القطاع الصحى، لمواجهة زيادة أعداد الإصابات بفيروس كوفيد ١٩ ومتحوراته.

وارتبط تباطؤ معدلات النمو الاقتصادى، بحسب دراسات اقتصادية عديدة، بأزمات عميقة فى سلاسل الإمداد وما ارتبط بها من نقص واضح فى بعض السلع الاستراتيجية فى العديد من الأسواق، ثم كانت الحرب الروسية الأوكرانية وما ارتبط بها من موجات تضخمية ضربت اقتصادات الدول، وترتبت عليها أزمة غذاء فى العديد من البلدان، جراء ارتفاع أسعار الحبوب والنفط والغاز، وزاد الأمور صعوبة أن الأزمة تتجه إلى المزيد من التعقيد مع إصرار طرفى الصراع الروسى الأوكراني على مواصلة الصراع دون وجود فرص حقيقية لتسوية الأزمة فى الأمد القصير.

من الواضح بحسب اقتصاديين، أن قضايا اقتصادية بعينها سوف تفرض نفسها على مجريات الحوار الوطنى، على رأسها قضية الأمن الغذائى، التى تتفاقم جراء الأوضاع المضطربة، التى يشهدها العالم الآونة الأخيرة، ما يصعب مهمة تدبير مخصصات استيراد نحو ٧٠٪ من احتياجات السوق المحلية من السلع الاستراتيجية، ثم تأتى قضية عجز الموازنة، الذى تضطر معه الحكومة إلى الاستدانة، ما يدفع فى اتجاه تعميق أزمة الديون، التى تضطر معها الحكومة إلى تخصيص نسب معتبرة من الإنفاق العام لسداد الأقساط وخدمة الدين.

وتفرض وثيقة سياسة ملكية الدولة، نفسها على أجندة الحوار الوطنى، لكونها، فى رأى الحكومة، تمثل أحد الحلول الجوهرية لأزمات الاقتصاد الوطنى، بما توفره من بدائل لسد الفجوة التمويلية التي يعانيها الاقتصاد، وتعميق دور القطاع الخاص بالوصول إلى نسب مساهمة قدرها ٦٥٪ من حجم الاقتصاد، فى محاولة لتخفيف الأعباء عن الحكومة، وإفساح المجال للقطاع الخاص؛ بما يمتلكه من قدرات على زيادة القدرة التشغيلية للاقتصاد بضخ المزيد من الاستثمارات فى قطاعات الصناعات الغذائية والمزارع السمكية والإنتاج الحيوانى والداجنى.

مهمة عاجلة للإنجاز

يتعامل د. جودة عبد الخالق، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، مع الحوار الوطنى على أنه مهمة عاجلة، تستوجب منه وغيره من المخلصين العمل بجد واخلاص لتحقيق الإنجاز الذى ينتظره المواطن، وأن القضايا الاقتصادية الملحة يطول الحديث عنها، وأن نبض الناس فى الشارع والمجتمع، يجب أن يكون المحدد الرئيس عند تحديد قضايا الحوار الاقتصادية، بما يجعل من طرح قضية جنون الأسعار الحارقة أكثر القضايا إلحاحا على مائدة الحوار الوطنى.

زيادات الأسعار، بحسب د. جودة عبد الخالق، وزير التضامن الاجتماعى الأسبق، فى حاجة ماسة إلى وقفة جادة لضبط إيقاع السوق، بعدما تبين للكافة أن كلمة اقتصاد السوق الحر ليست إلا خرافة، وأن الوضع يستوجب المضى قدما لوضع ضوابط أكثر صرامة تحقق الإدارة الرشيدة لاقتصاد السوق، وأن الوضع الحالى يجعل قضايا الاقتصاد فى واجهة الحوار الوطنى، لكونها ترتبط بهموم وآلام يعانيها المواطن، خصوصا مع زيادة معدلات التضخم، ما يحتاج لكل العقول وكافة الأفكار النيرة لإخراجنا من الوضع الاقتصادي الراهن.

«مصر فى مواجهة التحديات الاقتصادية الوجودية».. هكذا جاء العنوان المقترح من قبل د. جودة عبد الخالق، للمحور الاقتصادى فى الحوار الوطنى، الذي ينتظر من المشاركين فيه وضع سيناريوهات واقعية لمواجهة التحديات الاقتصادية الوجودية، التى تواجه الاقتصاد الوطنى، وأن تحقيق المواجهة الفعالة تحتاج إلى شحذ كافة الهمم، وتعبئة الأفكار والإرادات، وذلك فى سبيل إحداث تغير جوهري فى المسار، الذى تسير فيه مصر.

إدراك النجاح فى الملف الاقتصادى، بحسب د. جودة عبدالخالق، مرهون بصدق النوايا وشحذ الهمم والأفكار، حتى يتحقق ما يحلم به ويتمثل فى ترسيخ فكرة الاعتماد الاقتصادي على النفس، وذلك بالعمل على تعبئة المدخرات الوطنية، التى تمتلك مصر مخزونا هائلا منها، دون تجاهل الاستثمارات الأجنبية الجادة.

البداية الحقيقية للانطلاق

إصلاح الشأن الاقتصادى، فى رأي د. سمير رضوان، وزير المالية الأسبق، البداية الحقيقية

د. ضياء رشوان: الاقتصاد أحد المحاور الرئيسية الثلاثة للحوار الوطنى



د. جودة عبد الخالق: جنون الأسعار أكثر القضايا الاقتصادية إلحاحا



لجهود إطلاق الجمهورية الجديدة، ومن هنا تكون أهمية موقع الاقتصاد من الحوار الوطنى، الذى ينتظر الجميع أن يسهم فى تحديد مسار التنمية فى المستقبل، دون التقليل من شأن النواحى السياسة والاجتماعية والثقافية، التى تمثل صمام الأمان لتحقيق التقدم الاقتصادى المستدام، فلا نهضة اقتصادية بدون استقرار اجتماعى، ولا مجال للحديث عن نهضة اقتصادية فى ظل سيادة ثقافة لا تعلى قيم الإنتاج والعمل المنتج وصيانة الأصول العامة.

البداية يجب أن تكون بالخروج من الدائرة المفرغة، على ألا يكون الخروج بإقامة حوار يغرق فى سرد المشكلات دون التعرض للحلول، ما قد يؤدى إلى تعميق الحفرة، ويصعب من مهمة الخروج منها ويصيب الكافة بالإحباط، لكن المطلوب الاتفاق على خارطة طريق حقيقية للخروج من المأزق، على أن يضع القائمون على الحوار حقيقة مفادها أن آفة الاقتصاد فى مصر تتجسد فى عدم اكتمال أى تجربة تنموية، ومن ثم فإن التحدى الرئيس القدرة على رسم سيناريو محدد للمستقبل.

ويشترط د. سمير رضوان، أن يتخذ السيناريو المقترح الوضع الراهن للاقتصاد المصرى كنقطة بداية، ثم يؤسس عليه ما نستهدفه خلال العشر سنوات القادمة، شريطة تحقيق التغييرات اللازمة للعبور مما نحن فيه إلى ما نصبو إليه، دون الإغراق فى اجترار الماضى والتركيز على المشكلات، خصوصا أن مشكلات الاقتصاد واضحة.

تتمثل تحديات الاقتصاد المصري فى الحاجة الماسة إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادى على مدى العشر سنوات القادمة إلى ٦٪، ما يتطلب تعبئة استثمارات بنحو ٢٥٪ من الناتج المحلى، واستيعاب نحو مليون نسمة من الداخلين الجدد إلى سوق العمل سنويا، وعلاج الخلل فى الموازين الاقتصادية الداخلية (عجز الموازنة ٦٫٨٪ – عجز الميزان التجارى ٤٫٦٪)، ومواجهة تفاقم الدين العام نحو ٨٦٪ من الناتج المحلى، ما يتطلب تخصيص ٣٢٪ من الإنفاق العام لخدمة الدين، وتجاوز نمو القوى العاملة الطلب عليها، وتنامى حجم القطاع غير المنظم نحو ٣٥٪ من قوة العمل و٥٠٪ من التشغيل، وضرورة تعزيز شبكة الحماية الاجتماعية.

برنامج وطني اقتصادي

يقترح د. سمير رضوان، برنامجا وطنيا لانطلاق الاقتصاد المصرى، يبنى على ما تم تحقيقه، ويشمل حزمة متسقة من السياسات قصيرة الأجل (٢٠٢٢ ـ٢٠٣٠) على أن تضمن، بالطبع، الاستمرارية فى الأجل الطويل، وينهض على ثلاث ركائز، أولها، التصنيع، الذى يوفر بديل التحول الكبير عبر إحداث تغير هيكلى فى بنية الاقتصاد تكون فيه الصناعة «قاطرة التنمية»، ما يتطلب تصميم وتنفيذ سياسة صناعية حديثة تقوم على دخول مصر فى سلاسل الإنتاج العالمية، بتأهيل قوة عمل صناعية على رأس العمل، وإزالة معوقات الاستثمار، وإنشاء مؤسسات تنموية حقيقية، وزيادة القدرة التنافسية لمصر.

وتتمحور الركيزة الثانية حول إعداد قوة العمل؛ بما يسهم فى تحقيق الطفرة الصناعية المنشودة والارتقاء بمستوى التنافسية، خصوصا أن هناك إجماعا على أن الموارد البشرية تعد المصدر الأساسى للميزة النسبية لمصر، نظرا لندرة الموارد الطبيعية الأخرى، لكن استغلال هذه الميزة فى ظل التطور التكنولوجى الحاصل يحتم الارتقاء بمهارة قوة العمل؛ إذ إن هذا التطور يعنى اختفاء وظائف قائمة واستحداث وظائف جديدة تتطلب التدريب والتأهيل، حتى تتمكن الدولة من توفير ما يقرب من مليون فرصة عمل منتج سنويا، حتى نستطيع المنافسة دوليا، وحتى نوقف تسرب الشباب إلى القطاع غير المنظم.

تعزيز الركيزة الاجتماعية للنمو.. هو الركيزة الثالثة للبرنامج الوطنى الذى يقترحه وزير المالية الأسبق، إذ إن النمو السريع غالبا ما يؤدى إلى اتساع الفجوة بين الفئات المختلفة، وتقليل هذه الفجوة مهمة الدولة المتمثلة فى تصحيح مسارات السوق، التى قد تتجه إلى زيادة اللا مساواة، وأنه من أهم أدوات الدولة فى هذه المهمة السياسة الضريبية، فلابد من إصلاح الهيكل الضريبى القائم الآن، بما لا يخل بنظام الحوافز للقطاع الخاص، وتعزيز برامج الحماية الاجتماعية الحالية من حيث الشمول والاستمرارية.

وجهان لعملة واحدة

تأتى أهمية مكانة الاقتصاد فى الحوار الوطنى، فى رأي عمرو المنير، نائب وزير المالية للسياسات المالية السابق، من منطلق أن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة، وأن كلاهما يكمل الآخر، وأن الاقتصاد هو الأساس الآن خاصة فى ظل الأزمة العالمية الحالية، وأنه على القائمين على الحوار الوطنى أن يجعلوا من قضايا الاقتصاد أساس للحوار، حتى ينجحوا فى الوصول إلى رؤى وأطروحات تقدم حلول للأزمات التى يعانيها الاقتصاد الوطنى.

القضايا الاقتصادية الملحة، التى سيتم طرحها فى الحوار الوطنى السياسة المالية، التى تقوم الحكومة على تنفيذها الآونة الأخيرة، وما يرتبط بهذه السياسة من مشكلات اقتصادية جوهرية مثل عجز الموازنة وعجز الميزان التجاري وزيادة معدلات الدين، وغيرها من المصطلحات ذات الصلة، التى ستطرح -بالتأكيد- فى الحوار الوطنى.

وكان المحور الاقتصادي لنقاشات تحالف الأحزاب، الذى عقد اجتماعا -قبل أيام- حضره عدد كبير من خبراء الاقتصاد ومنهم المنير، الذي قال: تضمنت نقاشات تحالف الأحزاب السياسية النظر فى قضية إيرادات الدولة، التى تشكل ٧٥٪ منها الضرائب، والسعى للإجابة عن أسئلة جوهرية مثل: ما الطريقة المثلى لتخفيض عجز الموازنة؟، وهل السياسات المالية الحالية تشجع على الاستثمار؟، وهل تحقق الضريبة التصاعدية العدالة الاجتماعية؟، وهل هذه الضريبة مطبقة حاليا؟، وما أسباب التضخم؟، وكيف يمكن مواجهته؟

د. سمير رضوان: تعميق الصناعة وتدريب العمالة والحماية الاجتماعية ركائز الانطلاق



عمرو المنير: السياسة المالية والضريبة التصاعدية وآليات تشجيع الاستثمار قضايا جوهرية

«النهضة» تهدد بإشعال الفوضى في تونس

حسام أبو العلا

قـال الرئيـس التونسـى قيس سـعيد، إن القانون سـيطبق على كل من سـيحاول بأى طريقة كانت، المساس بحق الشعب صاحب السيادة بالتعبير عـن إرادتـه بكل حرية، مؤكدًا ضرورة الاسـتعداد الكامل للاسـتفتاء على مشروع الدستور الجديد حتى يصدع الشعب بكلمته الفصل.

جـاء ذلك خلال لقاء سـعيد، برئيسـة الحكومة التونسـية نجلاء بودن رمضـان، حيث تم تناول عمل الحكومة فى مختلف القطاعات، خاصة فى المجال الاقتصادى والاجتماعي.

وركز الرئيس التونسى خلال اللقاء، على ضرورة التزام الجميع بالقانون، منبهًا أن بعض الجهات المناوئة لسـيادة الشـعب تحاول يائسة إفشال هذا الموعد التاريخى المهم بشتى الوسائل التى دأبت عليها فى السابق.

فيما قرر القطب القضائى لمكافحة الإرهاب فى تونس، منع رئيس حركة النهضة الإخوانية راشد الغنوشى من السفر عقب استجوابه والإبقاء عليه بحالة إطلاق سراح.

وجاء القرار عقب انتهاء جلسـة التحقيق مع الغنوشي، فى قضية «نماء تونس»، المتهم فيها مع رئيس الحكومة السـابق والقيادى الإخوانى حمادى الجبالى وأفراد من عائلتيهما بغسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وحضر الغنوشى برفقة أكثر من ١٥ محاميًا، فيما طلبت النيابة إصدار أمر إيداع بالسجن ضد زعيم حركة النهضة فى نهاية التحقيق، وقال وكيل الدفـاع عن الغنوشـى إن جلسـة التحقيـق مع موكله اسـتمرت أكثر من ٩ ساعات، وقدمت خلالها ١٩ مرافعة، مؤكدا أنه فى ختامها «غادر الغنوشى إلى منزله» وسط تعزيزات أمنية مكثفة.

وكانـت السـلطات التونسـية أعلنـت أن قضـاء مكافحـة الإرهاب أمر بتجميد الأرصدة المالية والحسـابات المصرفية لـ١٠ شـخصيات، من بينها الغنوشى والجبالي.

وهددت قيادات الإخوان بإشـعال أزمة فـى تونس ردا على التحقيق مع الغنوشـي، وقال وزير العدل الأسبق والقيادى بالنهضة نور الدين البحيرى أن أى إجراء يقضى بتوقيف الغنوشى سيكون لحركة النهضة موقف جدي. وأضـاف البحيرى للإعلاميين أمام محكمة مكافحـة الإرهاب حيث يمثل الغنوشي: سيكون لكل حادث حديث.

يذكـر أن الرئيس التونسـى سـعيد ذكر أن خطواته منـذ العام الماضي، عندما علق البرلمان قبل حله وبدأ فى الحكم بمرسوم قبل أن يعيد صياغة الدسـتور الديمقراطـى للبلاد، كانـت ضرورية لإنهاء سـنوات من الركود السياسي.

ويخضع الغنوشـى للتحقيق من قبل وحدة مكافحة الإرهـاب، لاتهامـه فـى قضية جمعيـة «نماء» الخيريـة المتورطـة فى قضايـا إرهابية وفق دعـوى رفعتهـا ضـده هيئـة الدفـاع عن المعارضين الراحلين شكرى بلعيد ومحمد البراهمي.

> سعيد: جهات مناوئة لسيادة الشعب تحاول إفشال الاستفتاء



وكانت السـلطات التونسية بدأت التحقيق فى ملف القضية، إثر شكوى تقدمت بهـا لجنة الدفاع عـن بلعيد والبراهمى اللذيـن تم اغتيالهما عام ٢٠١٣، حيـث وجهـت اتهامـات لجمعيـة خيرية بالحصـول على تمويلات مجهولة المصدر من الخارج.

وقـال رضـا الـرداوي، عضو هيئـة الدفاع عن شـكرى بلعيـد ومحمد البراهمـي، إن الجمعيـة تأسسـت فـى ٢٠١١ تحـت اسـم «نمـاء تونس» الخيرية، وكان هدفها تشـجيع الاستثمارات الأجنبية، وتورطت فى جرائم تسـفير شباب تونسـى للقتال بمناطق النزاع والحروب، وتم فتح تحقيقات أولية سـرعان ما لاحقتهـا يد حركة «النهضة» الإخوانيـة عبر ذراعها فى القضاء وتم وقف التحقيق.

وأوضـح الرداوى أن الجمعية كانت تتخذ من تشـجيع الاسـتثمار غطاءً لها، فيما كان دورها الخفى إدارة ملف تسـفير الشـباب إلى بؤر الإرهاب مقابل مبالغ مالية يتم تحويلها إلى حساباتها البنكية.

وقال مسـئول قضائى إن القاضى حقق مع الغنوشـى بشـأن ما يشـتبه فـى أنه عمليات غسـل أموال فيما يتعلق بدفع أمـوال من الخارج لجمعية مرتبطة بحزب النهضة، وذكرت وسائل إعلام محلية أنه سيجرى التحقيق معه كذلك فى صلته بالإرهاب.

وجـرى اسـتدعاء الغنوشـى كمتهم فـى القضية إلى جانـب نجله معاذ الغنوشـى وصهـره وزيـر الخارجية السـابق رفيـق عبد السـلام، ورئيس الحكومة السـابق حمـادى الجبالى الذى اعتقل مؤخـرًا، وتم الإفراج عنه ليبقى على ذمة التحقيقات فى القضية ذاتها.

مـن جهتها، أكدت المحامية إيمان قزارة، عضو هيئة الدفاع عن شـكرى بلعيـد ومحمد البراهمي، فـى تصريحات لوكالـة الأنبـاء التونسـية الرسـمية، أن القضـاء التونسـى وجه تهمة الإرهاب رسـميًا إلى رئيس حركـة النهضة راشـد الغنوشـى و٣٢ شـخصية أخـرى، موضحـة أن الجرائم المرتكبة مـن قبلهم تتعلق بالانتماء إلى تنظيم إرهابى وغسيل الأموال.

غضب دولي من استمرار جرائم الحوثي

تنـاول وزيـر الخارجية وشـئون المغتربـين اليمنى د. أحمد عوض بن مبارك، خلال اتصال هاتفى مع السفير الأمريكى لدى اليمن، سـتيفن فاجـن، تطورات الأوضاع فى اليمن، فى ظل اسـتمرار تعنـت الحوثى وعدم تنفيذ تعهداتها بشأن الهدنة.

وأعـرب الوزير اليمنى خلال الاتصال حسـبما ذكرت وكالـة الأنبـاء اليمنية عـن تقدير بـلاده للجهـود التى تبذلهـا الولايات المتحدة الأمريكية للمسـاهمة فى حل الأزمـة، مثمنـا الموقـف الأمريكـى المؤكد علـى ضرورة إنهاء الانقلاب وتحقيق السـلام وفقا للمرجعيات المتفق عليها، وأكد أن استمرار حصار الحوثى لمدينة تعز يعرقل جهود السلام، وأن إصرارها على عدم رفع الحصار عن المدنيين يؤكد عدم جاهزيتها لاستحقاقات السلام.

مـن جانبـه، أكـد السـفير الأمريكـى وقـوف بلاده إلى جانـب اليمن ودعمها للحل السـلمى وإنهاء الحرب والحفاظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن.

وأعرب الاتحاد الأوروبى عن أسـفه الشـديد لرفض الحوثيـين الاقتراح الأخير الذى قدمـه المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس جروندبرج بشـأن إعادة فتح الطريق البرى لا سيما حول تعز.

وذكـر بيـان صحفى نشـرته دائـرة العمـل الخارجى للاتحـاد الأوروبـى أن إعـادة فتـح الطـرق هـو عنصر إنسانى حاسم فى الهدنة.

وأضاف البيان: يدعو الاتحاد الأوروبى جميع الأطراف إلى قبول تمديد إضافى للهدنة لمدة سـتة أشـهر إلى ما بعـد ٢ أغسـطس، مضيفا أن الشـعب اليمنى يسـتحق بعد معاناة طويلة من الصراع كل ما يتمناه، لاسـيما بعد أن كسـرت الهدنة الجمـود الدبلوماسـى وجلبت منافع ملموسة غير مسبوقة لليمنيين.





قيادات ليبيا العسكرية تحذر من العودة للاقتتال



هبة محمد

أصدرت القيادات العسكرية فى الشرق والغرب الليبى بيانا مشتركا للمرة الأولى، عقب اجتماعهم فى العاصمة طرابلس.

وأكد البيان أنه جرى خلال الاجتماع التأكيد على رفض العودة للاقتتال بين أبناء الوطن الواحد ونبذهم للعنف ودعمهم الكامل لمدنية الدولة وإبعاد المؤسسة العسكرية عن التجاذبات السياسية.

وأشاد الحاضرون بجهود اللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥ والاستمرار فى تنفيذ ما خلصت إليه فى اجتماعاتها السابقة، بما فى ذلك التأكيد على خروج المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية، وتم تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة ملف المحتجزين والمفقودين للوصول إلى نتائج عملية فى هذا الشأن وأشار المجتمعون إلى المضى قدما فى برنامج المصالحة الوطنية وعودة المهجرين من كل ربوع البلاد.

واتفق المجتمعون أيضًا على الشروع فى تحديد الخطوات الواقعية لتوحيد المؤسسة العسكرية كما تم وضع أسس تبادل وتوحيد البيانات والتنسيق فى الأعمال بين رئاسات الأركان النوعية والإدارات المختلفة.

كما ناقش الحاضرون ضرورة تسمية رئيس أركان واحد للمؤسسة العسكرية وجرى الاتفاق على وضع برنامج تدريب مشترك حسب الإمكانيات المتوفرة، وتم إقرار تفعيل القوة المشتركة التى تم الاتفاق على تشكيلها فى اتفاق وقف إطلاق النار ووضع خطة للبدء فى تسيير دوريات حدودية من الوحدات المختلفة لحرس الحدود لحماية الحدود الليبية ومنع الهجرة غير الشرعية وتجارة المخدرات والجريمة المنظمة ومكافحة الإرهاب داخل الأراضى الليبية.

وشدد الحاضرون على ضرورة الاستمرار فى التواصل المباشر وعقد اجتماعات لاحقة فى أقرب وقت لاستكمال الأعمال التى تم الاتفاق على تنفيذها ومتابعتها.

من جهته، أكد الناطق باسم الجيش الوطنى الليبى اللواء أحمد المسمارى أن المكون العسكرى فى عموم ليبيا مهما كان الاختلاف بينه إلا أنه الأقدر على التقارب وسد الهوة بينه.

وقال المسمارى فى تدوينة له بموقع «فيس بوك» إن «كل يوم يمر يثبت أن المكون العسكرى فى عموم ليبيا مهما كان الاختلاف بينه إلا أنه الأقدر على التقارب وسد الهوة بينه، وأن المؤسسة العسكرية تنصهر فيها كل المكونات الاجتماعية الليبية وتتلاشى فيها الانتماءات القبلية والحزبية والإيديولوجية والسياسية لأنها أحد أهم ركائز الدولة الوطنية التى لا تعترف إلا بالهوية الليبية كهوية جامعة لكل الليبيين».

وأضاف المسمارى «أن قدرة أبناء هذه المؤسسة على أن يتناسوا خلافاتهم الكبيرة جدا وينطلقوا إلى الأهداف العليا التى تبنى عليها العقيدة العسكرية الليبية وهى حماية الوطن والمواطن والذود عن سيادته وسلامة أراضيه هى النقطة الجوهرية التى تجعل المؤسسة العسكرية أكثر استجابة لنداء العقل والمنطق».

من جهته، شدد رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب الليبي، فتحى باشاغا، على ضرورة تجنيب المؤسسات السيادية الصراع السياسي، وأهمية الحفاظ على الحياد والشفافية فى إدارة الثروة النفطية.

وأوضح باشاغا، خلال لقائه المبعوث الخاص وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، وفقا لوكالة الأنباء الليبية، أنّه اتفق مع نورلاند على أن استخدام العنف أمر غير مقبول، وأن استئناف إنتاج النفط يصب فى مصلحة الشعب الليبي.

فيما أكد النائب بالمجلس الرئاسى عبد اللّه اللافى أن الوصول إلى الحل فى ليبيا، يستوجب بالضرورة المرور بانتخابات برلمانية ورئاسية بمشاركة الجميع، واستعرض اللافى خلال لقائه سفير التشيك لدى ليبيا «جان فيسيتال»، بديوان المجلس الرئاسى بطرابلس رؤية مشروع المصالحة الوطنية، وتواصل العمل على صياغة ميثاق سلمى اجتماعى وطني، يتوافق عليه الجميع.




"مضينا قُدماً في تنفيذِ خُطَطِنَا وبرامِجِنَا الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ بتوفيقٍ من اللهِ سبحانه وتعالى، مُسترشدينَ برؤيةِ عُمان 2040، فتحسّنَ أداؤنَا الاقتصاديُ والمالي، وبدأنا نُكْمِلُ لكم ومعكم طريقَ النماءِ والازدهار"

هيثم بن طارق
سلطان عُمان

السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

سلطنة عُمان تعتمد الاستراتيجيات المتنوعة لتحقيق الأهداف التنموية المرجوة من رؤية ٢٠٤٠

- دعم جهود التحول الرقمى ورفع الكفاءة اللوجستية لميناء صحار

تعمل سلطنة عُمانٍ بخطّة طموحة على تنمية وتطوير تلك المؤسّسات، في كل القطاعات، خصوصًا المرتبطة برؤية "عُمان ٢٠٤٠"، التي تعوّل عليها البلاد في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وبناء اقتصاد وطني متنوّع يلبي طموحات وتطلعات أبناء الشعب العُماني الأوفياء، بالإضافة لدَوْرها الاجتماعي الذي يُسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي أينما وُجدت تلك المؤسّسات، القادرة على جذب التقنيات المختلفة، فلها قدرة مميزة على جذب الابتكار. ولتحقيق تلك الأهداف، فقد بدأت هيئة تنمية المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة إعداد استراتيجية لقطاع المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة انسجامًا مع رؤية "عُمان ٢٠٤٠" وتعزيزًا للبيئة الداعمة والمحفزة للمؤسّسات الصغيرة والمتوسطة عبْرَ تطوير آليّات وبرامج تعزز تكامل جهود جميع الجهات ذات العلاقة بريادة الأعمال.

استراتيجية لقطاع المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة

ويأتي إعداد الاستراتيجية لتعزيز إسهام المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، ورفع مؤشرات سلطنة عُمان في مجال ريادة الأعمال، وتوفير فرص عمل جديدة، وزيادة نفاذية هذه المؤسّسات لمصادر التمويل، وتعزيز صادراتها، وضمان استدامة نشاط هذه المؤسّسات وتوسيع نموّها وتعزيز قدراتها التنافسية، فهي تلعب دورًا رياديًا في إنتاج الثروة، وتعد فضاءً حيويًا لإيجاد فرص العمل. وهي بذلك تعد وسيلة اقتصادية وغاية اجتماعية وبيئية ينبغي الاهتمام بها أكثر فأكثر، فلتلك المؤسّسات، ذات رؤوس الأموال المنخفضة، قدرة كبرى على إعادة هيكلة الاقتصاد وتحديثه، لذا ستكون الاستراتيجية الجديدة قادرة على إحداث الفارق المنشود في البلاد، والذي سيكون له أثرٌ واسعٌ على كافة القطاعات الاقتصادية، خصوصًا الصناعية منها.

وباعتبار أن رؤية "عُمان ٢٠٤٠" تستهدف في المقام الأول إيجاد قطاع خاص ممكن يقود الاقتصاد الوطني، ويعمل على دمجه في الاقتصاد العالمي، فإن قطاع المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة يحتل أهمية كبيرة في كافة البرامج التي يعمل عليها القطاع الخاص، فضلا عن أن معظم الكيانات الكبرى في القطاع الخاص حول العالم بدأت بمؤسّسات صغيرة ومتوسطة وروّاد أعمال مبتكرين راكموا نجاحاتهم من أجل صناعة هذه الكيانات. وإذا كان إعداد الاستراتيجية جاء لتعزيز إسهام المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، ورفع مؤشرات سلطنة عُمان في مجال ريادة الأعمال، وتوفير فرص عمل جديدة.. فإنه لا بُدّ من دراسة التحدّيات التي تواجهها استدامة هذه المؤسّسات، حيث يأتي على رأس هذه التحدّيات النفاذية لمصادر التمويل والتسويق والترويج للمنتج، فضلا عن المساعدة في إعداد دراسات الجدوى التي تعمل على ضمان استدامة نشاط هذه المؤسّسات وتوسيع نموها وتعزيز قدراتها التنافسية.

حماية الملكية الفكرية ودعم جهود التحول الرقمى

باعتبارها الأساس الذي يحمي المبتكرين ويعزز من توجهاته نحو الإبداع، تولي سلطنة عمان اهتماما كبيرا بحماية الملكية الفكرية، وذلك على مسارين يتمثل الأول في سن التشريعات والقوانين اللازمة فيما يتمثل الثاني في التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية في هذا الشأن.

وتأتي مشاركة سلطنة عُمان ممثلة في وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الـ (٦٣) لجمعيات الدول الأعضاء (الوايبو) المنعقدة في جنيف لتصب في هذا الاتجاه، حيث تشارك سلطنة عمان في النقاشات المتعلقة بقوانين براءات الاختراع والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية والمؤشرات الجغرافية وتقرير اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.

كما أن هذه المشاركة تمثل فرصة لاستعراض التجربة العمانية والجهود المبذولة لحماية الملكية الفكرية حيث أكدت سلطنة عمان أنها تولي اهتمامًا بالغا بالملكية الفكرية ودعم الابتكارات تجسيدًا لرؤيتها المستقبلية «عُمان ٢٠٤٠» التي رسمت مستهدفات مبنيّة على دعم وتشجيع جهود الابتكار لتحقيق النمو والازدهار الاقتصادي، وحماية حقوق الملكية الفكرية وفق تشريعات وسياسات منظمة.

كما أكدت كذلك المضي قدماً ومن وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في تطوير منظومة الملكية الفكرية في سلطنة عمان من خلال تحسين وتطوير وتجويد التشريعات والقوانين المرتبطة بالملكية الفكرية ودعم جهود التحول الرقمي في كافة خدماتها.

رفع الكفاءة اللوجستية لميناء صحار

تمثل التحديثات التي يشهدها ميناء صحار خطوات إضافية نحو رفع الكفاءة اللوجستية، وذلك بتوفير خدمات عالية الكفاءة لعملاء الميناء من الوكلاء الملاحيين وشركات الشحن لتضاف إلى ما يتمتع به الميناء من موقع استراتيجي وإمكانات ضخمة ومرافق حديثة وأنظمة متطورة.

ويأتي إبرام ميناء صحار والمنطقة الحرة اتفاقية لإنشاء محطة في الميناء لشحن الحاويات بمساحة تمتد على ٢٦ ألف متر مربع في إطار هذه التحديثات حيث أنه بموجب الاتفاقية، سيتم إنشاء مستودعات جمركية وغير جمركية، ومخازن مفتوحة ومغطاة تم تجهيزها بأحدث أنظمة ضبط الحرارة لتخزين المنتجات الجافة والباردة والمجمدة لضمان توفير أعلى معايير الجودة. وهذه المستودعات ستستقطب المزيد من العملاء للميناء إضافة إلى دورها في دعم سلاسل التوريد بسلطنة عمان وبالمنطقة أيضا.

كما أن تشكيلة من الخدمات اللوجستية التي ستقوم بها المحطة تمثل إضافة نوعية للميناء حيث إن هذه الخدمات تشمل تغيير وجهة البضائع لإعادة استيرادها وتصديرها، بالإضافة إلى خدمات توزيع البضائع وتفكيك ودمج وتعبئة الحاويات وتغليفها ووضع الملصقات ومعالجة الطلبات وغيرها من الخدمات.

ولا شك أن ذلك سيعمل على زيادة حجم التجارة البينية بين سلطنة عمان ومختلف دول العالم وتوفير خيارات متعددة للتجار للاستيراد والتصدير علاوة على تيعزز من موقع سلطنة عمان على الخريطة اللوجستية العالمية.



إشراف: داليا كامل



مع دخول الحرب شهرها السادس

شبح توقف الدعم الغربى يفزع الأوكرانيين؟

مع دخول الحرب الروسية الأوكرانية شهرها السادس، بدأت تساؤلات من نوع جديد تطرح الآن حول حدود المدى الزمنى لاستمرار الدعم الغربى لأوكرانيا، وما إذا كانت التطورات الجارية سوف تجبر الدول الغربية على عدم الاستمرار فى تقديم الدعم الكافى لأوكرانيا سواء ماليًا أو عسكريًا فى مواجهة روسيا التى أعدت خطة للاستمرار فى حرب طويلة المدى، وخاصة أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يتعمد إطالة أمد الحرب، لتخلف أكبر قدر من الضرر الاقتصادى على الأوروبيين.

روضة فؤاد

وعلى الرغم من تأكيد الاتحاد الأوروبى على تقديم المساعدة المالية، والدعم العسكرى لأوكرانيا، إلا أن الواقع على الأرض يبدو مختلفًا، حيث كشفت تقارير عن وجود مخاوف أوكرانية بشأن تضاؤل الدعم الغربى، وفى هذا الإطار تناولت مجلة «نيوزويك» الأمريكية هذه القضية فى تقرير مطول، فتحدثت عن استسلام الغرب لروسيا، وذلك بعدما حققت الأخيرة انتصارين مهمين فيما أسمته «حرب العقوبات» المستمرة مع الغرب، الأول بعدما وافقت كندا على التنازل عن القيود المفروضة على توريد عنصر رئيسى فى خط أنابيب الغاز، والآخر عندما أعلن الاتحاد الأوروبى موقفه من معقل كالينينجراد.

وقالت المجلة الأمريكية، إنه بالرغم من أن قادة الاتحاد الأوروبى وحلف شمال الأطلسى شددوا على أن كلا القرارين محدود النطاق ولن يقوض الدعم الغربى لأوكرانيا، لكن كييف وبعض شركائها – لا سيما فى دول البلطيق – يشعرون بالقلق من أن الكرملين سوف يحصل على المزيد من التنازلات مع اقتراب أوروبا من فصل الشتاء.

ونقلت المجلة عن «أولكسندر ميريزكو» عضو البرلمان الأوكرانى قوله «الحقيقة هى أن بعض السياسيين الأوروبيين قد يكونون مهتمين بالغاز الروسى أكثر من اهتمامهم بفوز أوكرانيا».

وكانت كندا وألمانيا – بدعم من الولايات المتحدة – أصدرتا بيانا مشتركا تعلنان فيه التنازل عن العقوبات مؤقتا، وبدء توريد التوربينات اللازمة من كندا لخط أنابيب الغاز «نورد ستريم ١ »، وأشارت المجلة إلى أن ألمانيا لا تزال تعتمد اعتمادا كبيرا على واردات الغاز الروسى، على الرغم من أنها تعمل منذ بدء الغزو على الانتقال إلى البدائل.

ونقلت نيوزويك عن متحدث باسم وزارة الموارد الطبيعية الكندية قوله إن الوزير جوناثان ويلكينسون، صرح بأن أوتاوا تعترف بـ «الإحباط الأوكرانى» جراء القرار، وقالت المجلة فى تحليلها بالنسبة لأولئك الذين يتخوفون من تضاؤل الاهتمام الدولى، فإن القرار الكندى يعد تطورا مقلقا للغاية وانتصارا كبيرا لروسيا، ونقلت عن مسئول دبلوماسى استونى قوله إن القرار تسبب فى توترات كبيرة داخل التحالف الغربى، وأضاف المسئول– الذى طلب عدم الكشف عن هويته – فى حديثه مع المجلة «كندا استسلمت للضغوط ويمكن أن ينظر إلى قرارها على أنه نوع من التلاعب من جانب روسيا».

وفى السياق ذاته، أبلغ مسئول أوكرانى المجلة «هذه سابقة سياسية خطيرة بالنسبة لنا، أنا قلق أيضا من أنه مع قدوم الخريف والشتاء قد تبدى بعض الدول الأوروبية اهتماما أكبر بالتوصل إلى حل وسط مع موسكو فيما يتعلق بإمدادات الغاز والنفط الروسى»، وقال المسئول الأوكرانى «قد تميل هذه الدول إلى ممارسة ضغوط سياسية على أوكرانيا للتوصل إلى حل وسط مع روسيا، أو قد تتعمد تأخير توريد الأسلحة الثقيلة التى نحتاجها».

وتطرقت المجلة الأمريكية فى تحليلها إلى الانتصار الثانى لروسيا أيضا، وقالت إن الأخيرة حققت اختراقا كبيرا فى أزمة العقوبات المفروضة على منطقة كالينينجراد، فبعد أن قامت ليتوانيا بتقييد الطريق والعبور بالسكك الحديدية لبعض البضائع من بيلاروسيا وروسيا إلى المنطقة بما يتماشى مع عقوبات الاتحاد الأوروبى، عادت دول الاتحاد وخضعت بشكل صريح لموسكو بعد سلسلة من التهديدات والهجمات الإلكترونية الروسية، وأنهت الحظر المفروض على البضائع الروسية التى تخضع للعقوبات، باستثناء المنتجات العسكرية وذات الاستخدام المزدوج والتكنولوجيا.

> **«نيوزويك»: الغرب يستسلم لروسيا بعد تحقيقها انتصارين مهمين فى «حرب العقوبات»**

وأضافت المجلة، تعرضت المفوضية الأوروبية لضغوط من ألمانيا لتقديم هذا التنازل لصالح روسيا، وهى خطوة خطيرة للالتفاف حول عقوبات الاتحاد الأوروبى.

وتقع منطقة كالينينجراد بين ليتوانيا وبولندا – حيث إن كليهما عضو فى الاتحاد الأوروبى والناتو – على الساحل الجنوبى لبحر البلطيق، وتتلقى الكثير من إمداداتها عبر طرق تمر بين ليتوانيا وبيلاروسيا.

مخاوف كييف لا تتعلق بالدعم المادى فقط، حيث تحدثت صحف أخرى عن عجز الدول الغربية عن إمداد أوكرانيا بالسلاح، فذكرت صحيفة «فاينننشيال تايمز» البريطانية بأن أمريكا والدول الغربية تعانى نقصًا فى الأسلحة، مما قد يؤثر على قدرة الغرب على إمداد أوكرانيا باحتياجاتها من السلاح فى حربها ضد روسيا.

وقالت الصحيفة إن واشنطن قد أمرت فى مايو الماضى بصنع ١٣٠٠ صاروخ من نوع «ستينجر» المضاد للطائرات لتحل محل تلك التى أرسلتها إلى أوكرانيا، لكن الرئيس التنفيذى لشركة «ريثون» (Raytheon) للدفاع التى تصنع تلك الصواريخ رد بالقول إن صنعها سيستغرق بعض الوقت، كما أرسلت باريس ١٨ مدفعا من نوع «هاوتزر قيصر» إلى كييف، وهو ما يشكل ربع إجمالى مخزونها من هذا النوع من المدفعية العالية التقنية، علما بأن الشركة الفرنسية المصنعة لها «نيكستر» (Nexter) ستحتاج نحو ١٨ شهرًا لصنع مدافع جديدة.

وأبرز تقرير الصحيفة أن الحرب فى أوكرانيا كشفت عن نقص حاد فى مخزونات الدفاع الغربية، بخاصة فيما يتعلق بالأسلحة الأساسية الضرورية مثل قذائف المدفعية التى تمثل الركيزة الأساسية للقتال فى أوكرانيا.

ونظرا للنقص الذى تعانى منه تلك البلدان أيضا فى القدرة الإنتاجية والعمالة وسلاسل التوريد، وشح رقائق الكمبيوتر، فإن تعويض النقص فى مخزونات الدفاع سيستغرق أوقاتا طويلة وفق الصحيفة.

> **مسئول أوكرانى: لدينا قلق مع قدوم الخريف والشتاء من الضغط الأوروبى لقبول «حل وسط» مع موسكو**

> **«فاينننشيال تايمز»: نقص الأسلحة قد يؤثر على قدرة الغرب لإمداد أوكرانيا باحتياجاتها ضد روسيا**

«أسرع صاروخ في العالم»
لماذا سبقت موسكو الغرب بخطوة ؟

بعد إعلان البنتاجون عن نجاح اختبار صاروخ «فرط صوتى» فى 13 يوليو الجارى، لم تمر سوى أربعة أيام فقط لترد روسيا بالكشف عن الفوج الثانى من صواريخ «أفانجارد» البالستية العابرة للقارات، والتى تصل سرعتها إلى 27 ماخ، وتوصف بأنها «أسرع صاروخ فى العالم»، ما يُنذر باحتدام الصراع العالمى على تكنولوجيا «الهايبرسونيك» والذى لا يقتصر على أمريكا وروسيا بل يشمل الصين أيضًا إضافة إلى عددٍ من الدول، مثل: فرنسا وألمانيا واليابان وبريطانيا وأستراليا؛ فلماذا تقدّم الروس وتأخّر الغرب فى هذا المجال؟ وهل يمكن أن تغير الصواريخ الفرط صوتية قواعد الحرب؟

منذر جاهين

بداية هذا الصراع المثير تعود إلى حقبة الثمانينيات، حين سعت روسيا للحصول على أسلحة تفوق سرعة الصوت، لكنها سرّعت جهودها ردًا على انسحاب واشنطن من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية فى عام ٢٠٠٢، حسب وكالات.

وأعلن الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين للمرة الأولى، أن روسيا تمتلك برنامجا للصواريخ الفرط صوتية فى العام ٢٠١٨، وتشير بعض التقديرات حاليًا إلى أن سرعة الصاروخ «أفانجارد» الفرط صوتى تصل إلى ٢٧ ماخ، ما جعل الصراع يدخل فى مرحلة جديدة.

من جانبها، أجرت الولايات المتحدة أبحاثا على الأسلحة الفرط صوتية منذ بداية الألفية الثانية، وعملت على تطورها فى إطار برنامج الضربات السريعة التقليدية التابع للبحرية، إضافة إلى برامج أخرى تابعة لفروع مختلفة للجيش الأمريكى.

وتعد روسيا أول دولة فى العالم تستخدم صواريخ فرط صوتية فى حرب فعلية، ألا وهى الحرب الروسية الأوكرانية، والتى كشفت للمرة الأولى عن استخدامها صاروخ أسرع من الصوت «تعجز عن رصده كل أنظمة الدفاع الجوى»، مما اعتبره محللون «محاولة للاستعراض وحرب نفسية ورسائل لما وراء أوكرانيا»، حسب وكالات.

وتتصدر موسكو السباق بترسانة خارقة للصوت، ومن أشهر صواريخها، «أفانجارد» و«كينجال» و«زيركون»، ويتفق الخبراء على أن روسيا متقدمة حتى الآن فى تطوير هذا النوع من الأسلحة.

ليس هذا فحسب، بل تعمل موسكو على إنشاء صواريخ فرط صوتية من الجيل الجديد، وذلك حسبما أعلن نائب رئيس الوزراء الروسى، يورى بوريسوف، فى تصريحات أوردتها قناة «روسيا اليوم»، قائلا: إن «العمل جار لإنشاء صواريخ فرط صوتية من الجيل الجديد تفوق خصائصها التقنية خصائص صواريخ متقدمة للدول الرائدة».

> **روسيا أول دولة فى العالم تستخدم صواريخ «فرط صوتية» فى حرب فعلية**

واعترف «البنتاجون» بأن بعض خصوم الولايات المتحدة يمتلكون قدرات فى مجال الأسلحة فرط صوتية لا تمتلكها، وجاء ذلك على لسان نائب مدير أبحاث الأسلحة فرط الصوتية فى البنتاجون، مايكل وايت، خلال مشاركة فى مؤتمر عبر الفيديو لمركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية: «لدى خصومنا ترسانات كبيرة للصواريخ فرط الصوتية، كان سابقًا بإمكاننا عدم التحرك فى هذا الاتجاه، لكن الآن لا نتمتع بمثل هذه الرفاهية، تتوفر لديهم قدرات لا نمتلكها نحن».

ووفقًا للجنرال جون هيتن، المسئول الأول فى القيادة الاستراتيجية للولايات المتحدة، خلال شهادته أمام لجنة القوات المسلحة فى مجلس الشيوخ العام الماضى، فإنه لا يوجد حتى الآن نظام دفاعى يمكن أن يصد هجوم هذه الأسلحة على الولايات المتحدة.

ويدرس «البنتاجون» حاليًا شكل هجمات الصواريخ «الهايبر سونيك» لوضع تصور عن كيفية إنشاء نظام دفاعى فعال فى المستقبل، وكشفت الوزارة حديثًا عن تطويرها منظومة أقمار صناعية لتتبع أسلحة أسرع من الصوت بقيمة ٢,٥ مليار دولار، وكمرحلة أولى سيتم إطلاق ٢٨ قمرًا صناعيًا بحلول ٢٠٢٥ والتى تعمل بالأشعة تحت الحمراء للتتبع مثل تلك الأسلحة.

> **واشنطن تطوّر نظام دفاع صاروخيا فى الفضاء بـ 2,5 مليار دولار**

وفى إطار محاولات الولايات المتحدة اللحاق بركب «الهايبر سونيك»، أعلن «البنتاجون» مؤخرًا عن اختبار ناجح لصاروخ فرط صوتى من صنع شركة «لوكهيد مارتن»، وقالت القوات الجوية الأمريكية، فى بيان، إن «التجربة أصبحت الـ ١٢ فى إطار البرنامج لتطوير صاروخ مجنح واعد يطلق من الجو AGM-183A، وهى كذلك التجربة الثالثة لإطلاق الصاروخ»، مؤكدًا أن «الصاروخ بلغ سرعة فرط صوتية، ونفذ المهام الأولية والثانوية».

ولجأت الولايات المتحدة إلى تحالف «أوكوس»، الذى يضم إلى جانبها، المملكة المتحدة وأستراليا لتطوير أسلحة فرط صوتية، حسبما تم إعلانه فى بيان مشترك عن تعاونهم فى هذا المجال، كجزء من الاتفاقية الأمنية الجديدة للتحالف فى إطار مواجهة الصعود الصينى.

ومن جانبها، تسير الصين على درب تطوير هذه الصواريخ منذ سنوات، وأعلنت بكين لأول مرة فى أغسطس الماضى عن تطوير صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية وتقليدية، كما أجرت أول اختبار على مثل هذا السلاح، فى نوفمبر ٢٠١٧، وذلك على المركبة المنزلقة «أتش جى فى» التى يمكن إطلاقها بواسطة الصاروخ الباليستى «دى إف ١٧»، والتى تفوق سرعتها ١٠ أضعاف سرعة الصوت (١٢٣٦٠ كلم/ساعة)، بل تشير تقارير إلى أن الصين أجرت ٧ تجارب ناجحة على هذا النوع من الأسلحة.

وأعلنت بكين أيضًا نجاحها فى اختبار صاروخ فرط صوتى قادر على حمل قنابل نووية، خلال يونيو الماضى، وأكدت وزارة الدفاع الصينية اختبار إطلاق صاروخ باليستى من غواصة نووية قادر على استهداف أى مكان فى الولايات المتحدة، الأمر الذى يزيد من مخاطر التسلح، بحسب وكالات.

لماذا تقدّمت روسيا وتخلّف الغرب؟ بحسب كثير من خبراء الدفاع والتكنولوجيا الصاروخية، تبدو وزارة الدفاع الأمريكية متعجلة من أمرها وعازمة على تحقيق نتائج سريعة، فبدلاً من تحديد مفهوم أو مفهومين لتكنولوجيا هذه الصواريخ وإدخالهما فى عملية البحث والتطوير والاختبار ثم التقييم المدروس بعناية، اختار مديرو برامج البنتاجون المضى قدمًا فى جهود متنافسة ومتعددة، ووضعوها فى مسار يؤدى إلى إصدار نماذج أولية واختبارها بشكل سريع، على أن يتبعها حال نجاحها فى الاختبارات، البدء فى عملية إنتاج سريعة للصواريخ «الهايبر سونيك» وبدء تشغيلها، بحسب عدد من التقارير المتخصصة.

واعتبر بعض المحللين، أن تقدم العالم فى التقنيات التى تفوق سرعتها سرعة الصوت خلال التسعينيات لم يعط دفعة للولايات المتحدة، موضحين أن العَقدين الماضيين من الصراعات الأمريكية فى الشرق الأوسط فرضت عليها تحولاً فى تركيز البنتاجون بعيدًا عن التقنيات العسكرية المتقدمة فى هذا المجال.



سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



بين مكتبة الإسكندرية وأرض كوتة

تم افتتاح معرض الكتاب بمكتبة الإسكندرية فى دورته السابعة عشرة والتى تنتهى يوم ٢٨ يوليو الجارى بعد نجاح متواصل ستة عشر عامًا أثبت خلالها نجاحه وفرض واقع جديد من خلال ما يقدمه من خدمات للقارئ السكندرى ودائمًا يكون اختيار الموعد خلال فترة الصيف وهو الموسم السنوى للمحافظة سياحيًا حيث يؤمها الملايين من جميع محافظات مصر للسياحة والاستمتاع بشواطئها الجميلة والأماكن السياحية الفريدة التى تتميز بها المحافظة، مثل قلعة قايتباى والمسرح الرومانى وأوبرا الإسكندرية وقصر رأس التين ومنطقة المنتزه بقصورها الملكية الفاخرة وحدائقها ومنطقة عمود السوارى وغيرها من الأماكن..

إضافة إلى المطاعم والمقاهى الشهيرة على البحر وأحلى السهرات بالإسكندرية.. إذن هى ملتقى جميل نجد فيه كل ما يمتعنا سواء القديم والتراث أو الحديث من كبارى ومشروعات جديدة، أضافت إلى الإسكندرية جمالا وسيولة لتخفيف الزحام وكذلك العديد من الطرق التى تربط محافظات مصر بالإسكندرية.

معرض الكتاب

لقاء واحتفالية سنوية فى مكتبة الإسكندرية منذ سنوات عديدة وتراكم النجاح عامًا بعد عام فى إدارة العمل وتنظيم فعاليات المعرض يزداد حجم المشاركة ويزيد عدد الناشرين.

فقد وصل عدد الناشرين المشاركين هذا العام إلى ٦٦ ناشر مصرى، بالإضافة إلى أكثر من ٢٥ توكيل لدور نشر عربية مع ١٣ جناحا لموزعى سور الأزبكية ويحتوى المعرض على إصدارات فى كافة مناحى المعرفة.. مع أجنحة للأطفال والوسائل التعليمية وكذلك جناح كبير للأزهر الشريف بإصداراته المتميزة وجناح من دار الإفتاء مع وجود مقتنيات لخدمة زوار المعرض والرد على الأسئلة الفقهية التى يحتاجها أى زائر.. وهى خدمة جليلة تفيد كل أنسان، إضافة إلى هدايا يقدمها الأزهر الشريف لزوار أجنحة الأزهر..

والجديد فى جناح مكتبة الإسكندرية مجموعة من الإصدارات الحديثة، إضافة إلى (ذاكرة مصر) السلسلة التى تقدم موضوعات جادة ولها قراء وتسد فراغا كبيرا.. صدر (ذاكرة العرب) سلسلة جديدة وصدر منها ثلاثة أعداد..

ولأول مرة يتبارى الناشرون فى أعداد كتب جديدة تصدر من أجل الجمهور السكندرى رواد المعرض.. وهناك العديد من العروض بخصومات تصل إلى ٧٠٪، خاصة فى جناحى كل من هيئة الكتاب ودار المعارف حيث قدمت هيئة الكتاب العديد من الإصدارات فى طباعة فاخرة وموضوعات متنوعة.. وخاصة السلسلة الهامة (ما) وهى سلسلة فى كل شىء لتنشيط المعرفة فى كافة المجالات وبسعر زهيد.

وأيضا بجناح دار المعارف جناح كبير يضم إصدارات الدار، إضافة إلى الجديد فى النشر العام وطبعات خاصة من كتب د. أحمد شلبى وخاصة التاريخ الإسلامى فى عشرة مجلدات فاخرة..

أيضا الأعمال الكاملة للمنفلوطى وعبد الحليم عبد الله ومحمد عبد الحليم محمود وطه حسين وأحدث كتب التراث فى سلسلة الذخائر..

ولأول مرة «بازل» للأطفال.. مع سلسلة جديدة تهتم بالفن التشكيلى يستطيع محبو الفن التشكيلى من خلال اقتناء هذه السلسلة أن يكوّنوا مجموعة من اللوحات للمشاهير من الفنانين العالميين مثل بيكاسو ورمبرانت وفان جوخ وغيرهم بسعر زهيد، والجديد من سلسلة المكتبة الخضراء التى وصل عدد العناوين الصادرة منها حتى الآن ٨٥ عددا لمشاهير كُتّاب الأطفال فى مصر والوطن العربى وهى من أكثر السلاسل مبيعا وانتشارًا ليس فى مصر فقط بل والعالم العربى.. إذن هى فرصة ودعوة للقارئ السكندرى وزائرى المحافظة أن يستمتعوا بهذا الحدث الذى يستمر لمدة عشرة أيام..

أرض كوتة

هى أرض فضاء يقام بها العديد من المعارض فى مجالات عديدة، أيضا يقام بها معرض الكتاب، الأهم بعد معرض القاهرة.. ويسد فراغا ثقافيا هاما ونافذة للناشر إلى قارئه السكندرى..

وفوجئت بأنه لا يمكن الآن إقامة هذا المعرض حيث كان معرض العام الماضى هو الأخير كمعرض كتاب فى أرض كوتة، هى موقع جيد وإن كان مهملا ولا يوجد به أية خدمات ولكن كان يؤدى الغرض ويساعد مهنة النشر وفرصة للقارئ.

والعاصمة الثانية لمصر وأهم مدن البحر المتوسط والتى تحتفى بالثقافة ليس بها أرض معارض أو مكان يتسع لإقامة معرض للكتاب فى الصيف والشتاء وأيضا يستغل كأرض معارض على مدار العام، هذه مشكلة أتوجه بها إلى معالى محافظ الإسكندرية الوزير محمد الشريف لمحاولة حلها وخاصة أننى أعلم أنه رجل مثقف ويعى أهمية ودور الثقافة فى مجتمعنا ومساهمته فى بناء الإنسان من خلال اهتمامه بمبدعى الإسكندرية فى لقائه السنوى فى دار المعارف بالإسكندرية أثناء إقامة مبادرتها السنوية (أسرة تقرأ، أمة تنهض) والتى استمرت خمس سنوات حتى الآن مع ندوات تقام على هامش هذه المبادرة للشعراء والكُتّاب والفنانين من أهل الثغر..

هل الإعلام عن الجريمة مفيد؟

فى ظاهرة جديدة تلقى بعض البرامج التليفزيونية الضوء هذه الأيام ومنذ فترة على الحوادث وبشكل مكثف، واستفزنى فى الفترة الأخيرة قيام طفل بهتك عرض طفلة عمرها ٥ سنوات والطفل عمره فى حدود ١٠ سنوات أثناء دخول الطفلة دورة المياه بالخطأ فى غيبة أسرتها، والمشكلة أن هذا الحدث فى أسيوط داخل مدينة ملاهى.

وغيرها من حوادث القتل والاغتصاب التى أصبح لها موعد أسبوعى على قنوات فضائية يراها المشاهد داخل مصر.. بل وأيضا المشاهدين على مستوى العالم.

والأسئلة التى تدور فى ذهنى.. هل هذا الطرح مفيد فى ردع الجريمة.. أو الحد منها؟.. هناك أنواع من الجرائم الفردية والتى لا تعد ظاهرة أعتقد نشرها بهذه الطريقة تضر بالمجتمع وتعطى صورة سلبية عن مصر فى الخارج من تدنى مستوى الوعى وانتشار الجريمة..

وهل نحن متفردون فى عالم الجريمة عن المجتمعات الأخرى.. أم أن كل مجتمع له مشاكله وسلبياته وأيضا إيجابياته؟..

من المستفيد.. هل نسبة المشاهدة.. أم المشاهد الذى يتضرر أحيانا من المشاهد والأحداث المؤلمة التى يراها..

أعتقد أن المسألة تحتاج إلى مراجعة، أنا مع الحرية ولكن الحرية المسئولة التى لا تضر ولا تترك أثرًا سلبيًا أو تعطى انطباعا سيئا عن المجتمع المصرى.

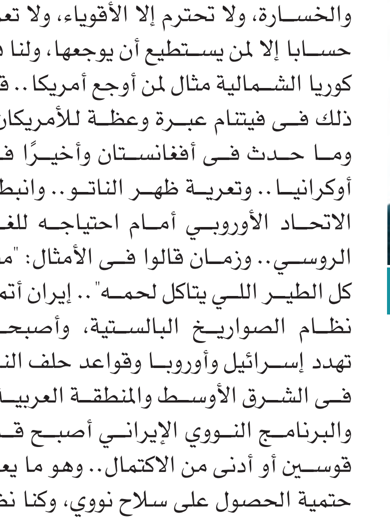
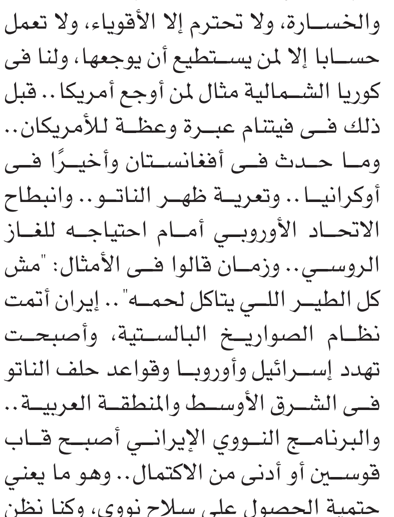
ولأول مرة يتبارى الناشرون فى أعداد كتب جديدة تصدر من أجل الجمهور السكندرى رواد المعرض





أنا حر

ولسه بنحاول نفهم ماذا تريد أمريكا!

حسن زعفان

أمريكا لا تؤمن إلا بالمصلحة وحساب المكسب والخسارة، ولا تحترم إلا الأقوياء، ولا تعمل حسابا إلا لمن يستطيع أن يوجعها، ولنا فى كوريا الشمالية مثال لمن أوجع أمريكا.. قبل ذلك فى فيتنام عبرة وعظة للأمريكان.. وما حدث فى أفغانستان وأخيرًا فى أوكرانيا.. وتعرية ظهر الناتو.. وانبطاح الاتحاد الأوروبى أمام احتياجه للغاز الروسى.. وزمان قالوا فى الأمثال: "مش كل الطير اللى يتاكل لحمه".. إيران أتمت نظام الصواريخ البالستية، وأصبحت تهدد إسرائيل وأوروبا وقواعد حلف الناتو فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية.. والبرنامج النووي الإيراني أصبح قاب قوسين أو أدنى من الاكتمال.. وهو ما يعني حتمية الحصول على سلاح نووي، وكنا نظن أن عقوبات أمريكا وحلفائها ستحد من قوة إيران، لكن يبدو أن العقوبات الأمريكية زادت من قوة إيران، وطبعًا معروف مين اللي ساعد النظام الإيراني حتى يكون شوكة فى ظهر دول الخليج، ولكى تتمكن أمريكا وحلفاؤها من ابتزاز عائدات البترول وبيع سلاح بكميات تفوق الخيال، وطبعًا لولا فزاعة إيران لما فكرت السعودية والخليج فى صرف كل هذه الأموال على التسلح ومنح الأساطيل الأمريكية والأوروبية حق استخدام كل الموانئ، وطبعا الهدف معروف، وهو الحماية ضد هجمات إيرانية محتملة.. وللأسف محتملة دي طويلة أوي ولا أحد يعلم متى تصبح غير محتملة، وليس هذا فحسب بل إن أمريكا كانت على علم بإمداد إيران لجماعة الحوثي بسلاح حديث وصواريخ بالستية وطائرات بدون طيار.. كل ذلك ليزداد الضغط على السعودية والخليج، وتزداد مبيعات السلاح وزيادة تدفق النفط أكثر وأكثر، ويبدو أن إيران نالت احترام أمريكا، حتى إن هناك تسريبات أن أمريكا تعارض إسرائيل وتحذرها من ضرب إيران، نعم لأن إيران هى الفزاعة التى تدر على أمريكا النفط والأموال من بيع السلاح وعقد المزيد من اتفاقات التسلح والدفاع المشترك، أمريكا لا تحترم إلا الأقوياء، وتحتقر الضعفاء، وقد قالها كيسنجر قبل ٤٠ عامًا.. العرب لديهم ثروة كبيرة ولابد أن نتحايل حتى نحصل عليها.. وليس أفضل لدينا من افتعال عدو وهمي أو صناعة عدو حقيقي لمزيد من مبيعات السلاح، واتفاقيات التعاون العسكري والتمكين من إنشاء قواعد عسكرية للدفاع عن منابع النفط وضمان تدفقه، وأن تظل الولايات المتحدة هى الأولى عالميًا فى احتياطيات النفط، فلتفعل أمريكا بنا ما تريد.. طالما أننا لا نعرف ما نريد.

بصراحة

70 عامًا.. الطريق من الجمهورية الأولى إلى الجديدة



جمال رائف

ضجر الشعب وسئم إقطاعا كان ينهش الاقتصاد ومحتلا غاشما أضاع البلاد وضيق على العباد، فكانت الشوارع والأزقة تقاوم ولكن دون جدوى، حتى قرر الأحرار الاستجابة لنداء الوطن وأنينه، فخرج من رحم جيش مصر العظيم رجال استطاعوا أن يحرروا البلاد من الظلم والظلمات، فكانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، التى حررت الوطن من الاستعمار وقضت على الإقطاع ودشنت الجمهورية الأولى؛ لتنتقل مصر بعدها إلى فصل جديد من تاريخها المعاصر شهد العديد من المنجزات وأيضا التحديات، التي حاولت إعاقة مشروع الجمهورية الأولى كالعدوان الثلاثي وغيره من المعارك والحروب السياسية والعسكرية وأيضاً الاقتصادية، التي خاضتها الدولة المصرية حتى انتصرت لجمهوريتها انتصارًا مجيدًا فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣.

الجمهورية المصرية، التي تأسست عقب ثورة ٢٣ يوليو عبرت عن ملامح الدولة الوطنية والهوية المصرية، حيث كانت ترتكز على تلك الأعمدة السبع للهوية المصرية، أيضا عبرت عن العلاقة الاستثنائية بين الجيش والشعب، التي تمثل حائط الصد الحقيقي لهذا الوطن فى التصدي لكل المخاطر، ملامح تتطابق وما حدث إبان ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، التي كانت ميلاد ومهد الجمهورية الجديدة، وبين هذا وذاك يكمل الشعب المصري المسار، الذي رسمته الجمهورية الأولى وهو بناء دولة مصرية قوية سياسيًا واقتصاديًا وذات تأثير إقليمي ودولي فعال ومعزز للسلام والاستقرار.

نحتفل اليوم بالذكرى السبعين لثورة ٢٣ يوليو المجيدة وقد انطلقت مصر نحو جمهورية جديدة ترتكز على مكتسبات الماضي، التي حققتها الجمهورية الأولى وتطمح نحو مستقبل يحقق آمال وتطلعات الشعب المصري العظيم، جمهورية تتسع للجميع وتؤمن أن العالم أيضا يتسع للجميع.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ بدون زعل.. إقالة رئيس الهيئة القومية للأنفاق بسبب فضيحة لوحات محطة مترو كلية البنات.. قرار تأخر قليلا.. لكن على أى الأحوال أن تأتى متأخرًا أفضل من ألا تأتى أبدًا..!

➤ إلى منتخبنا لكرة اليد: كنتم رجالة ووقفتم وقفة رجالة وجبتوا النصر لمصر.. كأس الأمم الإفريقية.. تسلم أياديكم اللى تتلف "فى حرير"..

أما إخواننا البُعدا بتوع عجين الفلاحة اللى مسمينها كورة قدم، اللى فضحونا فضيحة اللحمة البتلو فى سوق الجمعة، مثنى وثلاث ورباع.. فإيديهم بصراحة تتلف "فى حديد".. لا مؤاخذة..!!

➤ أنا ماروحتش حفلة عمرو دياب..!!

مش علشان العشرتلاف جنيه، حق التذكرة، لا سمح الله؛ فالفلوس كتيرة والحمد لله بس النفس اللى تصرف..!

كل الحكاية إنى بعد ما لبست أبيض فى أبيض، زى ما اشترط الهضبة، وبقت كل حاجة بيضا، حتى شعرى اللى صبغته أبيض، سامحنى يا رب، اكتشفت فى آخر لحظة إنى مش لاقى "رباط جزمة" أبيض.. فلغيت الحكاية كلها على بعضها.. وقلت أهو البركة فى باقى "الملايكة" اللى حضروا الحفلة؛ فحفلة الهضبة عاملة زى صلاة الجنازة بالضبط.. تقام بمن حضر..!!

لا أجد ما أقوله فى هذه المناسبة العظيمة إلا العبارة الشهيرة لسعد باشا: غطينى يا صفية وصوتى عليا..!!

➤ بالمناسبة.. فيه مطرب، مش هاقول لكم اسمه علشان ماتضحكوش، بيقلد الهضبة وبيشترط إن ماحدش يحضر حفلته إلا البنات بس..!!

نعم يا روح النونة دا على اعتبار إن بسلامتك أختها الكبيرة الأخ "فتكات" رمش العين..!!

➤ عيب قوى أن تتضمن أسئلة مادة الجيولوجيا للثانوية العامة سؤالا عن أسباب قيام مربى الدواجن بإضاءة لمبة للدواجن ليلاً ونهارًا..!!

بذمتكم دا سؤال يسألوه لطالب فى الثانوية "العميا"..!؟

فالإجابة سهلة جدًا ويعرفها أى طفل فى "كى جى ون"؛ فالفراخ لازم يتحط لها لمبة منورة ليل ونهار لأنها "بتخاف تنام فى الضلمة"..!!

➤ هذا السؤال فكرنى بنكتة الفلاح اللى وقفوه فى كمين ومعاه شوية فراخ.. سألوه: بتأكِّل الفراخ دى إيه..؟ قال لهم الفلاح: علف.. قالوا له: عليك غرامة خمسين جنيه.. الفلاح دفع صاغرا.. وبعد شوية قابله كمين آخر سألوه بتأكل الفراخ إيه..؟ قال لهم درة.. قالوا له غرامة خمسين جنيه..!!

بعد شوية قابله كمين تالت سألوه بتأكل الفراخ إيه..؟! فكر الفلاح قليلا قبل أن يقول: بصراحة أنا بأدى كل فرخة مصروفها فى إيدها وهى بتاكل اللى عايزاه..!!

بايخة مش كدا..؟!



نجوميات



محمد نجم

أحلام جرجس شكرى!

أرهقنى زميلى وصديقى الشاعر والناقد جرجس شكرى، فقد اضطررت لقراءة عدة كتب ومقالات له وعنه فى إجازة عيد الأضحى.

حيث أهدانى كتابه الأخير "كل المدن أحلام" وبعد أن استمتعت بقراءته احترت فى تصنيفه لأنه مكتوب بحبر القلب وكأنه شعر منثور أو نثر مشعور!

فبدأت البحث عن "المؤلف" الذى جمعتنا معا ظروف خاصة منذ سنوات قليلة، فاكتشفت أنه ممن ينطبق عليهم المثل "سبع صنايع والبخت ضايع"!

فهو ناقد مسرحى لمجلة الإذاعة والتليفزيون.

وهو ناشر، أمين عام النشر بهيئة قصور الثقافة، وهو مؤلف وله العديد من الدراسات الأدبية عن المسرح المصرى، فاز بعضها بجوائز قيّمة، منها جائزة الدولة التشجيعية عن كتاب "الخروج بملابس المسرح".

وهو شاعر معروف وله العديد من الدواوين المنشورة والتى ترجمت لعدة لغات أجنبية.

وهو "مُحكّم" للعديد من المسابقات الثقافية التى تنظمها بعض الوزارات أو المؤسسات المصرية.

هذا هو جرجس شكرى الذى لم أكن أعرفه حق المعرفة بسبب انشغالى بالكتابة عن الاقتصاد، وأيضا لتواضعه وبساطته، فضلا عن عدم استفادته ماديا من كل ما تقدم وكما حدث مع آخرين يملأون الساحة ضجيجا وهم خواء!

وعندما قررت أن أكتب عن صديقى الموهوب وخاصة عن كتابه "كل المدن أحلام" وهو حكايات وذكريات عن زياراته للعديد من العواصم الأوروبية للمشاركة فى مهرجانات شعرية أو مسرحية، احترت فى تصنيف الكتاب، هل هو أدب رحلات كما صنّفه الناشر؟ أم أنه رحلة فى أعماق المؤلف، وربط بين ما يشاهده فى تلك العواصم وبين ما عاشه فى مراحله العمرية المختلفة؟، لقد بدا الكتاب وكأنه مذكرات أدبية للمؤلف، وأنه أيضا رحلة طويلة سافر فيها المؤلف إلى نفسه فى الماضى والحاضر عبر هذه المدن التى زارها وكتب عنها وعما جرى ويجرى فيها.

لقد غاص الكاتب فى أعماقه وتذكر طفولته، وقارن بين ما عاشه وشاهده فى قرى الصعيد، وما رآه فى تلك المدن مستخدما تعبيرات مسرحية مثل الحبكة، والبنية العميقة، والفضاء المسرحى، والديكور والحركة والملابس..

لقد نقل لنا المؤلف كيف عاشوا، وماذا فعلوا، وما تبقى من تراث المشاهير أمثال الكاتب المسرحى دورينمات، وجان جاك روسو صاحب نظرية "العقد الاجتماعى"، وماكس فريش مؤلف المسرحية الشهيرة "مشعلو الحرائق"، والرسام الشهير فان جوخ، والفيلسوف جوته وغيرهم، فى تلك العواصم التى زارها والتى وصف كل منها بما تستحقه مثل "أرملة الحروب"، و"أسطورة البؤساء"، و"عاصمة التمنيات والأعمار الطويلة"!!

نعم.. لقد غلب الطبع التطبع وتحولت المدن إلى أحلام، فالكاتب مسرحى!

وإلى الأسبوع المقبل إن شاء الله

سطر وسطر

ذراعا الفقراء بين جذب وشد الأوبئة والحروب



حسين خيري

قفزات مرعبة فى ارتفاع عدد فقراء العالم فى متوالية هندسية لا تتوقف، فقد خلّفت جائحة كورونا سقوط أكثر من ١٥٠ مليون شخص فى براثن الفقر المدقع، حسبما ذكرته إحصائية البنك الدولي، ويقدر البنك الدولي دخل الفقير المدقع بأقل من ١,٩٠ دولارًا فى اليوم، وما إن بدأ شبح كورونا يتلاشى تدريجيًا، إلا واشتعلت حرب يُعد لها منذ ولاية أوباما، ويتضاعف معها معاناة ملايين الفقراء.

وفى تناقض غير معقول تخبرنا الصحف عن ارتفاع مستويات الفقر فى روسيا وأوكرانيا، ومن ناحية أخرى يتفاقم وضع الفقراء على مستوى العالم بشكل جنوني، حتى وصل حالهم إلى السقوط، وترصد الصحف الدولية عدد الروس ممن هم تحت خط الفقر بنحو ٢٠ مليون شخص.

وأوكرانيا الطرف المقابل نشرت عنها شبكة البلقان الإخبارية تعاظم الشعور بالبؤس لدى المواطن الأوكراني، وهذا برغم التدفق الكبير من المساعدات الأوروبية والأمريكية على حليفهم الأوكراني.

والسؤال الحائر الذي نبحث له عن إجابة وافية عند اشتعال أي حرب كبرى، لماذا لا تكون التداعيات الكارثية للحرب دافعًا مؤثرًا على جميع أطرافها فى عدم المضي فيها؟!

وكان عدد فقراء العالم قبل جائحة كورونا والحرب الأوكرانية ما يقرب من ٣ مليارات نسمة، من إجمالي ٦ مليارات نسمة هم عدد سكان العالم، وغالبية هؤلاء الجوعى يعيشون فى الدول النامية، والتي يُحرم ٣٣٪ من أهلها من المياه الصالحة للشرب، ويموت ٣٥ ألفا من أطفالها يوميًا من الجوع والمرض.

وتحديات الفقر تجاوزت المعروف عنها من تدني مستوى المعيشة إلى فقر فى قدرات هذه الدول، ويبرز على رأسها إهمال التعليم وتفشي الأمية وتراجع فرص العمل، ويبدو أن ذراعي الفقراء أصبحا بين شد وجذب الأوبئة والحروب إلى أجل غير مسمى.

ويقر مدير البرنامج الإنمائي بالأمم المتحدة "أكيم شتاينز" بأن نسبة الفقر والغلاء لم يسبق لها مثيل منذ عدة عقود، ويصفه بأنه مؤشر خطير يهدد الاستقرار العالمي، ويتوقع خبراء الاقتصاد ما هو أسوأ بعد انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية.

وينحصر الأسوأ فى انخفاض إنتاج أوكرانيا من الغذاء بنسبة ٤٥٪ هذا العام، ومع التعتيم الروسي على الوضع الاقتصادي يبدو أن روسيا تواجه ركودا ضخما وانحصارا فى تصدير إنتاجها الغذائي والطاقة، أما نظائرهما من الدول الغنية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين أصابها شيء من الركود، لكن الضرر الأكبر على بلدان إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، وهذا بدوره يطحن قدرات الدول النامية.

صباح جديد

خناقة "الفتة أم خل وثوم"



بهاء زيتون

المتابع لمواقع التواصل الاجتماعى يشعر بمدى التفاهة التى وصل إليها المجتمع.. لما تشهده من جدل ومشاحنات على أتفه الأمور.. والجدل على "الفاضية والمليانة" على أتفه الأشياء.. وآخرها كان الجدل الذى تصدر "الفيس بوك" ليلة عيد الأضحى المبارك حول "فتة العيد" هل هى بالخل والثوم ولا بالصلصة؟!.. حيث انقسم المجتمع إلى فريقين متشاحنين، أحدهما يؤكد أنها بالخل والثوم والفريق الآخر يرى أنها بالصلصة.. ولدرجة جعلتنى أشعر أنه سيتم إرجاء العيد حتى يتم حسم هذا الأمر!!

فلم أتصور أن تصل التفاهة إلى هذا الحد؟.. فحتى الأكلات المرتبطة بالمناسبات لم تسلم هى الأخرى من الجدل واللغط.. وكأن عيد الأضحى يأتى علينا لأول مرة.. وهذا ينم على أن المجتمع يعيش الفراغ والفراغ الفكرى.. فهى أمور لم نعتاد عليها من قبل.. فماذا سيحدث إذا أكلنا "الفتة بالخل والثوم ولا بالصلصة.. هل هذا سيفسد العيد؟!!..

فالذى حدث أن مواقع التواصل قد قربت المسافات بين البشر لتكون أدق الخصوصيات محل نقاش.. الأمر الذى ساعد أن تتحول مواقع التواصل إلى ساحات للجدل حول أى شىء وحتى ولو كان تافهًا.. مما ساعد على "تضخيم" أى شىء وليجعل من "الحبّة قُبّة" كما يقول المثل الشعبى.

فحتى مباريات كرة القدم وخاصة التى طرفيها الزمالك أو الأهلى فإنها لم تسلم هى الأخرى من التعليقات والمشاحنات بين مشجعى الناديين على صفحات مواقع التواصل.. وكذلك أحكام المحاكم وآخرها قضية الطالبة "نيرة" التى ذبحها زميلها أمام باب الجامعة لم يسلم حكم المحكمة من الجدل رغم أن الأحكام القضائية لها احترامها وقدسيتها ولا يصح التعقيب عليها ومع ذلك كانت محل جدال على مواقع التواصل.. فريق يؤيد حُكم المحكمة بإعدام القاتل ويشيد به.. والفريق الآخر يرفض حُكم المحكمة ويسوق التبريرات مدافعًا عن القاتل (!!).. وحتى المشاكل الزوجية فإنها تتصدر مواقع التواصل هى الأخرى.. وغيرها.

فللأسف.. فقد أضاعت مواقع التواصل الخصوصية وجعلت أدق الخصوصيات شيئا مباحا للجميع ولتتحول هذه المواقع إلى ساحات للتدخل فيما لا يعنيهم.. ويعظم التافهات.

لابد أن نأخذ حذرنا من هذه المواقع.. وأن يكون للإعلام والدراما والمؤسسة التعليمية (المدرسة والجامعة) والمؤسسة الشبابية دورًا فى التوعية.. وملء الفراغ الفكرى لدى المجتمع، وخاصة لدى النشء والشباب.. مع الشفافية فى إعلان الحقائق فى لحظتها حسمًا للجدل من ناحية ولمواجهة ما تحمله هذه المواقع من نوايا مسمومة.

برلمان التحرير

قوة الموقف العربى فى قمة جدة ومراحل التوازن



سوسن أبوحسين

الجديد فـى قمة جدة للأمن والتنمية التنسيق والتكامل الواضح بين القادة العرب المشاركين، وقد انعكس ذلك فـى الرؤية والمواقف التى عبر عنها الجميع وكان الأبرز المحاور الخمسة الشاملة التى طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسى وأهمية إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية ثم أتبع ذلك بضرورة بناء المجتمعات من الداخل على أسس الديمقراطية والمواطنة والمساواة واحترام حقوق الإنسان ونبذ الأيديولوجيات الطائفية والمتطرفة وإعلاء مفهوم المصلحة الوطنية، ثم إبراز محور الأمن القومى العربى والذى يعد فـى المقدمة دائما فـى خطابات وتصريحات الرئيس، حيث يرى أنه كل لا يتجزأ، وأن ما يتوافر لدى الدول العربية من قدرات ذاتية بالتعاون مع شركائها، كفيل بتوفير الإطار المناسب للتصدي لأي مخاطر تحيق بالعالم العربي. وشدد فى هذا الصدد على أن مبادئ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل فى شئونها الداخلية، والإخاء، والمساواة، هى التي تحكم العلاقات العربية البينية، وهي ذاتها التي ينص عليها روح ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك مكافحة الإرهاب والتفاصيل الخاصة بأدواته وأسبابه، حيث قدم أصل المشكلة وكيفية الحل.

كما اهتم بتقديم الحلول فيما يتعلق بنقص إمدادات الغذاء، والاضطرابات فى أسواق الطاقة، والأمن المائي، وتغير المناخ، بهدف احتواء تبعات هذه الأزمات والتعافى من آثارها.

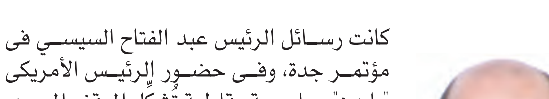
كما وجه الدعوة للمشاركة فى القمة العالمية للمناخ COP 27 فى نوفمبر ٢٠٢٢ والتى ستعقد فى منتجع شرم الشيخ لمواجهة تغير المناخ.

كما لفت نظرى أداء ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان الذى بعث برسائل كثيرة من خلال استضافة هذه القمة من بينها أن العالم العربى أمام صفحة جديدة فى العلاقات العربية والدولية القائمة على الندية وتبادل المصالح، وكذلك كلمات كل من أمير البحرين ورئيس دولة الإمارات، وملك الاردن، وكلمات الكويت والعراق، حيث أثبتت قدرة العرب على التنوع فى إطار وحدة الموقف وتحديد الأولويات، وقد انعكس كل ذلك واضحا فى البيان الختامى للقمة والتى ربما تعقد بين وقت وآخر أى كل عام كما أشار البيان الذى تضمن ٢١ بندا الالتزام بانعقاد اجتماعهم مجددًا فى المستقبل دون تحديد تواريخ زمنية. وأتصور أنه سوف يعقد كلما استدعت الضرورة والمتغيرات الدولية ذلك، ومن هنا أتمنى أن يكون هذا التنسيق العربى الأمريكى له آلية عمل لمتابعة ما ورد من اتفاق فى البيان الختامى وإمكانية التنفيذ على أرض.

كما أتمنى تشكيل لجان من الوزراء للتحرك على الأرض لتسهيل حركة الملفات التى تعود للجمود بين وقت وآخر دون إحراز التقدم الذى يحقق الأمن والسلام والتنمية وهو نفس عنوان قمة جدة.

دعونا نفكر

رسائل مصر فى جدة وبرلين وبلجراد



محسن أنور

كانت رسائل الرئيس عبد الفتاح السيسى فى مؤتمر جدة، وفى حضور الرئيس الأمريكى "بايدن"، حاسمة وقاطعة تشكل الموقف المصرى فى الجمهورية الجديدة، حيث شملت عدة نقاط أهمها فى رأيى عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول وضرورة احترام مفهوم الدولة الوطنية، والتزام مصر بمكافحة الإرهاب نيابة عن العالم، وهو ما نجحت فيه ولازالت وتطالب بنبذ الأفكار المتطرفة واجتثاث جذور الإرهاب وقطع مصادر تمويله والقضاء على عناصره وملاذاته، وضرورة التوصل إلى حل الدولتين لتحقيق السلام الشامل والعادل بحل القضية الفلسطينية، وضرورة إنشاء دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية على حدود يونيو ١٩٦٧، طبقا لقرارات الشرعية الدولية، وأيضا أن الأمن العربى الشامل لا يتجزأ وأن أمن مصر جزء لا يتجزأ من منظومة الأمن العربى الشامل. أهم الرسائل فى رأيى هو أن مصر لن تفرط فى أمنها المائى وحقوقها المائية، لذلك طالب الرئيس السيسى بضرورة التوصل إلى اتفاق قانونى عادل وملزم لملء وتشغيل السد الإثيوبى. أما فى برلين وطبقا لحوار بطرسبرج بألمانيا، فقد أكد الرئيس السيسى على حقوق مصر المائية والتى لن تفرط فيها أبدًا، وأن حقوق الإنسان فى بلادنا هى مسئولية أخلاقية وإنسانية وتاريخية ونحن نحترمها لأننا نحترم شعبنا، وفى بلجراد عاصمة صربيا أثارت الأعلام المصرية المبانى الصربية فى هذه العاصمة التى تربطها بمصر علاقات تاريخية، حيث استقبلت طائرة الرئيس السيسى بطائرات من سلاح الجو الصربى.. تحية للرئيس المصرى بمجرد دخوله الأجواء الصربية.

❑ ينتظر الآلاف من ضباط وضابطات الشرطة حركة التنقلات والترقيات السنوية التى ستصدر نهاية هذا الأسبوع وتتضمن عددا كبيرا من مساعدى الوزير ومديرى الأمن ورؤساء القطاعات وترقية عدد من مديرى الأمن والقيادات الوسطى وتم ضمن أيضا ترقية الضباط من مختلف الرتب وعدد كبير من رتبتى العميد والعقيد، حيث يعكف قطاع شئون الضباط مع المجلس الأعلى للشرطة على الانتهاء منها لعرضها على اللواء محمود توفيق وزير الداخلية لإقرارها واعتمادها ليتم تنفيذها فى الأول من أغسطس للقيادات وباقى الرتب فى الخامس من أغسطس وبعد الانتهاء من نظر التظلمات.

❑ سعدت جدًا هذا الأسبوع بزيارتين قام بهما وفد المجلس القومى لحقوق الإنسان وبصحبته عدد من المراسلين الأجانب والإعلام والصحافة إلى مركز إصلاح وتأهيل النساء بالقناطر الخيرية ومركز الإصلاح والتأهيل فى دمنهور بمحافظة البحيرة، حيث أشاد الوفد الحقوقى بالتطور والاهتمام وتطبيق الاستراتيجية الجديدة للداخلية أمام اللواء طارق مرزوق، مساعد الوزير لقطاع الحماية المجتمعية وطلبوا منه نقل تحياتهم وإشادتهم بهذه الجهود إلى اللواء محمود توفيق وزير الداخلية على هذه الجهود الإيجابية.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

هدف واحد .. وعدو مشترك

بين ثورتي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و٣٠ يونيو٢٠١٣ يشترك الهدف.. ويشترك العدو ، ففى يوليو كان الهدف إنقاذ الدولة من السقوط كاملة فى يد الأجانب.. والعدو كان "الإخوان" صنيعة مخابرات الاحتلال ومعوله لهدم الدولة واستمرار السيطرة عليها، وفى ٣٠ يونيو كان الهدف استرداد الدولة والحفاظ على الهوية المصرية وإفشال مخططات الإسقاط والتقسيم، والعدو كان أيضا "الإخوان" ومن وراءهم.

فى عام ١٩٥٢ أراد ضباط الجيش المصري الأحرار، إدارة مصر من خلال أبنائها ، بعد سنوات من ضعف الدولة وغيابها وسيطرة العناصر الأجنبية عليها، واختارت ثورة ٢٣ يوليو إقليميا الاشتراكية العربية، ودوليا عدم الانحياز والحياد الإيجابي، وألهمت حركات التحرر الوطني فى أنحاء العالم ، كما أنها لم تنفصل عن برنامج الحركة الوطنية المصرية بأطيافها المختلفة، فكان التمصير والإصلاح الزراعي والعدالة الاجتماعية والجلاء اتساقا مع مطالب مختلف القوى الوطنية، باستثناء "الإخوان المسلمين" الذين حاولوا فرض وصايتهم على الثورة وأيديولوجيتهم عليها، وانتهى الأمر بالصدام ، بعدما ظهرت أدبيات الإخوان من الانتهازية والخيانة، وبيع الأوطان من أجل الحكم أو السلطة وتجلى ذلك فى العصر الملكي، وبعد الثورة ، لكن عبد الناصر أيقن ذلك وتنبه إليه فقد كان يقول قولته المشهورة "الإخوان ملهمش أمان» ، وهو ما ظهر جليًا عندما فشلت مؤامرات الإخوان فى القفز على السلطة ، حيث لجأوا للحرق والتدمير والعنف واغتالوا بعض رجال الحكومة والقضاء ، ثم حاولوا اغتيال جمال عبدالناصر نفسه فى ميدان المنشية بالإسكندرية، فكانت المحاكمات والنهاية فى غياهب السجون .

وفى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ تحرك الجيش دعما وسندا لثورة الشعب التى هزت أرجاء البلاد وأبهرت العالم أجمع بأعدادها الغفيرة التى خرجت إلى الشوارع ، وتدخل للحفاظ على الدولة من السقوط وحماية هويتها ومنع محاولات التقسيم ، وحمل الفريق عبد الفتاح السيسى وبقية زملائه أرواحهم على أيديهم وأقسموا ألا يضيعوها أبدا ثم انطلقوا فى نهضة كبرى يحاولون خلالها بناء دولة وطنية قوية سياسيًا واقتصاديًا وذات تأثير إقليمي ودولي كبير، وبناء جمهورية جديده تستكمل مسيرة الجمهورية الأولى التى انطلقت بعد ثورة يوليو.. عاشت ثورة الجيش التى دعمها الشعب فى يوليو .. وعاشت ثورة الشعب التى دعمها الجيش فى يونيو .

حفظ الله الجيش .. حفظ الله الوطن



إيرادات السينما تتخطى حاجز المائة مليون !

استمرارًا للإيرادات الكبيرة التي تحققها الأفلام المصرية الجديدة منذ موسم عيد الفطر الماضي، نجحت الأفلام الثلاثة التي دخلت سباق العيد الكبير في تخطي حاجز المائة مليون جنيه "معًا". وتصدر فيلم «كيرة والجن» قائمة إيرادات أفلام عيد الأضحى، مع بداية الأسبوع الرابع له في دور العرض، حيث جاء في المركز الأول، محققًا إيرادات تزيد على 6 ملايين جنيه في الأسبوع الواحد، ليرتفع إجمالي ما حققه منذ طرحه في 30 يونيو الماضي إلى نحو 66 مليونًا.

كشف تقرير صادر عن شركة «دولار فيلم» للتوزيع، أن فيلم «بحبك» بطولة وإخراج تامر حسني، جاء فى المركز الثاني بقائمة الإيرادات اليومية، بفارق ضئيل عن إيرادات المركز الثالث والذي احتله فيلم «عمهم» بطولة محمد إمام وإخراج حسن المنباوي، بينما احتل فيلم "واحد تاني" للنجم الكوميدي أحمد حلمي، والمستمر عرضه من موسم عيد الفطر الماضي المركز الرابع فى قائمة الإيرادات بفارق كبير عن الأفلام الثلاثة الأولى، فيما جاء فيلم "العنكبوت" للنجم أحمد السقا، والذي تم عرضه مع فيلم حلمي فى نفس التوقيت تقريبًا فى المركز الأخير من حيث الإيرادات.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة الآن هو.. كيف استطاعت السينما المصرية أن تتخلص بسرعة من حالة الركود بعد انتشار جائحة "كورونا"، ولماذا حققت أفلام العيدين أعلى إيرادات يومية فى تاريخ السينما؟!

فى البداية يجيب عن السؤل، المنتج أحمد السبكي ويقول إن تحقيق السينما لإيرادات يومية عالية للغاية يعود إلى زيادة الحفلات فى دور العرض إلى ٦ حفلات ومضاعفة العروض خلال أيام العيد، وارتفاع سعر تذكرة السينما سبب من أسباب زيادة الإيرادات هذا الموسم السينمائي.

وتابع السبكي، أن ارتفاع الإيـرادات يعود لوجود أفلام متنوعة ومختلفة فى دور السينما وهو ما يزيد من عملية إقبال الجمهور على دور العرض.

وأضـاف أن الإيـرادات قلت بشكل ملحوظ خلال الأيام الماضية عقب نهاية إجازة العيد، بسبب امتحانات الثانوية العامة التي تمثل العامل الأقـوى من بين عوامل ضعف إيرادات الأفلام المعروضة حاليًا.

فيما أكد الناقد الفني محمود قاسم، أن الإيـرادات اليومية التي حققتها دور العرض لم تحقق من قبل فى السينما، مؤكدًا أن السبب فى هذا الارتفاع يعود إلى زيادة عدد الصالات فى المولات الجديدة، والتفاوت فى زيادة سعر تذكرة السينما، حيث إنها وصلت فى المولات الكبيرة إلى ٥٠٪، بينما فى السينمات الموجودة بالأحياء زادت بنسبة ٢٥٪.

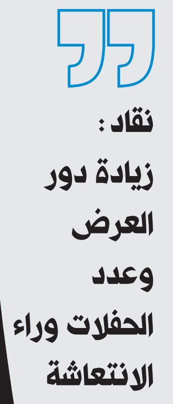
وأضاف "قاسم"، أن بعض الصالات تقوم بزيادة أسعار التذاكر مثل سينمات "فاميلي المعـادي" بعد حصولها علـى مـوافـقـات بـالـزيـادة بـخـلاف بـاقـي السينمات الأخرى، لافتًا إلى أن سينما فوكس بمول مصر زودت شاشات عرض وصلت إلى ١٦ شاشة.

وأضاف أن إيرادات السينما بدأت فى الانخفاض بسبب طرح الأفلام الأجنبية بالسينمات عقب انتهاء أيام العيد، مشيرًا إلى أن جمهور العيد يعادل ٤ أضعاف الجمهور فى الأيام العادية.

وقـال عبد الجليل حسن، المستشار الإعلامي للشركة العربية للتوزيع، إن "تحقيق السينما لإيرادات عالية يعود لزيادة عدد شاشات العرض فى عدد من السينمات، وفتح عروض إكسترا سوبر نايت حتى الصباح للأفلام".

وتابع أن الشركة العربية للتوزيع فتحت شاشتين عرض إضافيتين فى مدينة الرحاب، موضحًا أن أسعار التذاكر كانت عادية.

وأضاف أن زيادة الشاشات فى دور العرض والمولات كان له دور فى ارتفاع الإيرادات فى العيد، نافيًا زيادة أي شاشات عرض لأفلام على حساب أفلام أخرى فى السينمات التابعة للشركة العربية، مؤكدًا أن كل سينما مطروح بها الأفلام الموجودة بالموسم ووضع لكل فيلم شاشة عرض.



نقاد : زيادة دور العرض وعدد الحفلات وراء الانتعاشة الأخيرة

سينما الشعب

من ناحية أخرى، حققت تجربة سينما الشعب نجاحًا كبيرًا وأسهمت هي الأخـرى فى زيـادات إيـرادات أفلام السينما، رغم انخفاض قيمة تذكرة السينما بها، وذلك نظرًا للإقبال الجماهيري الكبير سواء فى القاهرة أو المحافظات التي تشملها المبادرة.

وقال الفنان تامر عبد المنعم، مدير عام الثقافة السينمائية، والمسئول عن مشروع سينما الشعب، إن المرحلة الثالثة والتي بدأت بالتزامن مع عيد الأضحى الماضي شملت عرض ٣ أفلام «كيرة الجن» للمخرج مروان حامد، «عمهم» للمخرج حسين المنباوي، و«بحبك» الذي يعتبر التجربة الإخراجية الأولى للفنان تامر حسني فى السينما، ليصل بها عدد دور العرض التابعة للمشروع لـ ١٥ قاعة فى ١١ محافظة، وذلك بتذكرة موحدة ٤٠ جنيهًا.

وأضاف مدير عام الثقافة السينمائية: «كان الهدف الأساسي بالنسبة لنا من سينما الشعب خدمة أهالي المحافظات المتعطشين للسينما، لتحقيق عدالة سينمائية ثقافية، وبالتالي كانت الفكرة أن نذهب نحن إليهم بالسينما، والمرحلة الأولى حققت نجاحًا كبيرًا فى عدد من المواقع من بينها قنا وسينما السادات وشبين فى المنوفية، سينما الشعب بالإسكندرية، لعلها كانت الأقل سينما البحر الأعظم لأنها كانت فى منافسة شرسة مع السينمات فى القاهرة والجيزة».

وأوضـح "عبد المنعم"، أن المرحلة الثانية من المشروع بـدأت بفيلم كيرة والجـن فى قصر السينما فى القاهرة، ومحافظات أسيوط، دمنهور بمحافظة البحيرة، مسـرح ٢٣ يوليـو فـى المحلة، بالإضافة إلـى شـرم الشيخ بمحافظة جنـوب سيناء، أما المرحلة الثالثة التي يتم افتتاحها فى ٧ يوليو الماضي، فقد شملت مدن: طنـطـا، دمـيـاط ووداي النطرون بفيلم «عمهم»، ومدن قنا والوادي الجديد وكفر الشيخ بفيلم «بحبك».





سمية الخشاب.. صديقة الطلبة!

في تجربة فريدة من نوعها مع نجمات ونجوم الفن، استحقت الفنانة سمية الخشاب لقب صديقة الطلبة بعد أن حولت صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" إلى مصدر مهم لمراجعات المواد الدراسية لطلاب الثانوية العامة وملخصات لأهم الأجزاء المتوقع أن تشملها أسئلة الامتحانات، والمذهل أنها نجحت كثيرًا فى إصابة الهدف وجاءت توقعاتها للأسئلة صحيحة بنسبة كبيرة ومدهشة!

وحرصت "سمية" على التفاعل يوميًا مع متابعيها وجمهورها من الطلاب وحولت حسابها لمراجعات يومية لطلاب الثانوية العامة، وبعد كل امتحان تطمئن عليهم وعما إذا كان الامتحان قد جاء سهلاً أم صعبًا، وتشجعهم يوميًا على المذاكرة.

وبدأت فى نشر تغريدات شبه يومية تتضمن معادلات حسابية ومراجعات فى مواد منها الفيزياء، كما نشرت مراجعات لطلاب كليات الصيدلة.

وتداول عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، شرح الفنانة سمية الخشاب بعض الدروس لطلاب الثانوية العامة، ساخرين من الأمر فى البداية، إلى أن تحول الأمر بعد ذلك لتركيز الطلاب بالفعل فيما تقوله وطريقتها البسيطة فى شرح بعض الأجزاء من المناهج المقررة عليهم.

ولم تكتف "سمية" بالتلخيص والشرح لكنها حرصت أيضًا على دعم جمهورها من الطلاب نفسيًا ومعنويًا، وكتبت تقول: "حبايبي اللى فى ثانوية عامة، محدش يجي على نفسه خالص صحتكم بالدنيا ومش نهاية العالم ومتخلوش أى حد يأثر بالسلب عليكم وتقدروا تثبتوا نفسكوا فى أي مجال أو كلية مش شرط المسمى القديم بتاع كليات القمة ده مفيش قمة، اللى هيشتغل ويحب اللى بيعمله هيبقى فى القمة".

ووجهت رسالة لطلاب الثانوية العامة، قائلة: "ساعدوا بعض وذاكروا مع بعض وبلاش قلة سلكان عشان كل حاجة بالنيات".

وفى تعليق لها على حالة التفاعل الكبيرة مع تغريداتها، قالت "سمية" إنها تلقت رسائل إيجابية، بعد نشرها عدة مراجعات للطلاب استعدادا للامتحانات، على صفحتها الشخصية بتويتر، معربة عن سعادتها بهذا الأمر وتمنياتها لجميع الطالبات والطلاب بالنجاح والتفوق، مؤكدة أن هذا أقل ما يمكن أن تقدمه لمساعدتهم فى هذا الاختبار المصيري الصعب.

وأضافت: "الهدف من نشر المراجعات أو كتابة النصائح هو مساعدة الطلاب، أكيد بحاول أساعدهم، والناس مبسوطة، وعلى فكرة ردود الأفعال حلوة جدا وأنا سعيدة بيها وهكمل".

وأكدت "سمية" أن اهتمامها بالامتحانات ومراجعات الدروس مع الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لم يؤثر إطلاقًا على نشاطها الفني، مشيرة إلى أنها تعاقدت مؤخرًا على بطولة مسلسل أرواح خفية، وهو من تأليف سوسن عامر ومن إخراج المخرج إبرام نشأت، ويشارك سمية الخشاب البطولة كل من منذر ريحانة ونضال الشافعي وآخرون، ومن المقرر بدء تصوير المسلسل أول أغسطس المقبل.

"الونش" يعيد محمد رجب إلى أدوار "ابن البلد"



يستعد الفنان محمد رجب لبدء تصوير أول مشاهد مسلسله الجديد "الونش" المكون من ٤٥ حلقة، أول شهر أغسطس المقبل، حيث تعاقد رجب على بطولته مؤخرًا مع شركة سينرجي ومن إخراج إسماعيل فاروق الذى يعمل على ترشيح الفنانين المشاركين فى البطولة وإبرام التعاقدات قبل انطلاق التصوير.

ويسجل "الونش" التعاون الثالث على التوالي بين محمد رجب والمخرج إسماعيل فاروق بعدما قدما سويًا مسلسلى "الأخ الكبير" الذى شارك فى بطولته آيتن عامر، هبة مجدى، عبير صبرى، دينا فؤاد، أحمد حلاوة، محمود حجازى، هاجر أحمد، و"ضربة معلم" وشارك فى بطولته هاجر أحمد، مى سليم، رياض الخولى، رانيا فريد شوقى، محمد عز وإنعام سالوسة.

ويعود "رجب" من خلال هذا المسلسل إلى أدوار ابن البلد الذي برع فى تجسيده على الشاشة، سواء فى السينما أو دراما التليفزيون.

وعن استعداده لتقديم شخصية "الونش"، يقول محمد رجب: "رغم إنى ابن بلد وتربيت فى أماكن شعبية، لكني أصريت على أن أنزل إلى وكالة البلح والعتبة لأتعرف أكثر على طبيعة عمل الباعة الجائلين وأسلوب حياتهم، فتفاصيل المهنة كان لابد وأن أحتك بأصحابها وأنا لدى مبدأ مهم فى عملى وهو أن «منتج معقول مع تحضير جيد تكون نتيجته امتياز»، وأنا فى عملى أحب أن أحضر كل صغيرة وكبيرة وأولاد البلد يقولون «الفينش كويس» على الشىء الجيد، هذا الفينش هو التحضير الجيد".

وعن السبب فى غيابه عن تقديم مسلسلات جديدة العام الماضى، حيث كان آخر ظهور له كضيف شرف فى

كلام فى الفن





محمد رفعت

الفقر والثراء على الشاشة!

لا أعرف الأسباب التي تجعل معظم صُناع الأفلام المصرية التي تطرقت إلى قصص وحواديت حول هبوط ثروة بشكل مفاجئ على نماذج من الفقراء، سواء كان ذلك من خلال العثور على كنز مثل فيلم "المليونير الفقير"، أو على مصباح علاء الدين مثل فيلم إسماعيل يس الشهير "الفانوس السحري"، أو خاتم سليمان كما فى الفيلم الذي يحمل نفس الاسم، أو "طاقية الإخفاء" مثل الفيلمين اللذين أخرجهما نيازي مصطفى عن نفس القصة، أو حتى الفقراء الذين يحصلون على ميراث ضخم لم يكن يخطر لهم على بالهم فى العديد من الأفلام.. لا أعرف لماذا ينحرف كل هؤلاء وما الذي يربط الثراء بالفساد وارتكاب كل الموبقات ؟!

والغريب أننا لم نشاهد فى أي عمل فني، سواء كان فيلمًا سينمائيًا أو مسلسلاً إذاعيًا أو تليفزيونيًا أو حتى مسرحية، مع استثناءات قليلة للغاية، فقيرًا تهبط عليه ثروة من السماء وينجح فى التوازن نفسيًا ويسعى لعمل الخير لنفسه ولمن حوله، أو ينقلهم لمستوى أفضل بعيدًا عن الفقر، وبالعكس نجده فى معظم الحالات ينغمس فى الملذات وينسى أصله ويتنكّر للناس الذين عاشروه وعاشرهم وعاش معهم وهو فقير، وطبعا النتيجة غالبًا ما تكون هي زوال الثروة والنعمة ورجوعه للفقر مرة أخرى، وكأن الثروة عقاب والفقر هو الحل والمصير الذي لا أمل للفكاك منه.. والفقير لابد أن يظل فقيرًا لأن الفلوس ستغيّره وتفسده وتقوده للضياع والانحراف!

والمشكلة أن هذه الفكرة السلبية للغاية، وهذا الربط الحتمي بين الثراء واللصوصية أصبح سمة سائدة فى الدراما المصرية منذ فترة السبعينيات من القرن الماضي، بحجة انتقاد سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تبناها الرئيس الراحل أنور السادات، وأفرزت العديد من الأعمال الأدبية والفنية التي هاجمت صعود الطبقة الدنيا لسطح المجتمع، ومن أهمها رواية "أهل القمة" لأديب نوبل نجيب محفوظ، والتي حولها المخرج علي بدرخان إلى فيلم قامت ببطولته السيندريلا سعاد حسني والنجم الراحل نور الشريف، وفيلم "انتبهوا أيها السادة" من بطولة النجم الراحل محمود ياسين.

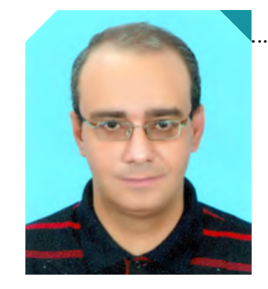
وأصبحت القاعدة السائدة هي.. أنت غني إذن فأنت حرامي ومستغل وفاسد.. وهذه الفكرة ليست فقط ظالمة ومحبطة وضد الدين والمنطق لكنها أيضًا فكرة عبثية وضد الطموح ومحاولات التخلص من الفقر والانتقال من طبقة إلى طبقة أخرى.

وصحيح بالتأكيد أن الفقر ليس عيبًا، والعيب فقط هو الكسل والتخاذل والاكتفاء بالحقد على الناجحين، لكن الأكيد أيضًا أن الغنى هو الآخر ليس عيبًا أو وصمة عار أو دليلاً على الانحراف والفساد والكسب غير المشروع!

ومن واجب الفن أن ينتصر لرجال الأعمال الشرفاء ويشجّع الناس على السعي والعمل والطموح ويقدم نماذج محترمة استطاعت أن تتخلص من الفقر وتصعد إلى قمة الثراء دون فساد أو انحراف مثل شخصية "عبد الغفور البرعي" فى مسلسل "لن أعيش فى جلباب أبي".

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



هذا الفيلم التسجيلي الجزائري، الذي اشتركت في إنتاجه فرنسا وسويسرا وقطر، يناقش سؤال هوية الجزائري المهاجر إلى فرنسا، من زاوية طريفة حقا، ينطلق فيها من حكاية خاصة ، إلى العلاقة مع الوطن الأم، فيجمع الفيلم، الذي يمتلك لحظات كثيرة عفوية وتلقائية، بين دفء العاطفة والحنين إلى الماضي، وبين تأمل اللحظة الحالية، والعلاقة المربكة بين الفروع والجذور، وبين المغترب وأرض الأجداد.

الفيلم بعنوان "جزائرهم" للمخرجة لينا سوالم، وهي الجيل الثالث في أسرة مهاجرة إلى فرنسا ، بدأت بالجد مبروك وزوجته عيشة ، اللذين وصلا إلى فرنسا في العام 1952، قادمين من قرية العوامر الجزائرية .



«جزائرهم».. سؤال الهوية من الأجداد للأحفاد

عمل مبروك فى مهنة منظف فى مصنع للسكاكين، وعاش مع نحو ٦٢ سنة، والجيل الثاني يمثله أبناءهما زين الدين، نبيل، وقد استقرا أيضا فى بلد الإغتراب، أما الجيل الثالث فتمثله الحفيدة لينا سوالم، ابنة زين الدين، ومخرجة الفيلم.

لكن نقطة الانطلاق فى الحكاية خير غريب وعجيب، فقد قرر الجد مبروك الانفصال عن زوجته الجدة عيشة، بعد كل هذه السنوات الطويلة من الزواج، وبعد حياة هادئة مستقرة عاشاها فى قرية تيير الفرنسية، بعد الطلاق، انتقل كل واحد منهما إلى شقة يعيش فيها بمفرده، وإن كانت عيشة تزور مبروك كل يوم، تحمل له الطعام، وتطمئن عليه ثم تغادر إلى شقتها الصغيرة!

موقف مفاجئ، جعل لينا الحفيدة المخرجة، تتساءل عن أسباب انفصال زوجين بعد ٦٢ عاما؟ ولكنها فعلت ما هو أهم: لقد طورت الفكرة إلى البحث عن سؤال الهوية، وعلاقة جديها المنفصلين بالجزائر، وعلاقة أبيها زين الدين، الذي أصبح ممثلا ناجحا، بجذوره الجزائرية.

وهكذا اتسعت دائرة الأسئلة، وانتقلت من الخاص إلى العام، من حالة مهاجر قديم وزوجته، إلى حالة ثلاثة أجيال من المهاجرين، بل وبدأ كما لو أن أسرة سوالم بأجيالها الثلاثة تمثل المهاجرين الجزائريين عموما.

تطوير الفكرة حقق أيضا مفارقة طريفة ربما لم تكن مقصودة، فالبحث عن إجابة لسؤال "انفصال" مبروك وعيشة، سيؤدي إلى طرح سؤال أعمق عن "الإتصال" بالوطن وبالماضي وبالهوية، التي لا يمكن نسيانها.

ومعرفة ظروف زواج وطلاق مبروك وعيشة، سيفتح بالضرورة على فترة احتلال الجزائر، وعلى ظروف عمل المهاجرين الجزائريين البائسة، بعد الحرب العالمية الثانية، وعلى اغتراب ما زال حاضرا فى الأحفاد، كما أن الطريقة التقليدية، التي تزوج بها مبروك من عائشة، ترسم ملامح المجتمع الجزائري وقتها، والحياة الصعبة، التي عاشها مبروك سواء فى عمله فى الجزائر فى الزراعة، أو فى عمله المرهق فى مصنع السكاكين، وتفسر لنا أيضا شخصيته الحادة والصامتة، وتكشف عن حالة الملل والزهق، وربما اللا مبالاة، التي تلازمه فى سن الشيخوخة، التي دفعته للانفصال عن زوجته.

هي إذن نظرة من الخارج على قرار غريب شخصي، أدت إلى نظرة بالعمق، بالانتقال بين مبروك وعيشة، فى حياتهما المنفصلة، ثم نظرة أكثر اتساعا عن علاقة مبروك وعيشة بالجزائر وعلاقة زين الدين، والد المخرجة، بهويته الجزائرية.

ستسأل لينا سوالم الجميع سواء عن الشخصي أو عن العام، فكأنها تحاول أن تجد إجابة لسؤال يشغلها أيضا، هي تريد أن تعرف أسرتها أكثر، وهي أيضا تريد أن تعرف مدى ارتباطها، كابنة الجيل الثالث، بوطنها الأم، أما وسيلتها فى بناء هذه الرحلة، فتمثله المقابلات مع الجد والجد والأب زين الدين، والشرائط التوثيقية لفترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، وشريط فيديو صور زين الدين لأمه عيشة، فى حفل زواج أخته، وتظهر فى الشريط لينا كطفلة صغيرة، ولدينا أيضا



> **اللغة العربية هي الاختيار الأفضل لحوار العائلة بدلا من الفرنسية ولكن تفشي الفرنسية فى الفيلم دال جدا على صراع مستمر**



أخيرا رحلة مصورة، قامت بها لينا فى النهاية، إلى قرية العوامر، مسقط رأس أسرة السوالم.

هكذا تم تشكيل المادة، والانتقال بين الجد العابس الصامت، والجدة البسيطة الضحوكة، وبين الأب زين الدين، الذي يشبه والده كثيرا فى الشكل، ولكنه يمتلك بساطة وضحكات الأم، وكلما تقدمنا فى الحكي، واكتشاف الماضي المزدوج والصعب، أي ماضي عيشة ومبروك، وماضي وطنهما المحتل لمدة ١٣٠ سنة، نتفهم تماما ظروفهما، ونستوعب كيف عاشا حياة تقليدية مزعجة، وندرك أن قرار الانفصال ربما كان مؤجلا من سنوات، رغم أن المودة ما زالت قائمة، ورغم أن عيشة تزور مبروك، وتحمل له الطعام فى كل يوم.

تزوجت عيشة فى سن الخامسة عشرة من مبروك، أمها كانت عاملة فى بيت رجل فرنسي وأسرته، تبكي عيشة عندما تتذكر أنها لم تصنع شيئا لمساعدة أمها الفقيرة، ولكنها تضحك خجلا وهي تتذكر ليلة زفافها إلى مبروك، وتضحك أكثر عندما يداعبها ابنها زين الدين، لقد تعلمت أن تهتم بنفسها، أن تشتري لوحات مكتوب عليها إنها أعظم أم، وأعظم جدة، لقد قررت ألا تكرر ما فعلته خلال السنوات الماضية، وأن تستمتع بأيامها الباقية، بصحبة صديقاتها اللاتي تقمن بالطهي معا.

مبروك أيضا يتذكر أيامه الصعبة، ومعاملته كمهاجر لا قيمة له، إنه ليس فرنسيا، وعليه أن يقنع بما يقدم له، وأن يصمت ولا يتكلم، نزور أطلال مصنع السكاكين مع مبروك، يقول إن ظروف العمل فى المكان لم تكن آدمية.

مبروك لم ينس الجزائر، يقول إنه دفن كل أعمامه فى الجزائر، رغم أنهم عملوا وماتوا فى فرنسا، وعيشة أيضا تتذكر حياتها وهي صغيرة، تعترف بأنها لم تدرك بالضبط معنى احتلال الفرنسيين لبلدها، رغم أنها كانت تراهم فى كل مكان، ولكنها جزائرية تماما، تطعّم كلامها الفرنسي بكلمات عربية، أما زين الدين فيرى أيضا أنه جزائري، حتى لو لم يقم بزيارة الجزائر، إلا مرة منذ سنوات طويلة.

حكاية الأسرة تتحول تدريجيا إلى حكاية الجزائر، وشرائط مصورة قديمة تظهر مذابح ضد الأهالي منذ العام ١٩٤٥، وصوت الناخب الفرنسي كان يعادل أصوات ثلاثة من الجزائريين، وجبهة التحرير تبدأ الحرب، التي استمرت ٨ سنوات حتى استقلال الجزائر، ومبروك وعيشة يكافحان الظروف الصعبة فى بلد العدو.

لن تنفرج أسارير مبروك إلا عندما يشاهد صور الحفيدة لينا، التي التقطتها لقرية العوامر، وقد غطتها الثلوج.

ستعود لينا إلى القرية بالفعل، فى مشاهد الفيلم الأخيرة وستهدي فيلمها، الذى ذكرى جدها الراحل المكافح مبروك سوالم.

تبقى فى الذاكرة لحظات مؤثرة لفرحة تختلسها عيشة وهي ترقص فى فرح ابنتها، وحشد من الجزائريين فى قرية تيير الفرنسية يحضرون الفرح، الذي يبدو مثل بيت جزائري ينشأ فى قلب فرنسا.

ربما لن تبقى لينا فى العوامر، ولكنها عرفت الوطن الآن بصورة أكثر قربا وعمقا، وعرفت أيضا أسرتها بشكل أفضل.

وربما كانت اللغة العربية هي الاختيار الأفضل لحوار العائلة بدلا من الفرنسية، ولكن تفشي الفرنسية فى الفيلم دال جدا على صراع مستمر، لا يمكن أن يزول بسهولة، بين وطن العمل ووطن الجذور.

ويالها من معادلة صعبة الحل عند كل الأجيال.

عاجل إلى

وزير الداخلية


اللواء محمود توفيق

أنا رجل طاعن فى السن، وابنى العائل الوحيد للأسرة، تم اتهامه فى قضية سرقة والحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عامًا، منذ عام ٢٠١٢ وهو مسجون حتى تاريخه.

لذا أناشد اللواء محمود توفيق وزير الداخلية إدراج اسم ابنى المسجون/ صبرى صبحى بيومى نزيل سجن استئناف القاهرة تنفيذًا للحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة فى الجناية رقم ٩٧٦٢ لسنة ٢٠١٢ البساتين والمقيدة برقم ٣٢٥٧ لسنة ٢٠١٢ كلى جنوب القاهرة، حيث إنه قضى نصف مدة العقوبة، ورفقًا بى كأب لأسرة فقدت العائل الوحيد لها، أن تشمله برعايتكم وعطفكم الكريم بالعفو عنه وشموله ضمن كشوف العفو التى تصدر فى المناسبات القومية.. جعلكم الله ذخرًا لمصرنا الحبيبة.

صبحى بيومى محمود

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نعاني نحن سكان ٢١ شارع السلام بالزاوية الحمراء من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير مما تتسبب فى رعب للأطفال والنساء، واستحالة النوم من شدة نباحهم ليلا ونهارا.

نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة سرعة التدخل، فتلك الكلاب تتكاثر بسرعة أو أنها تستقطب كلابا أخرى من المناطق المجاورة، فعددها يزداد بشكل غريب وكذلك تزداد شراستها مما يجعلنا نخشى التحرك بعد مغيب الشمس أيا كان السبب خوفًا منها على أنفسنا وأبنائنا.

محمود حسين

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نستغيث نحن سكان منطقة القومية العربية بإمبابة، من انتشار القمامة على جانبي الشارع الرئيسي.

نناشد اللواء أحمد راشد، محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالحي، لإزالة تلك القمامة واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال عدم تكرار ذلك ومعاقبة المتسببين فى وجودها حاليا أو مستقبليا رحمة بنا وبأبنائنا فنحن نخشى عليهم من انتشار الأمراض، خاصة فى ظل تلك الفيروسات العديدة، التي نسمع عن انتشارها وتسبب الرعب فى نفوسنا.

وائل جمال

حروف من ذهب



ولأنّهم اتّخذوا الكَذِبَ ديناً فإنّهم يتّهمون الصادقين بالإلحاد!.

شكري بلعيد

مواد وانبعاثات بترولية

استغاث سكان منطقة شرق القاهرة، بمناطق مصر الجديدة ومدينة نصر وعين شمس والزيتون والحلمية والنعام والمطرية وجسر السويس وعزبة النخل ومسطرد، من انتشار رائحة مواد وانبعاثات بترولية فى الجو بشكل مستمر.

الأهالي لا يعرفون السبب فى ذلك، وتتزايد تلك الانبعاثات مع تيارات الهواء وهي فى حالة انتشار مستمر منذ أكثر من ٥ أشهر، خاصة فى أوقات الفجر والصباح الباكر والساعات الأولى من الليل.

وأعرب الأهالي عن فزعهم من تلك الرائحة، فقد تسببت فى حالات اختناق والتهاب وحرقان فى الحلق والصدر وحرقان بالعين وغثيان وقئ وصعوبة فى التنفس.

أحمد ماهر

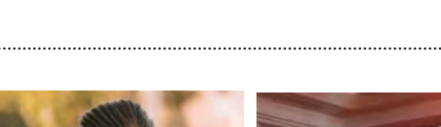
شكرًا للرد

بالإشارة إلى ما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١١ يونيو الماضى، متضمنًا شكوى للمواطن عمر حسن، تحت عنوان («تكاتك» حسنين دسوقى) تضرر خلالها من انتشار مركبات «التوك توك» بشارع حسنين دسوقى بمنطقة حدائق المعادى بمحافظة القاهرة، وكذا انتشار الإشغالات من قبل أصحاب المقاهى.. مما يتسبب فى إعاقة حركة المرور والمشاه بالمنطقة.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة أجرت عدة حملات بالمنطقة محل الشكوى لضبط المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها والتى أسفرت عما يلى:

- سحب عدد (٥٦١) رخصة متنوعة.
- ضبط عدد (١٤) مخالفات موقف عشوائى.
- ضبط عدد (١٠١٤٥) مخالفة انتظار خاطئ.
- ضبط عدد (٩٨٢٠) مركبة مخالفة «سيارة - دراجة نارية - توك توك».
- ضبط عدد (٩٠١٣٩) مخالفة تجاوز سرعة.

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات



للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

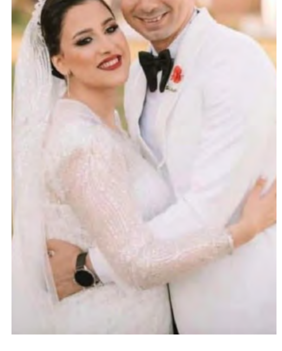
أفراح أكتوبر





تم زفاف الأستاذة
إيمان محمد عبد العال
على الأستاذ/ أحمد محمد رشاد
وخال العروسة عبد الستار محمد
يهنئ العروسين





فى حفل بهيج بدار المراسم بضباط الشرطة بالجزيرة احتفل اللواء عادل العمدة بعقد قران وزفاف نجلته نقيب طبيب/ سماء عادل العمدة، على المستشار/ محمد عمر نائب بهيئة قضايا الدولة وذلك بحضور عدد من المسئولين ورجال المجتمع وقيادات الشرطة. ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الكاتب الصحفى محمد أمين رئيس التحرير

إشراف: يوسف رفعت

غزو برتغالي مكثف شـهده الدوري المصري من تلاميذ الساحر العجوز مانويل جوزيه وأصدقاء الدون كريسـتيانو رونالدو نجم المنتخب البرتغالي، حيث تم التعاقد مع مدربين برتغاليين لتدريب العديد من الأندية المصرية، الذين تعدوا هذا الموسـم فقط 5 مدربين برتغاليين، على رأسهم: روي فيتوريا لمنتخب مصر، ريكاردو سواريش للأهلي، جسفالدو فيريرا للزمالك، نونو ألميدا لفاركو وجوفارن فييرا لإنبي.

وأصبح الدوري المصري مسـتقطبا للمدربين البرتغاليين منذ بداية الألفية وتحديدا مع بداية تعاقد الأهلي مع جوزيه حتى تعاقب عليه أكثر من 15 مدربا برتغاليا منهم من أحدث الفارق ومنهم من فشل ذريعا ورحل سـريعا، فكان أبرزهم بخلاف جوزيه، هم: نيلو فينجادا وباتريك فييرا وأوجاسـتو إيناسـيو وجايمي باتشيكو ومانويل كاجودا بالزمالك وجوزيه بيسيرو وتوني أوليفيرا مع الأهلي وكارلوس كيروش مع المنتخب.

وعـن ذلـك الأمر وهل هـو ظاهـرة ومخطط له أم مجـرد صدفـة وأسـباب اتجاه أنديـة مصر لجلب مدربين برتغاليين؟ اسـتطلعت "أكتوبر" آراء نجوم الكرة السابقين.

5 مدربين برتغاليين والبقية تأتي..

تلاميذ الساحر وأصدقاء الدون يغزون الكرة المصرية

مصطفى يحيى

علي أبوجريشـة، نجم الإسـماعيلي السابق وفاكهة الكرة المصرية، قـال إن نجاحـات وإنجـازات جوزيـه كمدير فني سـابق مـع الأهلي سـاهمت فى اتجاه الأنظـار نحو المدربين البرتغاليـين، ومن ثم تولى كثير منهم تدريب عديد من الأندية بمصر.

ويـرى أن أكثر مدربين برتغاليين حققا نجاحات فى الكرة المصرية همـا جوزيـه ثم تلاه فينجادا مـع فريق نادي الزمالك ما سـاهم فى تمهيد الطريق لتوالي ظهور آخرين منهم مع الأندية المصرية.

أيمـن يونـس، نجـم الزمالك السـابق وفيلسـوف التحليـل بالكرة المصريـة، يقـول إن المدرسـة البرتغالية وإن كنـت لا أرغب فى القول بأنها شـبيهة للمصرية، لكـن فيها مدربـون على مـدار تاريخ الكرة المصرية نجحوا وأبرزهم جوزيه وفينجادا وآخرون كثيرون غيرهم.

وتابع بقوله أعتقد أن المدرسة البرتغالية ملائمة لنا وأن هذا التوجه مقبول جدا، وإن كانت كرة القدم ليس لها جنسـية ولا لغة من الأساس، فهي عالم لوحده لها موهوبيها وفنانيها، والأكثر ملائمة لنـا من المدرسـة البرتغالية هو مدرب يملك خبـرة بالدوري المصري والكرة الإفريقية ولديه تحديات وشخصية مختلفتان.

هشـام جابر، نجم غزل المحلة ومدرب ناشـئي العروبة السـعودي سابقا، قال إن جوزيه أحدث طفرة فنية كبيرة وحقق إنجازات تاريخية مع الأهلي، تلاه فيريرا بالزمالك ما أعطى انطباعا بامتلاك البرتغالي قدرات مميزة فى التدريب، وبالتالي بدأت المدرسـة البرتغالية تطغى بالكرة المصرية، متوقعا اتجاه أندية أخرى لجلب نفس المدرسة.

وتابـع بأن المدربـين البرتغاليين لهم مدرسـة خاصـة فى الجانب الخططـي أو تغييـر طريقة اللعب أكثر من مرة فى المباراة الواحدة أو فـى الجرأة كالدفع بأكثر من ناشـئ خلال نفس المبـاراة مثل فيريرا، وذلك على عكس المدرب المصري فمثلا عندما كنت أدرب فى الدوري السـعودي كان هناك تفضيل للمدربين التوانسـة لما تركوه من انطباع بقدرتهـم علـى الصعـود بالفـرق مـن الدوريـات الأدنى للأعلى.

وائـل ريـاض، نجم الأهلـي ومـدرب المنتخب الأوليمبي السـابق، أكد أنه غير مقتنع بما يطلق عليه مدرسـة معينة فى كرة القدم، ولكن بأن كل مدرب له طريقته وشخصيته وأسلوبه وفلسفته حتى إذا كانت الجنسية واحدة.

وتابـع بأن البرتغاليـين، الذين دربوا فـى مصر مع أنهم من مدرسـة واحدة لكن منهم من نجح ومنهم فشـل ومنهم طريقتـه هجوميـة أو دفاعيـة بحتـة، إذن ليـس هنـاك مدرسـة واضحة، ولكن هناك شخصية مدرب وفلسفته هي التي تشكل الفارق.

أبوالمجد مصطفى، نجم الأهلي والمدرب المسـاعد بالجونة سـابقا، أرجـع ذلك لأنهم ليسـوا رقم واحد بأوروبـا وأن إمكانياتنا المالية تناسـب مـا يتقاضونه عكـس الألمـان والإسـبان والإنجليـز، خاصـة الكبـار أصحاب السير الذاتية المميزة.

وأكـد أنه بالتالي فهو أمر غيـر مخطط له لأنه إذا كانت هنـاك رغبة فى توحيد مدرسـة واحدة للتطويـر فيجب أن يكون من قاعدة الناشئين عبر خبير يضع فكره لتطبيقه علميا بمحاضرات وورش عمـل مـع مدربـي القطاعات ونقلهـا للبراعم، الذيـن يلعبون بالفطرة ويفتقدون لأساسيات الكرة وغير منشئين بشكل صحيح.

وتابـع أبوالمجد بأن المدرسـة البرتغالية من أفضل المدارس بالعالم لنجاحهم فى عملية التعليم بشـكل كبيـر ولا بد منحهم فرصة التطوير مـن القاعدة لأن خامة اللاعبـين حاليا ليسـت عالية حتى العمل فـى المنتخبات صعب نظرا للتجمع فى فترات قصيرة فكيف سيطور؟

واختتـم بأن التجربة مع جوزيه أكـدت أنه عندما رغب فى تطبيق فكـره أدرك صعوبـة الأمر كونه يحتاج وقتا طويلا ولأن الأهلي يبحث دائما عن بطولات مستمرة لذا كان البحث عن اللاعب الجاهز، مؤكدا أن سـر نجاحه يرجع لشـخصيته وإدراكه كيفية التعامل مع اللاعبين والإدارات ولم يسمح بأي تدخل خارجي وسيطر على اللاعبين وأوجد عنصر المنافسة بينهم.

> غزو برتغالى مكثف شهده الدورى المصرى فى تدريب الأندية المصرية



استراتيجية فيتوريا لإعادة هيبة منتخب مصر

محمد هلال

بدأ منتخب مصر الأول لكرة القدم عصراً جديداً تحت قيادة المدير الفني البرتغالي روي فيتوريا، وسط ترقب شديد من اتحاد الكرة والإعلام والجماهير أملاً فى إعادة الهيبة للفراعنة بعد فترة من الاخفاقات والأداء المتواضع والنتائج السيئة.

فيتوريا هو المدرب رقم واحد وخمسون فى تاريخ منتخب مصر الأول والخامس والعشرين بين المدربين الأجانب، كما أنه البرتغالي الثاني بعد مواطنه كارلوس كيروش.

اتحاد الكرة تعاقد مع فيتوريا لمدة ٤ سنوات قادمة من أجل قيادة مشروع مستقبلي للفراعنة يكون التأهل فيه إلى كأس العالم ٢٠٢٦ الهدف الرئيسي، بجانب المنافسة على لقبي كأس الأمم الإفريقية ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

المدرب البرتغالي استقدم معه ٤ مساعدين أجانب، هم «أرنالدو تيكسيرا – مدرب عام، سيرجيو بوتيليو – مدرب مساعد، لويس ستيفس – مدرب حراس مرمى، والتر دياز – محلل أداء ومخطط أحمال»، واتفق مع اتحاد الكرة على ضم مساعد مصري سيكون من بين الرباعي الأهلاوي «محمد شوقي، عادل مصطفى، محمد يوسف، علاء ميهوب»، بالإضافة إلى مدير المنتخب والمرشح له وبقوة عضو مجلس إدارة إنبي، محمد غرابة خالد، بدعم من عضو إدارة الجبلاية، حازم إمام.

> استراتيجية أولية تتضمن بعض المطالب المبدئية وتمسك بها حتى لا يلقى مصير سابقه إيهاب جلال

فيتوريا فى اجتماعه مع حازم إمام قبل توقيع العقود بالبرتغال اتفق معه على استراتيجية أولية تتضمن بعض المطالب المبدئية وتمسك بها حتى لا يلقى مصير سابقه إيهاب جلال، الذي رحل عن منصبه بعد ٣ مباريات فقط.

عقد فيتوريا يمتد لـ٤ سنوات قادمة ويتضمن شرط جزائي بقيمة راتب ٣ شهور، علماً بأن الراتب الشهر للمدرب البرتغالي ومساعديه يقدر بـ٢٥٠ ألف دولار.

المدرب البرتغالي طالب إقامة مباراة أو مباراتين وديتين خلال فترة التوقف الدولي فى شهر سبتمبر المقبل قبل مواجهتي منتخب مالاوي فى التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الإفريقية المقبلة، يومي ١٩ و٢٧ من الشهر ذاته.

كما شدد فيتوريا على ضرورة توفير معسكرات تدريبية داخلية وخارجية لمنتخب مصر، على أن تكون البداية بمعسكر داخلي للتعرف على اللاعبين وإمكانياتهم وتحفيظهم طريقة لعبه قبل الصدام مع ملاوي، نظراً لأهمية تلك المواجهتين فى ظل تذيل الفراعنة لجدول ترتيب مجموعة التصفيات عقب الخسارة غير المتوقعة أمام إثيوبيا.

> ضرورة توفير معسكرات تدريبية داخلية وخارجية لمنتخب مصر

اتحاد الكرة أكد لفيتوريا صعوبة الاتفاق مع أي من المنتخبات خلال الفترة القادمة نظراً لضيق الوقت بجانب استمرار منافسات بطولة الدوري الممتاز حتى نهاية أغسطس والأسبوع الأول من سبتمبر.

فيتوريا يرغب في استغلال أي فترة؛ لإقامة مباريات ودية مع منتخبات من مدارس مختلفة إفريقية أو أوروبية أو غيرية من أجل زيادة قوة وخبرة الفراعنة، ولكنه اصطدم بمفاجأة لم يكن يتوقعها وهي استمرار الموسم الكروي ٢٠٢١-٢٠٢٢ حتى الآن وامتداده حتى أغسطس أو سبتمبر.

فيتوريا طلب بروزنامة طبيعية بداية من الموسم المقبل ٢٠٢٢-٢٠٢٣ تتماشى مع الأجندة الدولية الموضوعة من قبل «فيفا» كما تبنى توصيات مواطنه نيلو فينجادا، المدير الفني السابق لاتحاد الكرة، بضرورة تقليص عدد المحترفين الأجانب في الدوري الممتاز والبالغ عددهم ٥ أجانب لكل ناد.

وطلب من اتحاد الكرة منحه بعض الصلاحيات للإشراف على المنتخب الأولمبي وتزويده بالمعلومات باستمرار عن أبرز عناصره.





بالأسماء..المهددون في الأهلي

محمد الفرماوي

تواصل إدارة النادي الأهلي استعداداتها لتجهيز العديد من الصفقات للموسم القادم طبقا لاحتياجات البرتغالي ريكاردو سواريش المدير الفني للفريق، الذي يستثمر ضغط مباريات الدوري لإشراك كل عناصر الفريق للحكم النهائي على مستواهم الفني لتحديد الأسماء التي يعتمد عليها الفترة المقبلة.

من جانبها، بدأت لجنة التخطيط بقيادة محسن صالح وزكريا ناصف بالتشاور مع الجهاز الفني لتحديد احتياجات الفريق الموسم المقبل، فى ظل تراجع مستوى العديد من اللاعبين، وتجربة سواريش كل اللاعبين فى المباريات لتحديد الأسماء التي سيتم الاستغناء عنها نهاية الموسم سوء بالبيع أو الإعارة لعدم إثبات وجودهم مع الفريق خلال مشاركتهم مع الراحل الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني، أو إعطاء الفرصة لهم من جديد مع البرتغالي سواريش، خاصة الصفقات التي تم التعاقد معها فى بداية الموسم الحالي.

وتعاقد الأهلي مع ٤ صفقات: بيرسي تاو، ولويس ميكسيوني، وكريم فؤاد، وحسام حسن، والتي لم تثبت نفسها حتى الآن، وعدم مشاركة محمود وحيد، وعدم وضوح مستقبل المالي أليو ديانج مع الفريق.

وأكدت مصادر مطلعة داخل الأهلي أن إدارة الكرة بالنادي تعيد النظر خلال الفترة القادمة فى العديد من ملفات اللاعبين وخاصة الأجانب فى ظل الحالة الفنية والبدنية الموجود عليها كل من الجنوب إفريقي بيرسي تاو اللغز المحير صاحب القدرات الفنية العالية التي كانت بدايته موفقة مع الفريق بعد تألقه أمام الإسماعيلي.

واللاعب الثاني هو الموزمبيقي لويس ميكيسونى الذي لم يقدم أوراق اعتماده منذ قدومه للفريق فى بداية الموسم، فقد شارك فى ١١ لقاء بالدوري الممتاز سجل خلالها ٣ أهداف، كما شارك فى لقاءين فى دوري أبطال إفريقيا ولم يسجل.

ويأتي المالي أليو ديانج من ضمن هؤلاء اللاعبين الذي ارتبط اسمه خلال الفترة الحالية بالاحتراف الخارجي، إلا أن إدارة الكرة بالنادي نفت كل ما تردد حول وجود عروض رسمية للاعب.

ودخل مهاجم الفريق حسام حسن ضمن القائمة السوداء سواء بإعارة اللاعب أو بيعه نهاية الموسم، فى ظل انخفاض مستواه وعدم الاعتماد عليه لفترات طويلة منذ انضمامه للأهلي.



أما عن ظهير الفريق كريم فؤاد فلم يشارك بشكل أساسي مع الأهلي، ويجلس بديلا لمحمد هاني اللاعب الأساسي فى الجبهة اليمنى للفريق، لكنه لم يصنع أو يسجل أى أهداف إلا أنه شارك مع الفريق فى ١٢ مباراة فى الدوري الممتاز، وثلاثة بدوري الأبطال .

كما يأتي مدافع الفريق البعيد عن المشاركات محمود وحيد من ضمن هؤلاء اللاعبين، المهددين بالخروج نهاية الموسم من الأهلي، حيث شارك مع الفريق فى ٧ لقاءات فى الدوري الممتاز، ومباراتين فى دوري أبطال إفريقيا لمدة ١٣ دقيقة فقط خلال هذا الموسم.

بأرقام قياسية تاريخية

مصر تتربع على عرش كرة اليد الإفريقية



محمد هلال

واصلت مصر فرض هيمنتها على كرة اليد الإفريقية بعدما توج منتخب الرجال الأول بلقب بطولة إفريقيا للمرة الثامنة فى تاريخه والثانية تواليـاً عقب الفوز فى المباراة النهائية على حساب منتخب الرأس الأخضر .

وأطاح الفراعنة فى طريقه إلى اللقب بمنتخبات كبيرة وعريقة، فقد حقق الفوز بجميع مبارياته الست، والبداية على حساب المغرب والكاميرون بدور المجموعات، ثم الجزائر بربع النهائي وتونس فى نصف النهائي قبل أن يأتي الدور على الرأس الأخضر بالمشهد الختامى.

وتغلب منتخب مصر على الرأس الأخضر فى المباراة النهائية بنتيجة ٣٧-٢٥، ليكتب تاريخاً إضافياً حيث بات الأكثر تسجيلا للأهداف فى النهائي متخطيًا الرقم المسجل باسمه أيضا بـ٣١ هدفا فى نهائي نسخة ٢٠٠٤ والذي انتهى ٣١-٢٨ للفراعنة على حساب تونس.

وبات نجم الزمالك، أحمد الأحمر، أكثر لاعب تتويجًا بلقب أمم إفريقيا برصيد خمس مرات أعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٨ و٢٠١٦ و٢٠٢٠ و٢٠٢٢.

وبإضافة النجمة الثامنة، فض الفراعنة الشراكة مع المنتخب الجزائري صاحب السبعة ألقاب من بطولة أمم إفريقيا، واقترب أكثر من تونس التي حصدت ١٠ ألقاب.

منتخب مصر حصد لقب بطولة إفريقيا فى القرن الحالي للمرة السادسة من ١٢ بطولة أقيمت منذ بداية الألفية بينما حصدت تونس اللقب خمس مرات مقابل مرة وحيدة للجزائر.

وسيكون منتخب مصر أمام فرصة سانحة لتحقيق إنجاز تاريخي بحصد اللقب الثالث تواليـاً عندما تستضيف أرض الكنانة نسخة عام ٢٠٢٤ للمرة الثانية على التوالي والسابعة فى تاريخها.

على مستوى الجوائز الفردية بالبطولة، حصد منتخب مصر نصيب الأسد بتواجد ٣ لاعبين بالتشكيل المثالي هم «يحيى خالد أفضل ظهير أيمن وأفضل لاعب بشكل عام – علي زين أفضل ظهير أيسر – عمر الوكيل بكار – أفضل جناح أيسر».

أيضاً، الفراعنة حجزوا مقعدهم ببطولة العالم «السويد وبولندا ٢٠٢٣» ضمن المجموعة السابعة إلى جانب منتخبات كرواتيا والمغرب والولايات المتحدة الأمريكية.

الفراعنة يشاركون فى بطولة العالم للمرة السابعة عشرة فى تاريخهم والسادسة عشرة على التوالي، علما بأن أفضل مركز تحقق هو الرابع بنسخة ٢٠٠١ كأول منتخب غير أوروبي يصل للمربع الذهبي، المنتخب المصري حصد المركز السابع بالنسخة الأخيرة عام ٢٠٢١.



عاشت الجماهير الزملكاوية ليلة سعيدة عقب تتويج فريق الزمالك بلقب كأس مصر لكرة القدم عن الموسم الماضي 2020-2021. ليجمع الفارس الأبيض بين الثنائية المحلية «الدوري – الكأس» للمرة الرابعة في تاريخه.

محمد هلال

في نسختها المئوية.. ومحققاً للثنائية

الزمالك بطلاً لكأس مصر

فـاز الزمالـك علـى غريمـه التقليـدي ومنافسـه اللـدود الأهلـي بهدفـين مقابل هـدف فـى المباراة التـي جمعتهما، مسـاء الخميـس، علـى اسـتاد القاهـرة الدولي، سـجل ثنائية الفارس الأبيض أحمد سـيد زيـزو وإمـام عاشـور، بينما أحرز حسـام حسن الهدف الوحيد للمارد الأحمر.

وتبادل الفريقان السيطرة على مجريات اللعب خلال المباراة، فالشـوط الأول شـهد سـيطرة مطلقة مـن الزمالك الـذي أحرز هدفـين وكاد أن يزيـد النتيجـة لولا إهدار لاعبيه للفرص السـهلة، فى الشوط الثاني كان الأهلي الأكثر خطورة ونجح فى تقليص فـارق النتيجـة ولكنـه فشـل فـى إدراك التعادل.

وبفوز الزمالك تـزداد معاناة الأهلي فى الفتـرة الأخيـرة، حيث خسـر لقـب دوري أبطال إفريقيا لصالـح الوداد المغربي، قبل أن يتكبد مجموعة من النتائج السـلبية فى الدوري المحلي، وأخيراً خسر الكأس.

الزمالك شق طريقه نحو المشهد النهائي من البطولة بفـوزه على حرس الحدود فى دور الـ٣٢، ثم الإسـماعيلي فـى دور الـ١٦ قبـل أن يطيـح بمصر المقاصة وأسـون من ربـع ونصف النهائـي على الترتيـب، بينما الأهلي افتتح مشـواره بالفـوز على النصر بـدور الـ٣٢ ثم إنبي وبيراميـدز وبتروجيت بالأدوار التالية.

ويأتـي تتويج الزمالـك بلقب كأس مصر وسـط موسـم صعب عانى خلاله الفارس الأبيض من عدة أزمات أبرزها حرمانه من التعاقدات الجديـدة لمدة فترتين انتقاليتين مروراً بتغير الجهاز الفني بقيادة الفرنسـي باتريس كارتيرون واسـتبداله بالبروفيسور البرتغالي فيريرا، وصلاً لافتقاده عددا من عناصره الأساسية لأسـباب مختلفة أمثال طارق حامد ومحمد أبوجبل.

وشـهدت المباراة النهائيـة لفتة طيبة من لاعبـي الزمالك تجـاه زميلهم أيمن حفني، حيث حرصـوا على تكريمه بمنحه شـرف رفع الكأس باعتباره أحد قادة الفريق.

الزمالك سـمح لأيمن حفني بالعودة من الاعتـزال خـلال الموسـم الماضـي تكريماً لمسـيرته ودعمـا له فى ظـل تعرضه لحالة نفسـية سـيئة بسـبب مـرض ابنتـه، ومن المتوقـع أن يعلن اللاعب الموهـوب اعتزاله اللعب بنهاية الموسم الحالي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

وتوج الأبيض ببطولـة كأس مصر للمرة رقـم ٢٨ فى تاريخه، والسـابعة فى آخر ٩ نسـخ للمسـابقة، ليعزز مركـزه كثاني أكثر المتوجـين بالبطولـة خلف الأهلـي صاحب الرقم القياسي برصيد ٣٧ مرة.

الزمالـك سـبق وحصد الثنائيـة المحلية فى مواسـم ١٩٥٩-١٩٦٠، و١٩٨٧-١٩٨٨، و٢٠١٤-٢٠١٥، وللمرة الثالثة على التوالي، فـاز الزمالك على الأهلي فـى نهائي كأس مصر بعد ٢٠١٥ و٢٠١٦.

الزمالك سـوف يلتقي مع الأهلي مجددًا فى بطولة كأس السـوبر خلال شهر أكتوبر المقبـل بدولـة الإمـارات العربيـة المتحدة، إذ سـيدخل الفريـق الأبيـض بصفته بطل الـدوري وكأس مصـر، فيمـا يلعب الأحمر المباراة كونه وصيف بطل الكأس.

كأس مصر.. 100 عام من الإثارة والمفاجآت

12 فريقاً فازوا باللقب

1922-1921 الزمالك أول الفائزين

37 مرة الأهلي أكثر المتوجين

53 مرة الأهلي الأكثر وصولاً للنهائي

16 مرة الأهلي الأكثر خسارة للنهائي



35 هدفاً سجلها لاعب الأهلي أحمد مكاوي الهداف التاريخي للبطولة



فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

سيجارة واحدة = 15 دقيقة من عمرك

د. عوض الدحة



إذا كنت يا عزيزى القارئ مدخنا، وتمسك الآن سيجارة بين أصابعك، فإننى أستأذنك أن تتركها الآن جانبا، ريثما نقرأ معا هذه السطور ولك بعد هذا أن تعود إليها أو لا تعود.

لقد جاء فى أحد التقارير الحديثة من إنجلترا أن هناك علاقة وثيقة جدا بين التدخين وبين المرض، وجاء فى هذه الدراسة أن ضحايا التدخين يزيدون خمس مرات على ضحايا حوادث الطريق، ويزيدون أكثر من ثمانى مرات على ضحايا الانتحار.

ويكفى أن تعلم أن مرضى التدخين، أى الذين يصابون بالمرض بسبب التدخين يشغلون يوميا ما يزيد على ٨٥٠٠ سرير من أسرة المستشفيات هناك، كما أن أكثر من خمسين ألف شخص يموتون كل عام فى سن مبكرة، معظمهم من سرطان الرئة وأمراض القلب، فى حين أن التدخين وحده مسئول عن وفاة ٩٠٪ من حالات سرطان الرئة.

لقد وجدوا أن تدخين ١٥ سيجارة يوميا يختصر من عمر الإنسان خمس سنوات أو يزيد وبطريقة أخرى فإن الإنسان يفقد من عمره الغالى خمس عشرة دقيقة، كلما دخن سيجارة واحدة، ومعنى هذا أنك وأنت تحرق سيجارتك، إنما تحرق – فى الوقت نفسه – جزءا من عمرك الثمين.

ولقد جاء فى هذه الدراسة أن التدخين يرفع كولستيرول الدم، كما يرفع نسبة الدهون فيه ويزيد من التصاق الصفائح وهذه المعاول كلها تهدم صحة الشرايين وتساعد على تصلبها وتؤدى فى النهاية إلى جلطة القلوب، ذلك العدو الأثيم وفى النساء الحاملات فإن التدخين يؤدى إلى موت الأجنة فى بطون الأمهات، وإذا أفلتوا من الموت فى الأرحام، فإنهم يموتون بعد الولادة بقليل.

كذلك فإن الأطفال الذين يولدون من أمهات مدخنات يكونون أقل وزنا عمن سواهم، وكلما زاد عدد السجاير زاد الخطر الذى يتهدد فلذات الأكباد.

ولقد أجريت دراسة طريفة على الأولاد الذين يولدون لأمهات مدخنات، فوجد أن هؤلاء الأولاد فى سن السابعة يكونون – بالنسبة لأقرانهم – أقصر بنصف بوصة وأكثر تخلفا فى الدراسة وأقل تكيفا مع البيئة التى فيها يعيشون.

والنتيجة المخيفة التى توصل إليها العلماء هى أن هناك رابطة مؤكدة بين التدخين وبين مرضى السرطان، وكلما زاد عدد السجاير التى يتعطاها المرء، زاد احتمال الإصابة بهذا الداء اللعين.

لقد ظل هذا الموضوع مادة سخية للجل والنقاش منذ عشرات السنين ولكن الدراسات كلها قد أجمعت الآن وبدون ريب على أن التدخين أمر لا يمكن تجاهله كسبب من أسباب السرطان.

إن التدخين يقف اليوم فى قفص الاتهام، وكل الأصابع تشير إليه كعدو لئيم.

لقد التف حبل المشنقة حول رقبته بإحكام شديد، ولم يبق إلا أن يسقط هذا الداء جثة هامدة فى بئر سحيق لقد أصبح هذا الداء يترصد المدخنين من بنى الإنسان وإذا تصورنا أن مائة رجل يموتون بسرطان الرئة فإن تسعين شخص من هؤلاء يكونون بسبب التدخين، وهذه نسبة مفزعة لمن يتبصرون، وبما أن المرأة قد اختارت لنفسها المساواة، ولكنها دفعت الثمن غاليا وقاسيا فلقد كان من نتيجة هذا أن زاد عدد ضحايا سرطان الرئة بين النساء وهذا الذى كان نادرا بينهن وارتفعت نسبته إلى أكثر من ٤٠٠٪ وهذه إحدى مصائب المساواة.

ومما يبعث الأمل أنه قد ثبت بالتجربة أن الأطباء الذين كفوا عن التدخين قد أظهروا – بالأرقام – أن نسبة الوفاة بينهم بسبب سرطان الرئة قد انخفضت إلى ٣٨٪ عما كانت عليه عند المدخنين.

إن هذه الحقائق والأرقام تزعج خاطرى كطبيب، إنها تملؤنى بالهموم من أجل أولئك الذين يدخنون ذلك لأن السرطان داء لعين، إنه كتل من الخلايا البشرية نفس الخلايا التى تتكون منها أجسادنا، غير أنها تنمو فى هوس وجنون وليتها تنمو على حساب نفسها ولكن على حساب غيرها وهى فى نموها لا تحترم قانونا سوى قانونها ولا تؤمن بشرعة غير بطون الأمهات وخلايا الأجنة من شأنها أن تنمو وتتكاثر، أما الخلايا البالغة العاقلة فإنها تعمل وتكدح من أجل رفاهية الآخرين إن الخلية البالغة فى ثدى المرأة مثلا وظيفتها إدرار اللبن أما إذا تحولت هذه الخلية إلى خلية سرطانية، فحينئذ يصبح كل همها أن تتكاثر وتنمو، ناسية وظيفتها الأولى وعملها الأصلى.

والسرطان يرهق جيرته من أنسجة وأعضاء، ثم يتطلع إلى الآفاق البعيدة يغزوها على شكل أورام سرطانية ثانوية، ولا يزال يوجه ضرباته فى كل مكان، حتى يدمر صاحبه شر تدمير.

والسرطان داء متهوس مجنون، ومن طبعه التدمير والتخريب، وهو لص هوايته أن يسرق تيجان الصحة من فوق رؤوس العباد.

أليست هذه الصورة يا عزيزى القارئ، جديرة بأن تثير القلق فى نفوس المدخنين؟..

إن الناس لا يزالون يملأون خياشيمهم بأنفاسه المسمومة السوداء، والشباب الناضر لا يزال يحرق صدره بالدخان الساخن القتال، والنساء الرقيقات من الطبقة الراقية، لا زلن يحاكين الرجال فى شرب الدخان، ولا زلن يتشبهن بالرجال، لا فى التدخين فحسب، ولكن فى ارتفاع نسبة السرطان.

لقد انطلقت عادة التدخين كالإعصار، لقد اقتحم التدخين حياة الناس بصورة مفزعة، وانتشر بينهم كما ينتشر الوباء، ومع انتشاره يجىء الدمار.

إنه يزحف بلا توقف، وقد آن للناس أن يرفعوا هاماتهم أمام هذا الزحف، وآن لهم أن يتحدوا أمام وجهه الكريه.

لقد أصبح التدخين مصدر شغب للناس أجمعين، ولم يعد ممكنا أن يسكتوا عنه، لأنه أصبح يروع أمنهم وسلامتهم ويبدد مسرات أيامهم.

إن التدخين هو قضية هذا العصر، ولقد أصدر العلماء حكما عليه بالإعدام.

ولابد من وقفة شجاعة حيال هذا العدو المشترك.

لابد من جبهة وطنية تتصدى له وتقاومه.

لابد من حظره على صغارنا وزهرات أيامنا.

لابد من تحريم الإعلان عنه فى أى مكان.

لابد من تحذير الناس وتبصيرهم بخطورته.

وويل للذين لا يستجيبون.

أما أنت يا عزيزى القارئ، فإننى أرجو أن تقرأ السطور الأولى من هذا المقال.

هل تريد أن تعود؟

أرجو ألا تعود.

تم النشر فى السنة الأولى - العدد السادس والعشرون - 25 أبريل «نيسان» 1977 - 7 جمادى الأولى 1397







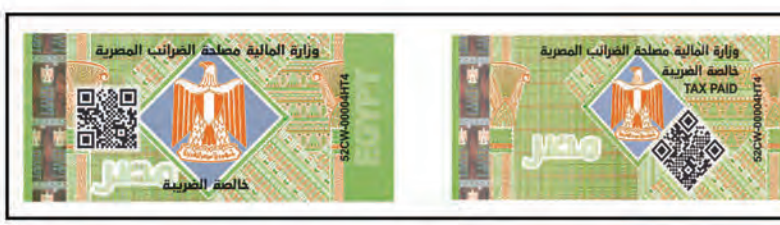
تحذر مصلحة الضرائب المصرية

من بيع منتجات التبغ والسجائر التقليدية والمسخنة والشيشة (المعسل) المهربة والمقلدة

التي لا تحتوى على الطابع الضريبي (البندرول) الملون

- باللون الأخضر بالنسبة للمنتجات المحلية
- واللون الأزرق بالنسبة للمنتجات المستوردة
- واللون البنفسجي بالنسبة لمنتجات الشيشة (المعسل)

طابع ضريبي (البندرول) للانتاج المحلي



طابع ضريبي (البندرول) لمنتجات الشيشة (المعسل)



طابع ضريبي (البندرول) للانتاج المستورد

وزارة المالية مصلحة الجمارك المصرية
خالصة الضرائب والرسوم الجمركية
52CW-00004HT4

- **وتؤكد المصلحة أنه سيتم إتخاذ الإجراءات القانونية ضد من يقوم بذلك** وإحالته إلى النيابة لأن هذا يعد جريمة تهرب ضريبى وجمركى وعقوبتها الحبس ولا يتم التصالح فيها .

- **المصلحة لاتشجع المواطنين علي التدخين** ولكن تحافظ على صحتهم عن طريق استخدام المنتجات الأصلية الخاضعة لمعايير منظمة الصحة العالمية والتي تحتوي على الطابع الضريبي (البندرول) الملون.

- **أنواع الطوابع الضريبية المستخدمه علي منتجات السجائر والشيشة (المعسل) :**
  - طابع ضريبي (البندرول) للإنتاج المحلي
  - طابع ضريبي (البندرول) للإنتاج المستورد
  - طابع ضريبي (البندرول) لمنتجات الشيشة (المعسل)

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

الخط الساخن ١٦٣٩٥